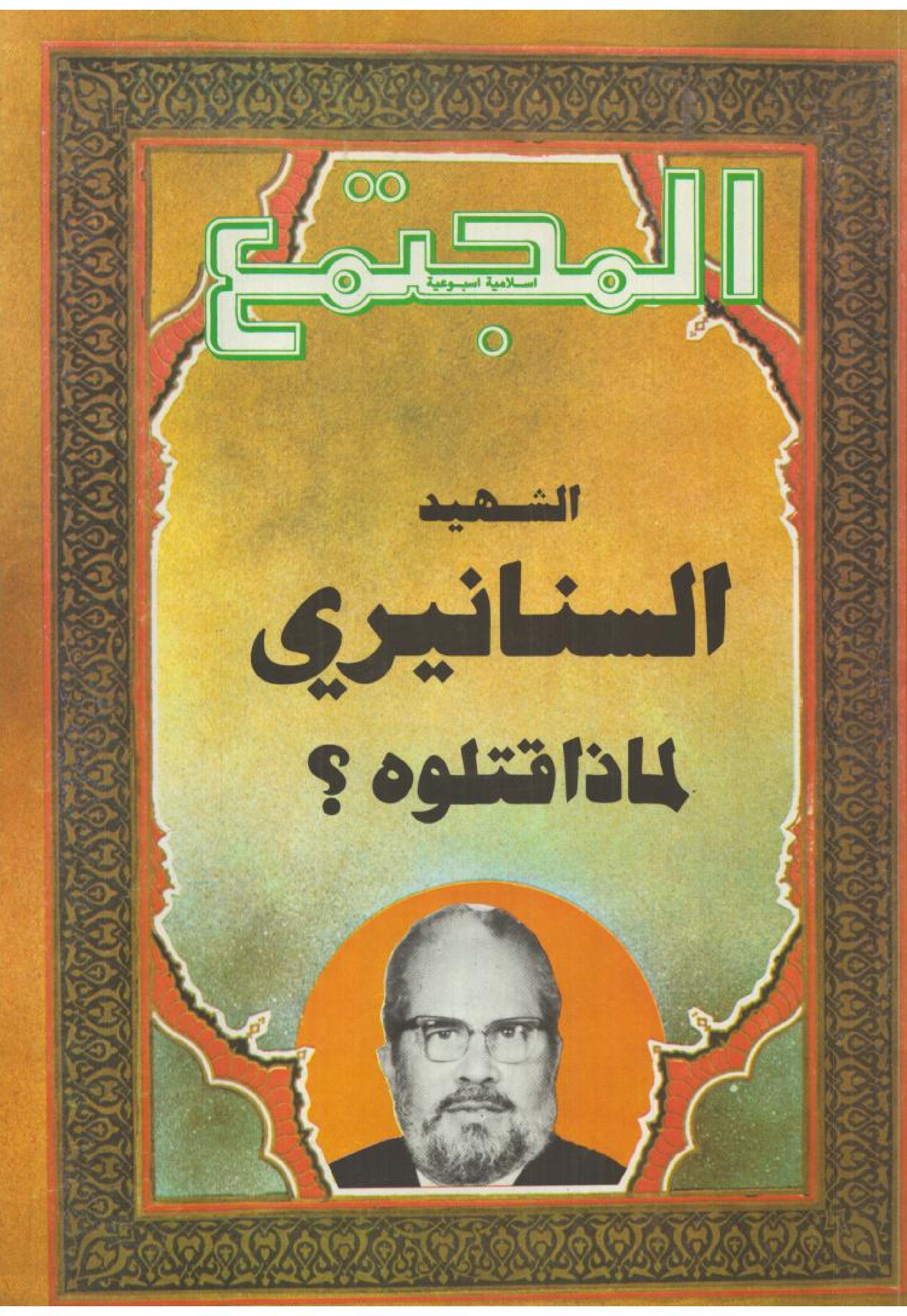

المجتمع
اسلامية اسبوعية
الشهيد
السنانيري
لماذا قتلوه ؟

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء واداء مذهِل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف .ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك


CFS-81S


CFS-45S


CFM-23S

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب: ٤٨٥٠

ـ ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٠ محرم ١٤٠٢هـ ـ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٨١م ـ العدد ٥٥١ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

في هذا العدد







الاشتراك السنوي للافراد (بما فيها أجرة البريد):
البلدان العربية:
٥٠٠ر١٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ٥٠٠ر١٤ دينارا بحرينيا ـ ٥٠٠ر١١ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.
البلدان الاجنبية:
٦٥ دولارا أميركيا ـ ٥٠٠ر٢٧ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ٥٠٠ر١١٢ مارك ألماني.

باختصار

ما سبب التريث؟

صدر المرسوم الأميري بإنشاء كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، وهو حدث كبير الأهمية، لأنه جاء تلبية طيبة للمطالبة الشعبية الواسعة به. لكن الملاحظ، أن هناك صمتا اعلاميا مطبقا تجاه هذه الكلية، ودورها الكبير الذي ستؤديه في بلادنا، وفي منطقة الخليج كلها، إن لم يكن في العالم الاسلامي كله.

ثم إن الخطة الدراسية للكلية معدة من قبل لجنة متخصصة، شكلت في العام الماضي، والكفاءات العلمية متوفرة بجميع تخصصاتها في قسم الشريعة، والمبنى معد وجاهز، فماذا يبقى بعد؟ أيطول انتظارنا لكلية الشريعة ريثما يعد الاداريون المكاتب لاعضاء هيئتها؟

نحسب أن هذا ليس سبب التريث!

الافتتاحية

تقييد الحريات والقناعة المفقودة

ما كاد الناس يستبشرون خيرا بعودة مجلس الأمة، ورجوع القيادة السياسية في هذا البلد عن إجراءاتها التي اتخذتها في رمضان ١٣٩٦، حتى فوجئوا بمشاريع قوانين جديدة، تجعل المستبشرين لا يمضون طويلاً في استبشارهم، والمتفائلين بعودة الحريات ينكمشون ولا ينطلقون في تفاؤلاتهم.

وجاءت القوانين الجديدة، كقانون التجمعات وقانون المطبوعات، لتحد من الحريات التي يمتلكها الشعب منذ الاستقلال، ولتجعل من الديمقراطية، التي تميزت بها هذه البلد، صورة شكلية لا تتجاوز مجلس الأمة الذي تحاول الحكومة ايضا أن توجهه حيث تريد.

وأدركت الحكومة أن هذه القوانين تتعارض مع إعلانها المستمر عن حرصها على الحريات العامة والتمسك بها، فاوضحت أنها لم تصدر مثل هذه القوانين إلا لمبررات منطقية، وظروف حرجة تمر بها المنطقة، وللمحافظة على الأمن والاستقرار الداخليين، ولتجنب إثارة نقمة بعض الأنظمة القمعية التي لها جاليات كبيرة هنا.

وكان آخر هذه القوانين التي تقدمت الحكومة بمشروعات لها، قانون المطبوعات الذي يقيد من حرية الصحافة تقييداً واضحاً، وبررت الحكومة ايضا هذه القيود بالمبررات السابقة، واضافت اليها بأن معظم العاملين في الصحافة الكويتية هم من غير الكويتيين، وأن لهؤلاء ولاءات سياسية خارجية.

ولا ندري لماذا انتبهت الحكومة الى انخفاض نسبة الكويتيين العاملين في الصحافة المحلية، ولم تنتبه الى

انخفاض نسبتهم في المؤسسات الاعلامية الأخرى التي تديرها الحكومة نفسها. ثم اذا كانت الحكومة حريصة على تكويت الصحافة فقد كان عليها أن تعمل لذلك بفتح كليات الاعلام والصحافة منذ سنوات عدة، منذ بدأت تمنح الترخيصات بإنشاء صحف ومجلات في البلاد. كما علينا أن نذكر أن نسبة العاملين في مختلف قطاعات ومؤسسات الدولة وغيرها من الكويتيين لا يتجاوز عشر مجموع السكان الكويتيين، وبالتالي فقطاع الصحافة واحد من القطاعات الاخرى الذي لا بد ان تظهر فيه هذه النسبة.

أما القول بأن للصحفيين العاملين في الصحف الكويتية ولاءات خارجية فحجة على الدولة وليس لها، لأن الدولة استطاعت أن تجعل ولاءهم الأول للسلطة المحلية، فلا عجب اذا جعلوا لهم ولاءات أخرى خارجية بعد أن استسهلوا «بيع الولاء». ثم اذا كانت الدولة حريصة على أن لا تكون الصحف دكاكين للخارج، فليس أسهل من تسفير الذين يفعلون ذلك، خيراً من أن يبقوا ويكونوا مبرراً للتضييق على حريات الناس.

وبالنسبة الى حرص الحكومة على علاقاتها ببعض الأنظمة القمعية، وعلى عدم إثارتها علينا، فقد نجحت في جعل رؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية يتفهمون ذلك، ويساعدون الدولة في عدم إقحامها بأزمات في علاقاتها الخارجية، في حدود المعقول. وفي إمكان السلطة الاستمرار في هذا، وستجد الجميع متجاوباً معها.

ومن مبررات الحكومة ايضا، أن تقييد بعض الحريات، يحول دون إثارة الفتن والاضطرابات الداخلية، ويوفر للبلاد الأمن والاستقرار، ولا نحسب أن الصحفي الوطني الملتزم أقل حرصاً في هذا المجال على الأمن والاستقرار. ثم انه من الخطأ الظن بأن تقييد الحريات يضمن الاستقرار، فهذه الانظمة المستبدة تتهاوى واحداً بعد الآخر، وهذه هي تنظيمات العنف تنشط وتقوى في البيئات التي تخنق فيها الحريات. فليس من حام إذن للبلاد غير الحرية، وليس هناك من وقاية من الفتنة خير من حفاظنا على الحريات العامة.

وعلى أية حال، فان أية فتنة ترى الدولة نذرها تقترب، فليس هناك ما يمنعها من كبتها في مهدها، وحمل مثيريها بعيداً، دون أن تحتاج الى قانون التجمعات او غيره، ففي غياب هذا القانون نجحت الدولة في معالجة قضية مسجد «شعبان»، على سبيل المثال، ولم تمنعها الحريات المكفولة للشعب من اتخاذ أي إجراء. لأن الحريات العامة شيء واستغلالها لأمور أخرى شيء آخر. ولهذا يبقى حق التظاهر السلمي، مثلا، وسيلة للتعبير عن الاحتجاج في أية قضية، بعد طلب حماية قوات الأمن لها.

وهكذا، فاننا نقول ان المبررات التي طرحتها الحكومة لاصدار هذه القوانين المقيدة للحريات العامة، لا تشكل قناعة لدينا، ونرى أنها يجب أن لا تشكل قناعة لدى الحكومة ايضا. وعلينا أن ندرك أن وجود عناصر مسيئة يجب تقييدها والحجر عليها، لا يوجب تقييد الآخرين والحجر عليهم، ثم إن المحب للاساءة لن ينتظر حتى يسمح له بارتكاب إساءته، فهو سيسيء، أعطي فرصة أم لم يعط، في أجواء الحرية وفي أجواء فقدانها.

المجتمع المحلي

مجلس الأمة والشعوب الاسلامية محاضرة

● النائب السلطان: الاستثمارات الخارجية الكويتية يمكنها أن تدفع عجلة التقدم في الدول الاسلامية الفقيرة.

● النائب الصقر: على المجلس دعم وزارة الأوقاف لانشاء أقسام جديدة تختص بشؤون الشعوب الاسلامية.



● السلطان: منح العمالة الاسلامية .. الأولوية



● الصقر: للمجلس دوره في خدمة القضايا الاسلامية

ضمن ندوة «أسبوع الشعوب الاسلامية» التي ينظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، أقيمت مساء يوم الاربعاء الموافق ١١ نوفمبر محاضرة بعنوان «مجلس الأمة والشعوب الاسلامية»، شارك فيها نائبا مجلس الأمة السيد خالد السلطان، والسيد جاسم الصقر، حيث دار الحديث حول دور مجلس الأمة الكويتي في دعم قضايا الشعوب الاسلامية.

بدأ النائب خالد السلطان بعرض نقاط أربع وهي: أولا صلاحيات مجلس الأمة في معالجته لهذا الأمر. ثانيا: تحديد نشاطات دولة الكويت الخارجية التي لها ارتباط بالعلاقات الكويتية ـ الاسلامية. ثالثا: التوصل من ذلك الى قدرة مجلس الأمة على توجيه دفة السياسة الكويتية نحو دعم القضايا الاسلامية. رابعا: العوامل التي تؤثر على تطوير دور مجلس الأمة والعوامل التي تؤدي الى تحجيمه.

قنوات دستورية:

قال النائب السلطان: إن لمجلس الأمة قنوات معينة يتبعها في التعامل مع السلطة التنفيذية. منها برنامج الحكومة، الخطاب الأميري، المعاهدات والاتفاقيات الدولية، ميزانية الدولة.

هذا بالاضافة الى قنوات أخرى عديدة مثل:

توجيه الاسئلة لافراد الحكومة، وإبداء الرغبات، وطرح موضوع عام للمناقشة، تشكيل لجان التحقيق، والاستجواب وغيرها.

وهذه القنوات المذكورة آنفا تقنن قدرة مجلس الأمة على التأثير على السلطة التنفيذية.

النشاطات الخارجية:

ثم تطرق النائب السلطان لنشاطات الكويت الخارجية والتي يمكن توجيهها لخدمة القضايا الاسلامية، فذكر الاستثمارات المالية الخارجية التي يمكن أن تسهم في دفع عجلة التنمية في الدول الاسلامية الفقيرة، وتحدث عن سياسة انتاج وتسويق النفط الكويتي ومشتقاته والتي يمكن استخدامها لمساعدة الدول الاسلامية، ثم تحدث بشكل خاص عن صندوق التنمية الكويتي وعن الدور الذي يمكن أن يلعبه في هذا الشأن.

ثم ذكر انماطا أخرى من الأنشطة وتطرق في النهاية الى مسألة العمالة الوافدة، وحث النائب السلطان على أن تمنح العمالة الاسلامية الأولوية في نطاق العمل الأجنبي في الكويت. ثم قال النائب السلطان: أنه من الناحية النظرية فإن لمجلس الأمة قدرة كبيرة على التحرك وتوجيه السياسة الكويتية نحو خدمة قضايا المسلمين، قياسا إلى الصلاحيات القانونية الممنوحة، ولكن من الناحية العملية فإن دور المجلس محدود في هذا المجال لأسباب عديدة.

وفي ختام حديثه تطرق النائب السلطان الى العوامل التي تسهم في تطوير دور مجلس الأمة وتلك العوامل التي تؤدي الى تحجيمه.

ثم تحولت دفة الحديث الى النائب جاسم الصقر الذي قال: إن لمجلس الأمة دوره الفعال في خدمة القضايا الاسلامية، فمن الجانب السياسي يمكن لمجلس الأمة أن يطالب برفع الظلم والتعدي الذي يقع على بعض الشعوب الاسلامية في العالم، وعلى الصعيد القانوني يمكن للمجلس أن يدعو الى الاسهام في المؤتمرات التي تقام لمعالجة مسألة تقنين الفقه والتشريع الاسلامي.

كذلك يستطيع مجلس الأمة أن يدعو إلى دعم الشعوب الاسلامية ماديا، اذ بإمكان المجلس أن يقدم مشرع قانون يحقق هذا الهدف.

ثم تطرق النائب الصقر الى الدور المنتظر لوزارة الأوقاف في هذا المضمار وقال بأن على المجلس أن يدعم وزارة الأوقاف بالعمل لزيادة ميزانيتها والسعي لانشاء أقسام جديدة في الوزارة تختص بشؤون الشعوب الاسلامية وأن تعد الكوادر البشرية التي تدير الأقسام بكفاءة. ثم تطرق إلى العوامل المساعدة التي تساعد مجلس الأمة في أداء دوره فذكر الحافز لدى أعضاء مجلس الأمة، وأشار الى أهمية استجابة الحكومة لهذه المطالب.

وفي نهاية الندوة فتح باب الأسئلة والنقاش حيث تولى النائبان الرد عليها.

رأي الطبطبائي
حول الأزمة الدستورية



ان المادة ١١٦ من الدستور توجب ان تكون الحكومة ممثلة في المجلس برئيسها او احد اعضائها وهذا يعني ان جلسة مجلس الأمة لا تكون صحيحة الا اذا كانت الحكومة حاضرة مما يعني ان استمرار وجود الحكومة هو شرط لصحة استمرارية الجلسة كما هو الحال في النصاب الذي يجب ان يبقى متوافرا طيلة الجلسة وخاصة عند اتخاذ القرار ونعتقد ان هناك استعجالا قد تم في رفع الجلسة لانه كان بالامكان رفع الجلسة للاستراحة لمدة ساعة مثلا .. انتظارا لوصول بعض الوزراء أو لعودة الوزير الذي كان يحضر الاجتماع خاصة وان الوزير اعلن عند سؤاله لحظة حضوره انه عائد الى مكان انعقاد الجلسة مما يعني ان الحكومة لن تنسحب من الجلسة الامر الذي يؤدي الى ابطال صحة انعقاد الجلسة ولذلك نعتقد ان المقصود بتمثيل الحكومة في الجلسة يكفي فيه وجود ما يدل على ان الحكومة ممثلة في الجلسة دون اشتراط الوجود المادي لها في كل دقيقة من دقائق انعقاد الجلسة لان مثل هذا التفسير الحرفي يؤدي في الواقع الى تعطيل جلسات المجلس عند خروج الوزير الذي يمثل الحكومة اذا كان حاضرا لوحده لأي سبب من الاسباب خاصة وان الدستور يكتفي بحضور وزير واحد لتكون الحكومة ممثلة في الجلسة ويترتب على ما سبق ان الحكومة يجب ان تكون ممثلة في المجلس عند اتخاذه للقرار ماعدا قرار رفع الجلسة لعدم وجودها فيه الا انه اذا كانت الحكومة موجودة بالفعل الامر الذي يؤدي الى انتفاء سبب رفع الجلسة.

جلسة يوم الثلاثاء



سيطر على الجلسة موضوع المحكمة الادارية حيث دار حولها نقاش حاد وفيما يلي رأي بعض النواب:

عدنان عبدالصمد: يبدو أن الحكومة تخشى انشاء محكمة ادارية مع انه مضى على صدور الحكم الدستوري بهذا الشأن ١٨ سنة ولو أقيمت المحكمة الادارية لانعدمت ظاهرة الواسطة في الحكومة.

جاسم الخرافي: ان المحكمة الادارية أصبحت مجال حديث وهناك العيوب الكثيرة التي نرجو من هذه المحكمة أن تعالجها. وقال أيضا: اننا لا نريد محكمة ادارية تخصص لمعالجة تدرج الموظف أو وضعه المالي وما يتعلق براتبه أو أوضاعه الادارية وانما نحن نريد محكمة متطورة تعالج الظلم الذي يقع على أي مواطن.

جاسم الصقر: اذا اقتصرت المحكمة الادارية على أوضاع الموظفين ماذا سيفعل المواطنون الاخرون الذين يشعرون بظلم يقع عليهم؟

راشد سيف: المحكمة الادارية لن تحل المشاكل وستظل الوساطة والمحسوبية قائمتين.

فيصل الدويش: ليس عدلا أن تحصن السلطة التنفيذية نفسها في مثل هذا القانون الذي بمثله كانت عوامل حل المجلس الامة.

ناصر صرخوه: المحكمة الادارية هي أهم ما ينتظره المواطن وسياسة الابواب المفتوحة هي من أخطر السياسات القائمة.

وخلال الجلسة رد بعض النواب على أجوبة الوزراء وفيما يلي بعض الردود:

حمود الرومي: من المؤسف ان لا يكون لدى الوزارة الآن مثل هذا القانون ـ قانون يحدد أهداف التعليم والمراحل الدراسية ـ ولكن الحمدلله ان الوزارة انتبهت مؤخرا الى هذا الموضوع وبدأت باجراء دراسات حوله.

مبارك الدبوس: الجامعة بدأت بـ٤٠٠ طالب وفي العام الماضي وصل هذا العدد الى ٩٠٠٠ طالب وأريد ان أنوه بوجوب النظر الى هذا الموضوع بجدية وعمق وبوجوب التوسع بالجامعة بما يلائم الوضع في الكويت من ناحية التوزيع السكاني ومن ناحية النمو أيضا.

مجلس التعاون والشعوب المسلمة

اختتم مؤتمر قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته الثانية في الرياض. وقد أكد قادة دول المجلس في بيانهم الختامي عزمهم على مواصلة التنسيق في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية لمواجهة الأخطار المحيطة في المنطقة، وزيادة الاتصالات بين دول المجلس من أجل دره هذه الأخطار، وأعلنوا رفضهم للمحاولات التي تقوم بها القوى الأخرى والتي تستهدف ايجاد مواقع لها في منطقة الخليج لتهديد أمنه وسيادته والتي تشكل خطرا على المنطقة وشعبها وتهدف لتأمين نفوذ القوى الأجنبية في المنطقة.



وجدد المجلس تاييده المطلق لنضال الشعب الفلسطيني من أجل حقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره بنفسه وإنشاء دولته المستقلة على أرضه.

واستعرض المجلس الوضع في افغانستان وما يشكله من مخاطر ليس فقط على أمن المنطقة واستقلالها وإنما على السلام العالمي، وأكد تمسكه بقرارات المؤتمر الاسلامي بهذا الخصوص.

وقرر دعوة وزراء الدفاع للاجتماع لتحديد الأوليات لدول مجلس التعاون من أجل تامين استقلالها وسيادتها.

ـ لا شك في أن البيان ينطلق من منطلق الوحدة التي يحرص عليها كل مخلص، وأن مواقفه من قضية فلسطين وقضية افغانستان مواقف سليمة، إلا اننا نامل أن يوسع مجلس التعاون من تاييده لقضايا الشعوب المسلمة، فلا يقصرها على شعبي افغانستان وفلسطين، فثمة شعوب مسلمة اخرى تلقى من حكامها العنت والظلم مثل تلقي الشعوب الاخرى من المحتلين. واذا كان ثمة ما يمنع المجلس من اعلان هذا الموقف هذه الايام، فنامل أن ياتي يوم قريب يعلن فيه بصراحة.

الحكومة تدرس وضع خريجي معهد التكنولوجيا

تدرس الحكومة حاليا وضع خريجي معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية لتحسينه في السلم الوظيفي بناء على ورقة تقدم بها وفد من مجلس طلبة المعهد الى وزير العدل والشؤون القانونية سلمان دعيج الصباح وقد تناقش الطلبة مع السيد الوزير في مسألة منح خريجي المعهد الدرجة الرابعة وكذلك زيادة المكافأة الشهرية مبينين أهمية ذلك مدللين عليه بحقائق كما قدموا جدولا يبين الوضع الدراسي والوظيفي لطلبة معهد التكنولوجيا والمعاهد الاخرى وطلبة جامعة الكويت وكلية الهندسة كما يلي:



الموضوع	المعلمين	التجاري	التكنولوجي	الجامعة	الهندسة
عدد الفصول	٤	٤	٥	٨	١٠
عدد الساعات	٩٥٢	٩٥٢	٢٢٤٠	١٤٤٠	٢٤٠٠
عدد اسابيع الدراسة	١٤	١٤	١٤	١٢	١٢
التدريب الالزامي	١	١	٢	ـ	ـ
ساعات التدريب الالزامي	٧٢	١٢٠	٢٤٠	ـ	ـ
فصل صيفي	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	يوجد
الدرجة الوظيفية	الخامسة	الخامسة	الخامسة	الرابعة	الرابعة
علاوة	تشجيعية	ـ	ـ	ـ	فنية
قيمة العلاوة	٤٥	ـ	ـ	ـ	٣٥
الراتب عند التعيين للمتزوج	٣٧٥	٣٣٠	٣٣٠	٤٠٠	٤٣٥
الراتب عند التعيين للاعزب	٣١٠	٢٦٥	٢٦٥	٣٣٠	٣٧٥



وليد الرويح لـ «المجتمع»

هكذا تم اشرافنا على نبح الدجاج

قال مدير الدائرة التجارية في بيت التمويل الكويتي السيد وليد الرويح حول اشراف بيت التمويل الكويتي على نبح الدجاج البرازيلي المستورد الى الكويت ان السبب الذي جعلنا ننفذ هذا المشروع هو حرصنا على توفير اللحم المذبوح على الطريقة الاسلامية حقيقة، بعد ثبوت التزوير في كثير من وثائق الذبح.

واضاف في تصريح خاص لـ «المجتمع» منذ سنة ونصف السنة ونحن نقوم باتصالات مع شركات داخل الكويت وخارجها، ولم نتوصل الى اتفاق معها لعدم تعاونها، فالشركات الاميركية مثلا رفضت شرطنا بوجود مشرف دائم على الذبح من قبلنا.

وقال: لقد وجدنا استجابة من شركة رعد للمواد الغذائية، وهم وكلاء لعدة شركات برازيلية للدواجن، فتم الاتفاق معهم بعد أن وافقوا على شروطنا، ومنها وجود مشرف دائم في أيام محددة يكون الانتاج فيها مخصصا لبيت التمويل، وقد وصلت الدفعة الاولى وهي ١٥٠٠ طن ووزعت في الاسواق والجمعيات التعاونية.

واكد الرويح على ان بيت التمويل لن يكتفي بالاشراف على نبح الدجاج بل سيسعى الى الاشراف على نبح حيوانات اللحوم الاخرى المستوردة.

وحول ما اذا كانت هناك فكرة لتسويق هذه اللحوم خارج الكويت قال إن الفكرة موجودة ونأمل تحقيقها في القريب إن شاء الله.

وفي ختام حديثه وجه مدير الدائرة التجارية في بيت التمويل نداء الى وزارة التجارة والصناعة واتحاد الجمعيات التعاونية والبلدية وشركة التموين لدعم مثل هذه المشاريع لتغطية احتياجات الكويت من السلع الضرورية.

واشار الرويح الى ان الدائرة التجارية في بيت التمويل على استعداد للرد على استفسار يوجه لها من الجمهور.

عرض الحلقة الرائدة عن الطب العربي الاسلامي

عرضت مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك الحلقة التليفزيونية الرائدة من مشروع الحضارة العربية الاسلامية، وهو مشروع اعلامي ثقافي يقوم على عرض وتقديم الحضارة الاسلامية بجميع جوانبها، استنادا الى مجموعة دراسات ووثائق وآثار.

ويشمل المشروع ١٥٦ حلقة تليفزيونية، مدة كل منها ساعة درامية كاملة، وكل حلقة ذات موضوع حضاري قائم بذاته، وكانت الحلقة الرائدة تدور حول موضوع الطب العربي الاسلامي، وتستعرض من خلال محاضرة يلقيها استاذ جامعي على طلبته الطب عند العرب منذ الجاهلية حيث استخدام التعاويذ، ثم الطب في صدور الاسلام واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام الخاصة بالطب، ثم الطب التجريبي وبداياته في العصر الأموي، ثم عصر ترجمة كتب الطب في العصر العباسي، واستعراض بعض مشاهير الاطباء وماشتهروا به في الطب. وفي نهاية الحلقة يكون الحديث عن انتقال الطب الاسلامي الى الغرب واوروبا ومدى الاستفادة منه هناك.

تساؤل

نسأل رئاسة المجلس لماذا لم تطرح قانون التجمعات في جلسة الثلاثاء؟

ونسأل النواب لماذا لم يصروا على مناقشة هذا القانون والتصويت عليه؟ لقد كان سقوط هذا القانون مضموناً في جلسة الثلاثاء .. فمن المؤكد أن ستة من الوزراء كانوا متغيبين لمصاحبة أمير البلاد في رحلته للرياض .. كما أن معظم الوزراء كانوا في المطار لوداع الأمير .. لو كانت هذه الفرصة بيد الحكومة لما ضيعتها!

صيد الاسبوع

تحية لبعض نواب القبائل

تحية لنواب القبائل الذين صوتوا مع حريات الشعب السياسية .. تحية إلى اولئك الذين عارضوا مادة ٣٥ مكرر وواجهوا بها تحدي السلطة..

نقول ذلك لأنهم صدقوا ظننا فيهم .. فالفكرة الخاطئة التي تقول بأن كل نواب القبائل هم اتباع للسلطة باتت سخيفة والشائعة التي تقول إنهم أصحاب منافع وليسوا أصحاب قضايا صارت أكذوبة...

لقد وقف بعض نواب القبائل ضد القانون كما وقف بعض نواب الضواحي مع القانون... لذلك نحي السادة النواب الذين وقفوا مع حرياتنا .. ونخص بالذكر نواب القبائل السادة:ـ

مريخان سعد	فالح المبيع
راشد سيف	مبارك راعي الفحماء
مطلق الشليمي	خالد العجران
سالم الحماد	مبارك الدبوس
هادي هايف	خليفة الجري
فيصل الدويش	





د. مكي


الجوعان


العنجري

المشكلة الادارية

تواصل المجتمع في هذا العدد مناقشة المشكلة الادارية مع خمسة من القياديين، فتعرض اليوم عدة قضايا منها ظاهرة الجفاء الذي يقابل به الرئيس مرؤوسيه في الادارة، وعدم وجود الرجل المناسب في المكان المناسب، وقضية التقارير السرية للموظف وخضوعها احيانا للمزاجية والعلاقات الشخصية.

● ثم انتقلنا الى طرح قضية اخرى، وهي ما تخص أسباب وجود ظاهرة متفشية في كثير من الادارات الحكومية، ألا وهي المعاملة الجافة التي يعاني منها المرؤوس من رئيسه في الادارة.. وقد أبان السيد المشاري وجهة نظره قائلا:

● ان نجاح الاداري او فشله في مهمته، يرتبط بمقومات شخصيته من النواحي الاجتماعية والنفسية والخلقية والعلمية، وكل ما اكتسبه من خبرات على مراحل عمره. نجاح الاداري يتوقف على حسن تقديره للأمور، وما يضمره من اخلاص لعمله مقرون بحب الخير لمرؤوسيه، وقوة حاسته الاجتماعية، ومدى تقبله للنقد، مهما يكن الاداري حاصلا على أرقى الدرجات العلمية، فانه يظل عاطلا عن مقومات النجاح. ما لم يكن مزودا بالخلق الكريم المحب للخير، مضافا اليه ما تلقاه من تدريب على وسائل الارتباط الوجداني بالناس، واساليب معاملة المرؤوسين. وكم في عالم الادارة من اداريين حصلوا على الدكتوراة، وارتبطوا بالكتب اكثر مما ارتبطوا بالناس، فلم ينجحوا في حياتهم الادارية كقياديين.

القضاء على هذه الظاهرة يتطلب حسن اختيار الاداري أولا، ثم تدريبه على الاساليب الانسانية المجدية في معاملة المرؤوسين، كما يتطلب ترسيخ الوعي بأن الظلم والغبن والقسوة والجفاف والتجاهل.. كلها عوامل احباط للطاقة النفسية، تؤدي الى ردود فعل سلبية تتجه الى العمل نفسه.. حتى مبدأ العقاب. ينبغي الا يطبق الا اذا تمادى الموظف في تكرار اخطائه وتقصيره في واجباته،

وخروجه عن مقتضيات الوظيفة من الانتظام والالتزام باخلاقياتها، وبعد أن يستنفذ التدريب والعلاج الانساني وسائلهما. حينئذ قد يفيد العقاب.

ونحن في «الكويتية» نتبنى هذه الاساليب الانسانية، وندرب عليها رؤساء الاقسام، بل اننا جعلناها مادة في برامج تدريب المضيفين ليتبعوها في معاملة ركاب الطائرة، ونحن عازمون على تدريب موظفينا في المطار على الأساليب الانسانية في معاملة المسافر وامتصاص غضبه وتوتر حالته النفسية المصاحبة لمتاعب السفر».

● وقد علق على هذه القضية السيد حمد الجوعان بقوله:

● الحقيقة، لم اشعر بهذه المعاملة من خلال عملي طوال سنوات الخدمة، وعلاقاتي مع رؤسائي طبيعية فيها الثقة والتعاون. وعموما المسألة تعتمد على العنصر الشخصي للفرد وعواطف الانسان وميوله سواء من الرئيس او المرؤوس، فالمرؤوس دائما يشعر بالظلم من قبل رئيسه وأنه غير واثق من رئيسه، والرئيس غير قادر على زرع ثقة مرؤوسيه في شخصه، فلا يلومهم اذا لم يثقوا فيه، وهنا الاحساس بالعدل. فدائما الموظف اذا شعر بعدم الثقة مع رئيسه المباشر فمن الصعب عليه أن يثق في قراراته و يحملها على غير محمل العدل الا اذا كانت من صالحه.

فطالما أن القرارات لغير صالح المرؤوس فهي قرارات غير عادلة، فالنقطة الاساسية في الموضوع نحملها الرئيس لأنه كان بامكانه ان يثبت لموظفيه انه قابل للثقة، هذا من ناحية الرئيس، ولا بد من ان يكون هناك رد فعل من المرؤوس حتى يندمجان وتتكون علاقة انسانية جيدة، وهكذا اذا كانت القيادات جيدة فستكون العلاقات الانسانية في الجهاز الحكومي جيدة والعكس صحيح.

• لماذا يقابل الرؤساء مرؤوسيهم بالجفاء؟

• متى تحل قضية «الرجل المناسب في المكان المناسب»؟

○ وأبدى العضو العنجري وجهة نظره في القضية، بما يلي:

اود في البداية أن اشير لنقطتين:
الاول) غموض تعبير المعاملة الجافة بين الرئيس ومرؤوسيه ولتوضيح ذلك أرى تحديد هذا التعبير بدلالته على سوء أو توتر العلاقة بين الرئيس ومرؤوسه.
والثاني) انني لست في وضع يمكنني من تأكيد أو نفي تفشي هذه الظاهرة في كثير من الادارات الحكومية كما تذكر.

وايا كان الأمر فانني أرى (بافتراض وجود هذه الظاهرة وتفشيها في كثير من الادارات الحكومية..) ان سوء أو توتر العلاقة بين الرئيس ومرؤوسيه يرتبط مبدئيا بناحية خلقية وسلوكية تلعب ظروف النشأة والتربية دوراً كبيراً في تشكيلها ومع ذلك فانه ثمة اعتبارات اخرى قد تساهم في وجود هذه الظاهرة وتفشيها تتمثل في عدم تجانس الموظفين (رؤساء ومرؤوسين) من حيث التربية والثقافة... كما تتمثل في غياب لوائح تبين واجبات واختصاصات كل وظيفة يمكن للموظف الالتزام بها فضلا عن عدم تقنين أساليب العمل باجراءات محددة.

○ ونفى السيد الزبن وجود هذه الظاهرة، بقوله:

هذا السؤال في الحقيقة يحتاج الى اعادة صياغة بطريقة اخرى لاننا حين نطلق لفظاً أو كلمة «ظاهرة متفشية» على شيء معين فان هذا يعني أن هناك دراسات ميدانية تمت لعينة كبيرة بحيث تمثل الجهاز الحكومي والعاملين به تمثيلا صحيحا ونتيجة هذه الدراسة الميدانية تعطي نتائج على الأقل ٥٠٪ من العينة في اتجاه معين هذا الاتجاه ياخذ صفة الظاهرة العامة داخل هذا الجهاز.
ولا اعتقد أن هناك دراسة تمت بهذا الشكل داخل الجهاز الحكومي تدل على وجود ظاهرة المعاملة الجافة بين الرئيس والمرؤوس بالجهات الحكومية ولا اعتقد بوجود مثل هذه الظاهرة وان كنت لا اقطع بذلك وان وجدت مثل هذه التصرفات فانها لا تعدو أن تكون بعض الحالات الفردية القليلة جدا والتي لا ترقى الى مستوى أن تكون ظاهرة عامة.

○ وقد أكد الدكتور مكي وجود هذه الظاهرة في الادارة الحكومية قائلا:

• المعاملة الجافة موجودة، وموجود إزاءها كذلك المعاملة الرطبة جداً، فكما أن هناك موظفين مغضوب عليهم من الرؤساء، فهناك ايضا موظفون مدللون من بعض الرؤساء، فالصنف الأول يحاسب محاسبة دقيقة، والصنف الثاني يتقلب على فراش المسامحة والعفو وعدم المسئولية.
• وحتى في ميدان المعاملة الجافة فان الحزم مفقود في ميدان الادارة، فالمعاملة الجافة اذا لم توجع ليس لها قيمة، والايجاع يكون بخصم المرتب وعدم تجديد العقد، أي بقرارات تؤثر على مستقبله الوظيفي.
• وسبب هذه المعاملة نتيجة النوازع الفردية التي تتمثل في قول من قال: «ما تراست نملة إلا وغلبت».

○ وقد طرحنا بعد ذلك ظاهرة عدم وجود الرجل المناسب في المكان المناسب، ما هي أسباب هذه الظاهرة وكيفية معالجتها، وقد أبدى السيد المشاري وجهة نظره حول هذا الموضوع، حينما قال:

لو أن كل ادارة تبنت هذا الاسلوب، لما وجدنا شخصا غير مناسب في موقع مسئولية لا تتناسب مع ما أوتي من كفاءة وخبرة وشخصية ومؤهلات. وأود أن أشير الى أن وجهات النظر قد تختلف وتتناقض حول شخص الموظف الواحد لاعتبارات تقديرية وأخرى لا دخل لها بالمقاييس الادارية، ويظل مبدأ «الرجل المناسب في المكان المناسب» عائما تائها في غياب أسلوب التقييم السليم. وليس هناك من علاج لهذه الحالة الا باستخدام معايير توصيف الوظائف، ومعدلات الأداء، وتطبيقها على مختلف الوظائف من قمة الهرم الاداري الى القاعدة.

○ وعلق العضو العنجري حول هذه القضية، قائلا:

ان ظاهرة عدم وجود الرجل المناسب في المكان المناسب ترجع غالبا الى أن التعيين يتم بدون مراعاة شروط محددة يلزم توافرها لشغل وظيفة معينة (وذلك لعدم وجود توصيف للوظائف يبين واجباتها ومطالب التاهيل اللازمة لشغلها) ولعل هذا الوضع يتاكد حين يكون الاعتبار الاساسي في التعيين هو المؤهل العلمي. ويمكن القول بشكل عام أن هذه الظاهرة تكون في الغالب نتيجة لضعف نظم الاختيار والتعيين وغياب لوائح توصيف الوظائف هذا فضلا عما قد يحدث في تعيينات بالاستثناء في قواعد التعيين او بالمخالفة لهذه القواعد. وفي رأيي أن توصيف الوظائف ومراجعة نظم الاختيار والتعيين يسهم الى حد كبير في وضع الموظف المناسب في الوظيفة المناسبة.

○ وحلل السيد الزبن أسباب وجود هذه الظاهرة في الادارة الحكومية، وذلك بقوله:

اعتقد أن هذه الظاهرة بدأت في التلاشي مع تطور العمل بالجهاز الحكومي ومع الزيادة المضطردة في عدد الخريجين الكويتيين من مختلف التخصصات كما ونوعا ومع العناية الفائقة التي توليها الاجهزة المعنية في تنمية قدرات مختلف المستويات الادارية الكويتية.
وسبب تفشي هذه الظاهرة في الماضي قد يرجع الى اكثر من سبب نذكر منها:

١ ـ طبيعة نشأة وتكوين الجهاز الاداري الحكومي في الخمسينات وما تطلبه ذلك من شغل العديد من المناصب بما هو موجود من أهل البلد ايا كان تاهيله أو خبرته وذلك قبل تنظيم أجهزة الخدمة المدنية كما هي عليه الآن.
٢ ـ النمو السريع في حجم الجهاز الحكومي لتلبية حاجات مجتمع الرفاهية مع عدم توافر الكوادر المحلية المؤهلة بالاعداد المطلوبة وما صاحبها من تجاوزات كثيرة في التعيينات الخارجية سواء من حيث شروط التعيين أو درجة الكفاءة.

٣ ـ غياب التخطيط السليم لاحتياجات الجهاز الحكومي من القوى العاملة بالاعداد المناسبة وبالمواصفات التي تتفق مع كل وظيفة في ذلك الوقت.
واعتقد أن هذه الاسباب ـ التي كانت قائمة في بداية نشأة الجهاز الحكومي والظروف التي أدت الى وجود مثل هذه الظاهرة ـ قد تلاشت كما سبق القول.

○ واوضح الدكتور مكي رايه في هذا الموضوع، بقوله:

● المكان المناسب واقع يمكن الاهتداء الى ابعاده والى ماهيته، ولكن من الصعوبة الاهتداء الى الرجل المناسب، لان الرجل المناسب هو انسان، والانسان مجموعة من النوازع ومجموعة من المشاعر والاحاسيس مما يصعب كشفه او الاهتداء اليه.

● إن موضوع الرجل المناسب قلما تجده مناسبا من جميع النواحي، فقد تجده مناسباً علميا وإطلاعا، ولكنه غير مناسب من ناحية قوة الشخصية والهيبة، وقد تجده رجلا امينا طيب القلب، ولكن لا يستطيع ضبط عمل الادارة، وهكذا.

● فاذا ربطنا هذه الأمور بهبوط المستوى الفكري والثقافي لدى اعضاء اللجنة المكلفين بالاختيار، فسيكون الاختيار اصعب واصعب، يضاف الى ذلك العلاقات الأسرية والاجتماعية !!

علاجها

● كعلاج سبقتها .. لا يمكن ان يعالج في القرارات الادارية، لا بد من أن تكون هناك فلسفة عقائدية في المجتمع من شانها أن تعلي بايمانه وانتاجه لا باصله وثروته .. وفي هذه الحالة يستسيغ الناس أنه فعلا الرجل المناسب وهو ليس من اسرة ثرية ... وعلى الأشخاص الذين كلفوا بالاختيار أن يتقوا الله و يخشوه عند عملية الاختيار .. لان الاختيار غير الموفق سوف يؤدي الى ربكة في الخدمة الوظيفية.

○ ثم طرحنا قضية التقارير السرية للموظف والتي تخضع للمزاجية والعلاقات الشخصية .. وقد أبان السيد المشاري وجهة نظره حول هذه القضية، بما يلي:

نحن في «الكويتية» لا ناخذ بنظام التقارير السرية، ولدينا أسلوبان لمكافأة الموظف المجد: اولهما نظام الحوافز، وذلك بأن تختار كل دائرة سنويا الموظف المثالي من بين موظفيها، فيمنح شهادة تقدير، ومكافاة مادية تعادل مرتب شهر او نصف شهر، علاوة على هدية عينية. كذلك الموظف الذي يقدم للمؤسسة خدمة ممتازة فوق العادة توفر على المؤسسة مالا او جهدا أو وقتا، أو تدر عليها ربحا بطريقة أو باخرى ... هذا أيضا تكافئه. ومثله الموظف الذي يقوم بمجهود فوق العادة في عمل معين.

وهناك أيضا نظام تقييم اداء الموظف، و يتم ذلك مرة كل ربع سنة، ثم عن السنة باكملها، في تقرير يحتوي على درجات، اذا فاز الموظف بمائة درجة فهو موظف ممتاز، جدير بالاستثناء من قاعدة الترقيات، وترقيته الى الدرجة الثالثة بغض النظر عن موعدها المقرر.

واستطرد السيد المشاري:

«اود أن أشير الى أن القواعد والنظم واللوائح الادارية مهما تكن دقيقة التقنين، فان الانسان هو الذي يطبقها في النهاية. والانسان محكوم بضميره الذي يحتكم فيه الى ربه سبحانه وتعالى. ومن المتعذر اداريا معرفة خبايا الأنفس او اكتشاف طرق التحاليل واثباتها في هذا المجال، فاذا رئيس اداري حابى موظفا او غبن آخر فهو بشر، والأمر متروك الى ضميره والى علاقته بخالقه، وكما أن الخير موجود فالشر ايضا موجود.»

○ لجان تقييم الأداء:

ـ قد يكون تقييم الاداء بواسطة اللجان عمل جيد من الناحية النظرية، أما من الناحية العملية فهو امر صعب التطبيق، فضلا عن أن اللجان تشكل اعباء ادارية ومالية أكبر.

○ ثم شرح السيد الجوعان وجهة نظره حول هذه القضية، كما يلي:

ـ هناك قول مشهور يقول: ان العيب في النفوس وليس في النصوص، فنظام التقارير كنظام اساسا هو وسيلة لتحقيق مبدأ اساسي هو ضرورة تقييم اداء الموظف على ضوء هذا التقييم يكافا أو يعاقب، لتحقيق مبدأ الثواب والعقاب. فكيف يتم تقييم أداء الموظف؟

ـ هذه قضية شغلت الكثيرين، وقد وفقت بعض الاجهزة في حلها واخرى لم توفق. فنظام التقارير نظام وضع لتحقيق هذا الهدف بتطبيقات عملية لقانون الوظائف، فمنذ ان وضع في الخمسينات وحتى الان بالطبع لم يحقق هذا الهدف، ولن يحقق الهدف طالما أن الظروف لم تتغير في الادارة الحكومية، لانها هي أداة القياس، والمفروض أن تكون اداة قياس علمية، فالذي يقيس هو شخص، و بالتالي محكوم هذا الشخص عند وضع التقارير بايجابياته وسلبياته، فكلما كان الشخص قادرا على تقييم الاخرين كلما نجحت التقارير في إعطاء صورة حقيقية عند الموظف الذي يقيمه التقرير، وكلما كان الشخص غير قادر على تقييم الاخرين، كلما كانت التقارير غير صحيحة بحقيقة تقييم هذا الموظف، فنتيجة وجود اغلب من يضعون هذا التقارير يضعونها وفق أسس شخصية، و بالتالي لا بد أن يختل الميزان و يتبعها عدم تحقيق الهدف الذي وضعت من اجله التقارير، والعمالة الزائدة كذلك تؤثر في هذا الموضوع، بحيث أن المسؤول لا يستطيع أن يكتب تقرير عن شخص ليس له عمل، وهذه بحد ذاتها مشكلة .. وهنا نقول: هل ادت التقارير الدور المطلوب منها؟ فنجيب على ذلك وللأسف بانها لم تحقق دورها ولم تصل الى الهدف السامي وهو تقييم اداء الموظف، حتى لا يظلم.

○ وأبدى العضو العنجري رأيه في هذا الموضوع، وذلك بقوله:

من الثابت ان تقييم كفاءة الموظف هو من ادق واعقد المسائل التي تثور في مجال الخدمة المدنية نظرا لما يترتب على هذا التقييم من اثار تصل الى حد انهاء خدمة الموظف. لهذا فان نظم الخدمة المدنية على اختلاف مناهجها تسعى الى احاطة عملية تقييم كفاءة الموظف بضمانات تحول بقدر الامكان دون تعسف الرئيس المباشر للموظف في تقييم كفاءته.

○ وأشار السيد الزبن في هذه القضية الى أنه:

لا نستطيع القول بتعميم هذا الكلام على كافة المستويات الادارية المسئولة عن تقييم كفاءة الموظفين وفي نفس الوقت لا نستطيع الجزم بعدم تأثير العلاقات الشخصية عند قياس كفاءة العاملين مهما غالينا في وضع الضوابط اللازمة في هذا الشأن سواء القانونية أو الادارية مالم يراعي هذا المسئول ضميره عند تقييم كفاءة الموظفين الذين يراسهم و يبتعد بقدر المستطاع عن ميوله واهوائه الشخصية.

وقد راعى المشرع العدالة والموضوعية في اعداد التقارير التي تقدم عن العاملين بالجهات الحكومية حين استلزم في المادة (١٤) من نظام الخدمة المدنية عرض هذه التقارير على من يلي الرئيس المباشر في المسئولية لابداء رايه وملاحظاته عليها. وهذا الاجراء في حد ذاته يجعل الرئيس المباشر أكثر عناية ودقة وموضوعية وتحليلا عند وضع التقرير و يشعره بمسئوليته في هذا المجال مما يبعده بقدر الامكان عن العلاقات والاهواء الشخصية لا سيما وان القانون قد تطلب من الرئيس المباشر أن يوضح اسباب الامتياز أو الضعف عن الموظف الذي يضع عنه تقريرا بانه ممتاز أو ضعيف.

○ واوجز الدكتور مكي وجهة نظره حول هذا الموضوع بما يلي:

ـ التقارير السرية موضوع شائك جدا، ولكن لا بد منه لتقييم الموظف، فالعيب لا يمكن في التقارير .. وانما فيمن يقيم والذي يغلب العلاقات الشخصية والمزاجية على الحق والعدل الذي يجب أن يثبت.

وتقع الملامة كذلك على لجنة شؤون الموظفين التي بدورها تتحرى الدقة في تقييم الموظفين.



متى يعتبر الحاكم خائنا لله وللرسول وللمسلمين

●يعتبر الحاكم خائنا لله وللرسول وللمسلمين عندما ينحاز لأقربائه ومن والاه ضد عموم المسلمين حين تحديد المسئوليات وتسليم الولايات. فالمفترض بالحاكم المسلم أن يستعمل أصلح المسلمين على كل عمل من أعمالهم لأن استعمال الأصلح والأكفأ يأتي بمنفعة ومصلحة للجماعة الاسلامية بينما استعمال العكس يؤدي حتما الى ضرر كبير على الجماعة. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ولي من أمر المسلمين شيئا، فولى رجلا وهو يجد من هو أصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله» وفي رواية: «من قلد رجلا عملا على عصابة (الجماعة من الناس) وهو يجد في تلك العصابة أرضى منه، فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين» رواه الحاكم في صحيحه. وروى بعضهم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: من ولي من أمر المسلمين شيئا فولى رجلا لمودة او قرابة فقد خان الله ورسوله والمسلمين. فيجب اذن على الحاكم ان يستعمل فيما تحت يده في كل موضع ومنصب أصلح من يقدر عليه واكفأ من يقوم به.

يقول ابن تيمية في السياسة الشرعية ص ٨: «فان عدل عن الأصلح الأحق الى غيره، لأجل قرابة او ولاء او عتاقة او صداقة او موافقة في بلد او منهب او طريقة او جنس كالعربية والفارسية والتركية والرومية او لرشوة يأخذها منه من مال او منفعة او غير ذلك من الأسباب او لضغن (حقد) في قلبه على الأحق او عداوة بينهما، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ودخل فيما نهي عنه في قوله تعالى: يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون. [الأنفال: ٢٧]».

يضيف ابن تيمية: «فان الرجل لحبه لولده او لعتيقه قد يؤثره في بعض الولايات او يعطيه ما لا يستحقه فيكون قد خان أمانته، كذلك قد يؤثره زيادة في ماله او حفظه، يأخذ ما لا يستحقه او محاباة من يداهنه في بعض الولايات، فيكون قد خان الله ورسوله وخان أمانته». انتهى.

قيل لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين أقفرت أفواه بنيك من هذا المال (أي أخليت أيديهم من المال وأفواههم من ملذات الطعام) وتركتهم فقراء لا شيء لهم. وكان في مرض موته. فقال: أدخلوهم علي. فأدخلوهم وهم بضعة عشر ذكرا ليس فيهم بالغ. فلما رآهم أذرفت عيناه، ثم قال: يا بني والله ما منعتكم حقا هو لكم ولم أكن بالذي آخذ اموال الناس فادفعها اليكم وانما أنتم أحد رجلين: إما صالح فالله يتولى الصالحين وإما غير صالح فلا أترك له ما يستعين به على معصية الله، قوموا عني (سيرة عمر بن عبد العزيز، ابن الجوزي، ص ٢٨٠). رحم الله عمرا وأمثال عمر. حقا إن الامارة أمانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها. واليوم كما نرى ونشاهد ونلمس صار الحكام خونة لله ولرسوله وللمسلمين، وضاعت الأمانة، ووسد الأمر الى غير أهله وضاعت الحقوق وصار ولاة الأمر يتاجرون في الرعية مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أخون الخيانة التجارة في الرعية وصارت المسئولية والولاية توسد الى من هو خال من القوة والأمانة وهما الركنين الأساسيين في ولاية الأمر بمقتضى قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا حول ولا قوة إلا بالله و وإنا لله وإنا اليه راجعون.

نشاط النواب

إقتراح نيابي للشباب



تقدم النواب جاسم العون وخالد سلطان وجاسم الخرافي، وحمود الرومي وعيسى الشاهين تقدموا باقتراح طلبوا فيه قبول طلبات السكن من الشباب الكويتي بدون اشتراط الزواج على أن لا تسلم الوحدة السكنية لهم الا بعد اثبات الزواج .. وذكروا في اقتراحهم ان هذا الأمر يشجع الشباب الكويتي على الزواج وذكروا ان الشباب ينتظر السكن الحكومي منذ أكثر من عشر سنوات.

اقتراح بمنع اقامة حفلات الرقص في الفنادق

تقدم نائبان بالاقتراح التالي الى المجلس:

السيد/رئيس مجلس الامة

تحية طيبة وبعد،

تطالعنا الصحف يوميا باعلانات من الفنادق والمطاعم باقامة حفلات رقص وغناء وأخذت هذه المحلات تتبارى في جلب الفرق الغنائية والراقصة وغيرها، ولا شك ان هذا يتنافى مع دين الدولة وعادات وتقاليد أهلها ويخالف نص المادة (٤٩) من الدستور والغرض الأساسي من تراخيص هذه المحلات.

لذلك، فإننا نتقدم بالاقتراح التالي لعرضه على المجلس الموقر.





(نص الاقتراح)

منع اقامة حفلات الرقص والغناء والموسيقى في الفنادق والمطاعم.

مقدما الاقتراح

محمد البراك

حمود حمد الرومي

سؤالان من عضوين في مجلس الأمة

حول منح الجنسية لغير مسلمين ومظاهر غريبة في مجتمعنا

وجه عضوان في مجلس الأمة السؤالين التاليين، أحدهما لوزير الداخلية والثاني لوزير الدولة للشؤون القانونية:

بسم الله الرحمن الرحيم

أرجو تزويدي ببيان بأسماء من منحوا الجنسية الكويتية بجميع فئاتها من غير المنتمين للاسلام منذ أن صدر قانون الجنسية حتى هذا التاريخ. وكذلك المبررات التي تم على أساسها منح هذه الجنسية واسماء الشهود التي على أساسها تم منح هذه الجنسية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام..

مقدم السؤال

راشد سيف الحجيلان



بسم الله الرحمن الرحيم

لقد برزت في البلاد ظواهر غريبة على مجتمعنا ومخالفة لتقاليدنا من ذلك:

١ ـ استخدام بعض المطاعم العامة لفتيات يقمن بخدمة الزبائن من الرجال.

٢ ـ قيام الرجال في بعض «صالونات حلاقة السيدات» بالاشراف على خدمة النساء ومباشرة تنظيم شعرهن.

٣ ـ ظهور بعض الباعة الشباب ـ في بعض محلات الاقمشة والنوفوتيه ـ بمظهر غير لائق.

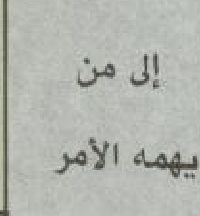
فهل لدى الجهات المختصة اجراءات تحول دون ذلك، واذا لم يكن فلماذا لا تعمد الحكومة الى اتخاذ ما يلزم لمنع مثل تلك الظواهر، حماية للمجتمع.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام..

مقدم السؤال

محمد سليمان المرشد

إلى من
يهمه الأمر



بقلم: اسماعيل الشطي

هل الحكومة متعاونة مع المجلس؟

الحكومة غير متعاونة مع المجلس .. الحكومة تريد إرادة المجلس من إرادتها .. وتريد قرارات المجلس منسجمة مع قراراتها..

• الحكومة حتى الآن تقابل رقابة المجلس بتحد وصرامة .. فلا تقبل النقد .. ولا تقبل مواجهة النواب لها... وكثيراً ما تهاجم تساؤلات النواب واستغراباتهم وشكوكهم .. رغم انه حق دستوري للنائب.

• الحكومة تتصلب في مطالبها ولا تتنازل .. وإن علمت أن غالبية النواب ضد قراراتها تسوف وتماطل .. وتكسب وقتا لمساومة بعض النواب..

• ألم تماطل الحكومة في شكوى الدكتور النفيسي .. ومازال النفيسي ابن الكويت يتعاقد مع الجامعات البريطانية والخليجية .. دون أدنى تقدير من الحكومة .. لا للشخص ذاته .. ولا لرغبة كثير من المواطنين..

• ألم تسوف في قانون المطبوعات .. أجلته مرات في دور الانعقاد الأول ... وساومت البعض خلال إجازة الصيف .. ثم خرجت ببديل ظالم كمناورة سياسية .. ولم تتراجع في مطلبها رغم الضغوط الشعبية..

• ألم تتلكأ في قانون التجمعات .. فبعد افتضاح أمر من صوت مع مادة ٣٥ مكرر .. وبروز الاستياء الشعبي نحوهم لجأت الحكومة إلى الجلسات السرية للتستر على مؤيدي قانون التجمعات.

• ألم تخلق مشكلة دستورية من اجل أن لا تتحقق رغبة الشعب وذلك في جلسة الثلاثاء الماضية .. إن انسحاب وزير العدل عند مناقشة قانون المحكمة الادارية يعد استخفافا بالمجلس .. فوزير العدل ـ بالذات ـ يعلم ان اشكالا دستوريا سينشا عند انسحابه من المجلس خاصة وهو الممثل المتواجد الوحيد للحكومة..

• ان اصرار الحكومة على تمرير مشاريعها وقوانينها وعدم تعاونها مع المجلس يعني شيئاً واحداً .. هو إهمال الرأي الآخر .. وهو راي الشعب الذي احيانا يختلف مع الحكومة في نظرتها للأمور وتقدير المصالح.

• كما أنه يعني انها تستخدم المجلس لصالح سياسة الحكومة .. ولاضفاء الشرعية على بعض القوانين المرفوضة شعبيا.

• وفي النهاية يعني أنها تنظر للحريات العامة على أنها مكسب حكومي وليس مكسباً شعبياً. لهذا كله نسأل: إن القيادات السياسية حلت مجلس الأمة السابق بحجة عدم تعاون المجلس مع الحكومة فهل تحل الحكومة لعدم تعاونها مع المجلس؟

• • •



ليكن المجلس مجلس قضايا

بقلم: عبدالله الصالح

المتأمل في ما مضى من رحلة مجلس الامة الحالي، يرى أنه ـ لاسباب كثيرة ـ كان يعني بطرح مايتعلق برغبات الناخبين من خدمات ومرافق عامة ومكاسب مادية اكثر مما يعني بطرح قضايا مجتمعية كلية.

ولأن النيابة عن الأمة مسؤولية عظيمة عند الله وعند الناس، ولأن الوقت هو الحياة فالمجلس مدعو الى وقفة تأمل ومراجعة ... وقفة يحاول منها الاجابة على الاسئلة ماذا؟ وكيف؟

ماهي القضايا الكلية التي ينبغي التركيز عليها؟ وبأيها تكون البداية؟

والحقيقة ان الاجابة على هذين السؤالين ليست بسيطة، بل تحتاج الى دراسة معمقة للواقع وتحديد للاهداف في ضوء ذلك. ومن هنا فان وضع سلم أولويات لمجلس الأمة يجب ان يشارك فيه اكثر من طرف... المجلس والشعب والحكومة، والشعب هو اهم هذه الاطراف وآراء ابنائه المثقفين الواعين أولى بأن يلتفت اليها.

قضايا كثيرة

والقضايا المجتمعية الكلية المطلوب من المجلس ان يبحثها ويضع لها الاسس كثيرة:

● منها مايتعلق بمظهر القوة المادية للبلاد كسياسة التسليح والعلاقات الخارجية وبناء الاقتصاد الوطني على اساس تنويع مصادر الدخل ووضع سياسة محكمة للاستثمارات الخارجية، وكذلك انتاج النفط واسعاره.

● ومنها مايتعلق باستقرار المجتمع كالعدل في توزيع الثروة، والحفاظ على الحريات العامة ومعالجة قضية الامن والعمالة الوافدة، والاسكان.

● ومنها مايتعلق بالشخصية الحضارية المميزة للشعب الكويتي المسلم، كتعديل المادة الثانية في الدستور لتنص على ان الاسلام مصدر التشريع وتنقيح القوانين طبقا لذلك. وصيانة التراث العربي والاسلامي.

● ومنها مايتعلق بجميع هذه القضايا ويخدمها كالسياسة التربوية والتعليمية والسياسة الاعلامية، والادارة العامة.

نعم هذه هي القضايا العامة في خطوطها العامة، ولكن السؤال الخطير الذي يحتاج الى اجابة هو بأي هذه القضايا نبدأ وكيف تكون البداية؟!

ملاحظات اجرائية

وقبل محاولة الاجابة على هذا السؤال الخطير هناك ملاحظات اجرائية ينبغي الانتباه لها لما لها من أهمية ودور حاسم في ترتيب سلم الاولويات.

أول هذه الملاحظات ان المجلس عندما وافق على معظم «قوانين الحكومة» كان يتذرع بأن مايعترض عليه في بنودها قليل يمكن تلافيه بمشاريع قوانين للتعديل يتبناها المجلس. ولكن هذا الطريق وان كان صحيحا الا ان الوقت الذي يقتضيه لحين اقراره يساوي الوقت الذي يقتضيه سن أي قانون جديد. وقد يزيد هذا الوقت اذا مالجأت الحكومة الى استخدام «اللعبة البرلمانية» كما ألمح لذلك بعض النواب. ولذلك فإن الاسلوب الامثل في رأي المراقبين الدستوريين هو رفض القانون المعروض اذا كان غير مقبول فعلا وطرح قانون آخر بديل له في نفس الوقت. ولعل خير دليل على فاعلية هذا الاسلوب هو اعطاء بحث قانون الخدمة المدنية الذي تقدم به بعض النواب صفة الاستعجال.

الملاحظة الاخرى هي ضرورة عدم الاستجابة .. لألاعيب الحكومة وطلباتها المتكررة في تأجيل أو تأخير البحث في موضوع معين بحجة الصالح العام وحساسية الوضع الامني وما الى ذلك من تخريجات.

الملاحظة الثالثة هي وجوب الاعراض نهائيا في الوقت الحاضر عن تعديل الدستور وعدم مناقشة ماستقوم الحكومة بطرحه في هذه الدوره، والاكتفاء بملاحقة مطلب المجلس بتعديل المادة الثانية فقط لتكون الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع وذلك حتى يتسنى تنقيح القوانين طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية وتهيئة المجتمع للتحول نحو الحكم الكامل بالاسلام تدريجيا و بشكل متكامل ومتوازن.

و ينضاف الى هذه الملاحظات مطالب شعبية بضرورة تكثيف عدد جلسات المجلس واللجان والاستعانة بالمستشارين في مختلف الميادين.

اولو يات لابد منها

و بعد هذه الملاحظات ماذا يبحث المجلس و بماذا يبدأ؟

القضايا التي يجب ان يعني بها المجلس يتبناها على سبيل الاجمال قبل قليل، والذي نود ان نلفت الانتباه اليه هنا ونحن نحاول ان نضع سلما للاولو يات، هو أن هذه القضايا المجتمعية الكلية لا تنفصم احداها عن الاخر، وهي متداخلة الى حد التشابك والترابط لكن مع ذلك أي هذه القضايا اشد الحاحا وأولى بالعناية والبحث؟

صيانة مكتسبات الشعب

لعل القضايا التي تتعلق باستقرار المجتمع هي الاولى والاكثر الحاحا بالبحث والنقاش خاصة في الوقت الذي يجمع فيه الجميع ان المنطقة تعيش ظروفا صعبة وانها مهددة في أمنها واستقرارها.

وسواء كان التهديد من الخارج ام في الداخل فلا جدال ان استقرار «الجبهة الداخلية» هو اهم ضمانة للأمن ومواجهة القلاقل. ولاشك أن صيانة الحريات العامة واستقرار العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بما يكفل مشاركة الشعب في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية والعمل بمبدأ تكافؤ الفرص هي اهم عوامل الاستقرار. لذا فاننا نتصور ان رفض القوانين او بعض مواد القانون او مشاريع قوانين جديدة تقيد حرية الموظف المكفولة دستوريا يجب ان تكون في راس سلم اولو يات المجلس. وللتحديد نقول ان رفض المادة «٣٥» مكرر من قانون المطبوعات والطبع مشروع القانون المعروض حاليا، وقانون التجمعات، والمادة «٣٢» من قانون الخدمة المدنية وغيرها من القوانين التي تحد من الحريات او تخالف الدستور، يجب أن تكون في مقدمة اهتمامات المجلس.

و بقدر ما يعد المجلس من مشاريع قوانين بديلة لهذه القوانين بقدر مايكون ناجحا وقو يا امام الحكومة.

ومن الطبيعي بعد ذلك ان تكون الاولو ية للناحية الايجابية في هذا الباب وذلك بتحقيق المزيد من المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار وادارة الشؤون العامة، وخاصة السياسة الخارجية والاستثمارات الخارجية، وكذلك متابعة مطالبة المجلس بجعل الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع لارتباط ذلك بعقيدة المجتمع ودينه. واذا كانت السياسة الخارجية تلقى الرضى الشعبي بشكل اجمالي، فان الاستثمارات الكويتية في الخارج لا تزال سرا من الاسرار لا يطلع عليها الا قلائل.. حتى المجلس نفسه لا تزال بالنسبة له سرا!

ومن هنا فان كشف هذا السر ووضع تفاصيله في متناول ممثلي الشعب لدراسته واتخاذ التدابير الكفيلة بحسن الاستثمار وضمانه تكون القضية الملحة الثانية و يلحق بعجمل هذه القضايا قانون التجنيس.

وقد تأتي قضية الوافدين في المرتبة الثالثة: كم نحتاج سنو يا من الوافدين وماهي الخبرات التي نحتاجها؟ ومن أي الجنسيات ينبغي توفيرها؟ ثم على أية شروط يتم التعاقد معهم، وكيف تكون طريقة التعامل معهم؟ بل هل يمكن الاستغناء عنهم؟

كل هذه الامور يجب ان تطرح وتدرس بعمق لكي يتم وضع سياسة ثابتة. كنا نفضل الانجليز للادارة العليا ثم العرب ثم الهنود والباكستانيون. ثم العرب ثم الاسيو يون ومن جديد بدت معالم سياسة «التهنيد» ان صح التعبير.

ونحن لا نضع تصورا بل نشير الى اهمية هذه القضية وضرورة تسو يتها وهذا هو دور المجلس.

التربية والاعلام

ومع تشابك القضايا الكلية التي اشرنا اليها لكننا نعتقد بسبب عدم وجود ملامح سياسة تربو ية مدروسة، وسياسة اعلامية ولما لهما من انعكاسات على الوعي العام والامن والاستقرار، فان مبادرة المجلس الى مراجعة هاتين السياستين مراجعة دقيقة متأنية وابدالهما بسياستين مدروستين للتربية والاعلام يعتبر من القضايا المهمة العاجلة.

قد يكون تحديد انتاج النفط قضية أولى وأسهل وهذا حق، لكن تخطيط الاقتصاد وتنو يع مصادر الدخل مع الاتجاه الى تقليل الاعتماد على الايدي العاملة الوافدة، يتوقف النجاح فيه الى حد كبير على السياسة التربو ية والتعليمية.

لقد ابتكرت الحكومة فكرة المعاهد الفنية لتوفير احتياجات سوق العمل من الايدي العاملة المهنية، ولكن هل تلبي هذه المعاهد، الحاجة الفعلية؟! وهل اسهمت في اجتذاب الشباب الكو يتي للعمل في هذا القطاع؟

لكل هذه الاسباب ادراج موضوعي، السياسة التربو ية والاعلامية على سلم اولو يات المجلس.

الاسـكان والخدمات

ومن القضايا التي اثارت اهتمام المجلس واهتمام الشعب كثيرا هي قضية الاسكان التي لا تزال معالم سياستها غير واضحة. فالسكن هو من الحاجات الأساسية للانسان، وفي دولة كالكو يت انعم الله عليها بالخير العميم ينبغي توفير هذه الحاجة لكل مواطن على اساس من العدل والانصاف.

و بعد ذلك تأتي قضايا خدمات الصحة والمواصلات والماء والكهر باء واجهزة الامن وغيرها من الخدمات.

و بالنسبة للجهاز الاداري فاننا نرى انه وان كان مهما وطالب امير البلاد بالاهتمام به، لكن وضع السياسات العامة يظل هو الاهم، وهو الاساس في تطو ير الجهاز الاداري وزيادة كفاءته.

والآن يقول قائل ثمة قضايا اخرى بحاجة الى بحث... كما ان هذه القضايا تحتاج الى تفصيل، وهذا حق لكن حسبنا هنا ان ننبه الى خطورة هذه القضية ولعل المجلس بهمة اعضائه يجتهد في ان يكون مجلس أمة بحق لا مجلس خدمات وأمنيات. واننا لما سيفعله المجلس لمنتظرون.

لماذا قتلوه؟

الاخوان المسلمون ينعون كمال السنانيري

ان التنظيم العالمي للاخوان المسلمين ينعي للعالم الاسلامي الأخ المجاهد الشهيد محمد كمال الدين السنانيري، أحد رواد الحركة الاسلامية في العالم، ومن جماعة الاخوان المسلمين، الذي قبض عليهم السادات، في اوائل سبتمبر ١٩٨١، عقب عودته من واشنطن مباشرة.

وكان رحمه الله في ايامه الأخيرة، رهن التحقيق الذي اشرف عليه الجلاد حسن ابوباشا، حين ودع الحياة الدنيا أزهد مايكون فيها، ليستقبل ريح الجنة أشوق مايكون اليها!.

لقد سقط الشهيد بيد جلاديه وهم يحاولون انتزاع مايرضيهم من الطعن في الجماعات الاسلامية، وتجريم قتلة السادات، ولكنه استمر يقول: ان السادات قد فتح قبره بيديه بتوقيعه معاهدة الذل (كامب ديفيد) التي تقضي بتسليم رقاب الشعب المصري المسلم لاسرائيل وامريكا، وبافترائه على الاسلام ودعاته.

ولعل ماكتبته الصحف المصرية مؤخرا على لسان الاخ المجاهد عمر التلمساني وغيره من الاخوة المجاهدين لا يزيد عن كونه فصلا من فصول المأساة... التي انفردت بتأليفها واخراجها زبانية التحقيق في هذه الأونة، والفصل الأخر منها هو مأساة الشهيد محمد كمال الدين السنانيري.

ان (الاخوان المسلمين) يحذرون من تصديق ماتنشره الصحف المصرية منسوبا الى أي فرد من أفرادهم سواء كان الاخ المجاهد عمر التلمساني أو غيره ممن هم في قبضة الجلادين القتلة المتسلطين. وليعلم الجلادون القتلة أن الحساب معهم آت لا محالة، وان دماء شهدائنا لن تذهب هباء.

ان شهيدنا الغالي يعيش في وجداننا اليوم، كما كان يعيش في حاضر الامس، حيا باخلاصه، وفيا بصدقه، منتصب القامه، لم يحنها لغير الله، فاذا قضى نحبه، فمن المؤمنين من ينتظر ومابدلوا تبديلا.

واذا كانت الدنيا لم تسعه بضيقها وقتامتها وظلمها، فان في الخلد متسعا لامثاله من الصادقين.

«... ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون ...».

والله اكبر ولله الحمد

التنظيم العالمي للأخوان المسلمين

١٣ محرم ١٤٠٢هـ
١٠ نوفمبر ١٩٨١م

هبي ريح الجنّة

بقلم: صلاح شادي

وقع نبأ استشهاد الأخ كمال السنانيري على نفوس أحبابه موقعا اليما ...، ولااقول عجيبا ... فقد كان رهن التحقيق في ايامه الأخيرة ...، التي ودع فيها الحياة ... ولذلك لم نعجب لما سمعنا ونشرته الصحف عن سبب استشهاده الذي عزته الى اسراف سلطات التحقيق في تعذيبه، لأنه لم يقدم لها الولاء لشخص الرئيس الراحل وعهده!، فلما ابى ذلك، قامت زبانية السلطة باستخلاص روحه من جسده حين عجزت عن استخلاص الباطل من طرف لسانه!.

وحينما ذهبت إلى عزاء شقيقه الأخ سعد السنانيري، بدأ في تجلده ما أذهب عن نفسي ثقل المصيبة، وكأنه ادرك مني ما احرص على إخفائه عنه، فبادرني بقوله:-

«لا تحزن يا أخي!...، إن إحدى فتياتنا المؤمنات جاءت تصوب مشاعرنا في هذا الحادث فقالت:-

«كيف اعزيك في حي!، أليس الله جل شانه هو القائل في كتابه «ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون..»، فكيف أعزيك، فيمن يحيا عند ربه يطعمه ويرزقه ويسقيه»!.. انك جدير بالتهنئة لأن الله شرفك بالانتساب إليه!».

... وسعدت باجابته!... ليس فقط لما ادركته من سكينة نفسه ...، ولكن لأني أعرف هذه الفتاة التي تحدث عنها الأخ سعد شقيق الشهيد، إنها في عمر الزهور ومع ذلك ادركت من نور الحقيقة مايعجز عن إدراكه كثير من الشيوخ!...

وهكذا تعزيت مرتين ...، كانت إحداها في مقالة هذه الفتاة التي نبتت في محضن الدعوة التي عاش لها وبها شهيدنا الغالي...

ولذلك ندرت هذه السطور لا للعزاء فيه ...، ولكن لأهنىء المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بنور جديد وعزمة رشيدة أطلت علينا من علياء السماء لتردد لنا مقالة الحق تبارك وتعالى في كتابه عن ملائكته «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون، نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ولكم فيها ماتشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون، نزلا من غفور رحيم... ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين».

أجل ....

صدقت يا أخي وصدقك رب العالمين ...، فليس أحسن من قولك وليس اكرم من دعوتك وليس أزكى من شهادتك!..

ليس بدعا أن يقتل الرجل في سبيل الله ...، فليست هذه محنة... ولكن... تظل المحنة ماثلة فيمن يعيش من بعده!..

كيف نتجرد مثله؟ ...، وكيف نعيش على الكفاف كما كان يعيش وكيف نصوم صومه، وكيف نقوم الليل كما كان يقوم!..

عاش حياته في سجون عبدالناصر مدى سبعة عشر عاما لا يلبس إلا ثياب السجن الخشنة!...، وحتى الثياب الداخلية التي كان لكل سجين حق شرائها من مقصف السجن كان يرفضها لا لقلة من ماله وإنما كان يأبى إلا أن يعيش متجرداً من كل مايعتبره ضباط السجن منحة توهب للسجين ترغيبا او يحرم منها ترهيبا ...، فآثر رحمه الله أن يتجرد من كل ما يمكن ان يحرم منه، ليملك من نفسه مايعجز الغير أن يملكه منه! ...، كان هذا مفتاح شخصيته!.. الزاهدة المتجردة وكان دأبه على هذا السلوك موضع عجبنا وإعجابنا!..

فقد كنا نأخذ انفسنا بالرفق لنستطيع أن نتحمل مشقة الطريق الطويل الذي قدر الله لنا أن نسلكه، أما هو فقد كانت نفسه أطوع لديه من بنانه، فما عاد يحس بمشقة تدعوه الى الرفق بها!..

ولذلك لم يكن غريبا أن يأبى ما يطلبه منه ضباط السجن وضباط المباحث - طوال مدة سجنه - من تأييد نظام حكم عبدالناصر ليخرج من خلف الأسوار إلى دنيا الناس ...، بل ولم يشكل صموده في هذا الموقف صراعا نفسيا يدعوه الى الحفاظ على زوجته الأولى حين امتدت به الأيام وثقلت بها تبعات الأعوام، فقد كان يرى - مع ذلك - إن الابقاء على ربه اغلى من الابقاء على بيته!.

كان كل من حوله يظن أنه حرم نفسه - بعزيمته الشماء - من كل متع الدنيا الحلال...

ولكن....

عجز الشعور بالحرمان، أن يمتد الى قلبه الذي رددت نبضاته ماكان يقوله لسانه في مناجاة ربه «ماذا وجد من فقدك؟!، وماذا فقد من وجدك»؟!!.

واخيرا....

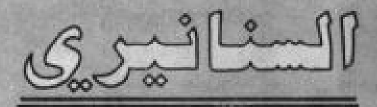
لا اقول وداعا لحبيبنا الشهيد الذي ترسم خطو رائد الدعوة الأول حسن البنا فأراد الله أن يختم حياته بما اختتمت به حياة مرشده وصفيه وحبيبه...، فدفن في قبره ... بلا مشيعين!...

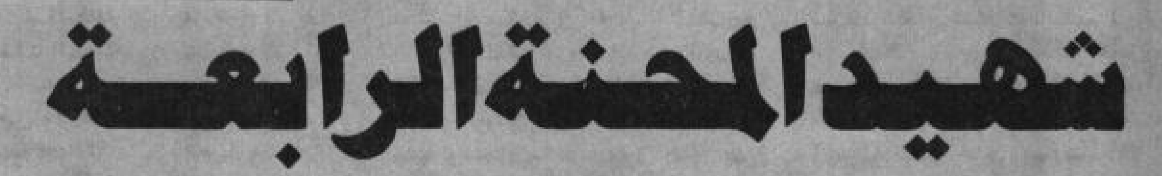
فقد خشيته أجهزة الحكم ميتا كما خشيته حيا!...

ولكن اقول:

أن ماقينا قد جفت دموعها بعد أن بكته السماء، وحوله هذا الحشد من الشهداء الذين زفتهم الملائكة في عرسها الخالد الى حيث البقاء الأبدي مع رفاقه الأحبة حسن البنا وعبدالقادر عودة وفرغلي وسيد قطب و يوسف طلعت وابراهيم الطيب...، بل وهؤلاء الذين سبقوهم بالايمان منذ بعثة أبي الأنبياء ابراهيم عليه السلام ومنذ انبثقت شجرة التوحيد لتضفى على الكون ظلها وتعطره بريح الجنة!...

بقلم/ الأستاذ عبدالله العقيل





طلبت مني مجلة (المجتمع) الغراء ان احدثها عن الأخ الشهيد محمد كمال الدين السنانيري الذي فاضت روحه قبل ايام في زنازين الظلمة وعلى ايدي الجلادين من زبانية العذاب وجلاوزة السلطة الذين سخروا طاقاتهم وامكاناتهم لحرب الاسلام والتنكيل بدعاته في كل مكان، وخاصة في ارض الكنانة التي كان لها النصيب الأوفى من هذه المحن الأربع المتتابعة، حيث كانت محنة سنة ١٩٤٨/١٩٤٩ التي كان فيها اغتيال الامام الشهيد حسن البنا واعتقال المجاهدين في ارض فلسطين ووضعهم في معتقل الطور. ثم كانت محنة ١٩٥٤ التي ازهقت فيها أرواح الشهداء عبدالقادر عوده ويوسف طلعت وهنداوي دوير وابراهيم الطيب ومحمود عبداللطيف وغيرهم بالعشرات في سجن ليمان طره وغيره، ثم تبعتها محنة ١٩٦٥ التي استشهد فيها سيد قطب ومحمد يوسف هواش وعبدالفتاح اسماعيل وغيرهم من كرام الاخوان. ثم جاءت محنة ١٩٨١ على يد من باع البلاد والعباد لليهود والامريكان وكمم الأفواه وصادر المساجد والجمعيات والصحف والمنابر وفتح السجون على مصراعيها لاستقبال قوافل الدعاة الى الله من الشيوخ والشباب بل حتى والنساء والأطفال واستعاده بكل عتل باع نفسه للشيطان على ايذاء المؤمنين وأولياء الله الصالحين الذين رفضوا ان يحنوا ظهورهم لغير الله واستعلوا بإيمانهم على كل الطغاة مؤثرين ما عند الله على كل ما في الدنيا من متاع.

ولقد ظن هؤلاء الأقزام المهازيل من اصحاب الكراسي المتداعية انهم بهذا البطش يسكتون صوت الدعاة الى الله ويوقفون القافلة عن المسير، وفاتهم انهم بهذا انما يحاربون الله وهو اقوى من كل قوي وأكبر من كل كبير، ولن تنفعهم فتاوى المرتزقة وكتابات الأدعياء باسم الدين من العلماء الرسميين واشباههم من الذين يزينون لهم افعالهم فقضاء الله آت لا ريب فيه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

لقد كانت معرفتي بالأخ الشهيد السنانيري منذ أكثر من ثلاثين عاما حين ذهبت للدراسة بمصر سنة ١٩٤٩ بكلية الشريعة، حيث كان رحمه الله يتردد على طلبة البعوث الاسلامية من كل الجنسيات ويستطلع أحوالهم ويقضي مصالحهم ويشاركهم مسراتهم واحزانهم فمن مشكلة التسجيل الى الدراسة الى السكن الى شراء اللوازم الى عيادة المريض واقراض المحتاج، وكان يقوم بكل هذا وغيره دون أي تكلف بل سجية وطبيعة فيه وكان يتميز بالتواضع الجم والبساطة في كل شيء والبشاشة والبشر لا يفارقه في كل احواله فهو يلقاك لقاء من يعرفك من سنوات يعانقك ويسالك عن احوالك وبلادك ومشكلاتك ويقدم لك نفسه بانه من تلامذة الامام حسن البنا وانت أخوه في الله والعقيدة جئت تزور مصر فلا بد

ان تكون ضيفه وان تستعين به في كل شيء وفي اي وقت فهذا واجب عليه وحق لك. ويندر ان تجد طالبا من بلاد الشام او العراق او المغرب او السعودية غيرها من البلاد الاسلامية لم يسعد بخدمات السنانيري ومحبته وزياراته وتوجيهاته التي يسوق لك فيها مبادىء الدعوة باسلوب مبسط مستشهدا بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ومقتطفات من كلمات الامام الشهيد حسن البنا مع ايراد الامثلة من واقع الحياة المعاصرة. ويخرج بك من هذا الى ضرورة العمل في سبيل الله لاعلاء كلمة الله ضمن جماعة مؤمنة على مفاهيم أصيلة وتحت قيادة رشيدة وفي اطار خطة محكمة تستمد ضوابطها من كتاب الله وسنة ورسوله ومنهج السلف الصالح. وكان يردد دائما انه لا يفهم دعوة الاخوان المسلمين من لم يستلزم باركان البيعة العشرة في الاصول العشرين التي وضعها الامام الشهيد حسن البنا مستقاة من الكتاب والسنة.

كان صلبا في مواقفه قبل السجن واثناءه وبعده، فهو يقول ما يعتقد بانه الحق ويلتزم به ما لم يتبين له خلافه وينزل عن رأيه اذا كان الاجماع مع سواه من اخوانه. وكان حريصا على الشريعة والدفاع عنها وان اضمحلت في بعض النفوس، ويؤكد على ضرورة السير على منهج الامام البنا في التوجيه والتربية والجهاد والحركة، ويحرص على العالمية في الدعوة، وفي تجواله وسفراته في البلاد العربية والاسلامية واهتمامه بقضايا المسلمين في كل قطر أكبر دليل فقد زار المجاهدين الأفغانيين مرات ومرات وعاش بينهم كواحد منهم جامعا للكلمة وموحدا للصف ومرشدا للطريق الاقوم في العمل لدين الله وابتغاء مرضاته بالجهاد في سبيله حتى تعلق به أفرادا وقادة شبابا وشيوخا، اذ وجدوا فيه نموذجا للورع والزهد في المأكل والملبس والسكن والمركب كما وجدوا فيه الحب الحقيقي في الله والاخلاص في العمل والصدق في القول. قليل الكلام كثير العمل، يربي من يعيش معه برؤيته له في حركته وسكونه فيقتبس منه ويتعلم، وما أكثر الاخوة الذين صاحبوه في السنوات الأخيرة واكتسبوا من هذه الصحبة الطيبة المباركة الصور الوضيئة لما يدعون اليه، وتلامذته في البلاد العربية والاسلامية شواهد على ذلك.

عشت فترة الدراسة بالكلية اسعد بصحبته واغنم من توجيهاته، ثم تخرجت من الكلية وغادرت مصر ودخل هو السجن في سنة ١٩٥٤ ولم يخرج الا في اكتوبر سنة ١٩٧٤ وكان موقفه في سجن مثالا للصمود والشموخ على الباطل المنتفخ الذي لم يترك وسيلة من وسائل الضغط والارهاب والتعذيب والتنكيل الا مارسها ولكن دون جدوى فامامه جبل أشم ورجل عقيده لا يضام ومؤمن لا يخاف الموت بل يستشرف الشهادة لأنها أسمى أمانيه وغاية مطلبه.

وقبل عامين او ثلاثة من الافراج عنه جاءته قصاصة بخط يده من السجن يوصيني فيها ببعض الأمور ففاضت عيناي بالدموع بعد هذا الغياب الطويل وعرفت منها أن هذا الداعية الفذ لا ينسى وهو في أحلك الظروف وفي ظلمات السجون حقوق دعوته واخوانه فياله من رجل والرجال قليل وياله من داعية اجتمعت فيه صفات الصدق والصراحة والوضوح والصلابة والاستقامة والعفة والورع والزهد والبساطة والتواضع والعزيمة والالتزام.

كان يأخذ نفسه بالعزائم دائما ويترك الرخص سواء أكان ذلك داخل السجن أو خارجه في الحضر أو في السفر، وكان من يصحبه يجد فيه النموذج الفذ للدعاة الصادقين الملتزمين بالعهد الأوفياء لأهل السابقة من إخوانه.

لقد عاش الشهيد السنانيري وله في قلب كل من عرفه من اخوانه الحب العميق والتقدير والاجلال لما حباه الله من خلال حميده وصفات نبيلة، هي سمت واضح لكل من تربى في مدرسة الامام الشهيد حسن البنا.

رحم الله شهيد دعوة الحق والقوة والحرية وجمعنا الله وإياه على سرر متقابلين في جنة الخلد التي وعد الله عباده المتقين.

والله أكبر ولله الحمد

سطور من حياة الشهيد

محمد كمال الدين السنانيري

كما يرويها شقيقه محمد سعد

• ولد الشهيد في ١٩١٨/٣/١١ وفي عام ١٩٣٤ حصل على الثانوية العامة والتحق بوزارة الصحة في قسم مكافحة الملاريا.

• في عام ١٩٣٨ ترك العمل في الصحة، وأراد الالتحاق باحدى الجامعات الاميركية لدراسة الصيدلة للعمل في صيدلية الاستقلال التي يملكها والده الا ان أحد علماء الدين أقنعه بعدم السفر الى اميركا، بعد أن هيأ حقيبة السفر وباع أثاث بيته واتجه الى الاسكندرية لركوب الباخرة المتجهة الى هناك.

• في أثناء الحرب العالمية الثانية عمل في ميناء شبه حربي كانت تنزل فيه معدات جيوش الحلفاء وتموييناتهم، واسم هذا الميناء «أبو سلطان»، ومازال موجوداً حتى الآن.

• بعد وفاة والده أصبح هو المعيل للأسرة التي كانت تضم أخاه الكبير محمد عزالدين الصيدلي (وهو الآن لواء متقاعد)، واخوين أصغر منه هما محمد سعد الدين، ومحمد شوقي (مقدم متقاعد) واخوته البنات الثلاث (الكبيرة توفيت).

• انضم الى جماعة الاخوان المسلمين في أوائل الاربعينات وكان من ضمن المعتقلين في عام ١٩٥٤ (اعتقل في الشهر العاشر) وحكمت عليه المحكمة التي انشاها عبدالناصر بالسجن الذي امضى فيه كامل الحكم حتى أفرج عنه في شهر يناير ١٩٧٣.

• كان قد تزوج قبل اعتقاله، ورزق من زوجته بابنة، توفيت (الابنة) بعد الحكم عليه بأشهر قليلة. أما زوجته فقد عمل أهلها على تطليقها منه بعد الحكم عليه دون رضاها ودون رضاه. فقد اتفقت زوجته معه على انتظاره حتى يخرج من السجن، لكنها وافقت على الطلاق بعد ضغط أهلها وتخيير كمال الدين لها.

● اصيبت اذنه باذى من شدة التعذيب، فنقل الى مستشفى القصر العيني، وكان يحمد الله بعد خروجه من السجن لانه صار يسمع باذنه المصابة افضل مما يسمع باذنه السليمة.

ومن شدة التعذيب الذي لاقاه الشهيد كمال في السجن ان شقيقا لزوجته أصيب بالذهول من فظائع التعذيب حتى جن ونقل الى مستشفى الامراض العصبية.

● في فترة سجنه عقد قرانه على شقيقة الشهيد سيد قطب «أمينة» وتزوج بها بعد خروجه من السجن في عام ١٩٧٣، ولم يرزق منها بأطفال.

● لم يكن يميل الى الاستقرار في مكان واحد، وكان حبه لدعوته يجعله كثير التنقل والاسفار، ولهذا لم يقتن شقة وأثاث بيت يقيم احيانا عند شقيقته الكبرى الارملة التي كانت قلما تبقى في بيتها لزياراتها الى الاهل وأفراد الاسرة. وكانت شقة أخته قريبة من ادارة تحرير مجلة الدعوة في عابدين.

● كان بطبعه لا يحب المظهرية، ويميل الى البساطة. يرتدي القميص والبنطال ويطلق لحيته ويحب البسطاء من الناس .. يعظهم ويجمعهم حول عقيدتهم نقية من البدع والشوائب.

● حلو الحديث، يختار الصفوة من مجتمعه ومن مجالسه ليهيئهم ليكونوا دعاة خير ودعاة محبة، وكان ياسر الناس بحديثه أوكلت اليه عدة مهام في المركز العام سابقا.

● من يراه وينظر اليه لا يعطيه هذه السن الكبيرة فقد كان دائم النشاط كثير الحيوية يحرص على اجتماعه بكثير من الاخوة من مختلف الاقطار ولا يدخر جهدا ولا وقتا ولا مالا في سبيل الله ودعوته اليه.

● من المواقف التي تشهد بتاثيره في الناس وحبهم له موقفه في مظاهرة الاخوان المسلمين في سرايا عابدين أيام كان هناك انشقاق بين أعضاء قيادة مجلس الثورة، فقد كان كمال رحمه الله مسؤولا عن رعاية هذه المظاهرة الشعبية السليمة التي لم يكسر فيها شيء ولم تتفرق المظاهرة حتى اتصل بالشهيد عبدالقادر عودة الذي خرج الى الشرفة، وامر الاخوان المتظاهرين بالانصراف في هدوء الى منازلهم او الى المركز العام. ولعل هذا الموقف هو الذي جعل هيئة المحكمة تحكم عليه بالسجن المؤبد، اذ انها أدركت تاثير هذا الانسان الوادع وحب اخوانه له، وخطره على النظام.

● كانت والدته وشقيقته الكبرى (رحمهما الله) تواظبان على حضور جلسات محاكمته في عام ١٩٥٤. وفي الجلسة الاولى لم تتعرف عليه والدته، لما أصابه من التعذيب، فسألت ابنتها أين أخوك؟ فقالت لها: هذا الذي في القفص فردت عليها الأم: (لا يابنتي. انا «عبيطة» حتى لا أعرفه) وكان ظهر وقد نحف جسمه حتى باتت ثيابه فضفاضة عليه، وحلقوا شعر رأسه، وكسروا فكه حتى تغير كلامه، وبقيت والدته في تلك الجلسة مصرة على أن هذا ليس ابنها كمال.

وبعد الحكم عليه، وهو في المعتقل، أرادت منه والدته أن يكتب رسالة استعطاف الى الحكم فسافرت اليه حين كان في سجن الواحات، وقد تجاوزت السبعين من عمرها وصارت تستعطفه ليكتب مثل هذه الرسالة فرفض رفضا قاطعا، وحذر من أن يكتب أحد من أهله مثل هذه الرسالة وقال لأمه: كيف يكون موقفي بين يدي الله اذا أرسلت هذه الرسالة وقبضت الليلة؟ أأموت على الشرك؟

● استشهد في الثامن من الشهر الحالي، وسلمت جثته الى ذويه شريطة أن يوارى التراب دون فتح عزاء. ولم يخرج في جنازته سوى اقاربه: شقيقيه الضابطين المحالين على التقاعد، وابن اخيه، وأصهاره الاربعة، وثلاثة من أولاد أخته.

رحم الله الشهيد محمد كمال الدين السنانيري، وأسكنه فسيح جناته، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.



• سيد قطب


• الشهيد كمال السنانيري


• المرشد حسن الهضيبي


• محمد قطب

لم يبق إلاّ أمينة

بقلم/ اسماعيل الشطي

• لم يثنه وهج الشمس .. ولم يعوقه هواء الصحارى

• كان الهضيبي يحتفظ له بتقدير خاص .. دون سواه

• أشد ماكان يكره .. الخلاف والفرقة

كمال السنانيري اسم كنا نرتقبه .. ونتحين خروجه من عالم السجون إلى رحابة الدنيا .. لقد كنا ننتظره من أجل دعوته .. ومن أجل زوجته أمينة .. لم يبق إلا أمينة .. كل بيت قطب اجتمعوا بأزواجهم .. حميدة تزوجت الدكتور حمدي مسعود .. وفتحية ومديحة ابنتا نفيسة قطب تزوجتا مصطفى كامل ورفعت الصياد رحمه الله .. لم يبق إلا أمينة..

وقد كنا نسمع عن كمال الكثير..

• لقد كان صلبا في دينه .. لم ياخذ بالرخص .. وكان ذا عزيمة متناهية .. لم يرض أن يكتب كلمة واحدة لصالح السلطة .. لقد كان الكثير يستل من دمه ليكتب كلمة يسترضي بها السلطة على خرقة .. وكانت نفسه تابى نلك السقوط .. كانت تابى أن يدرج اسمه في اي عريضة استعطاف أو استرحام .. لقد كان شامخا.

• لقد كان متعبداً .. يصوم يوما ويفطر يوماً .. لم يثنه وهج الشمس المحرق في سجون واحات مصر .. ولم يعوقه هواء الصحارى الملتهب .. ولا حرقة الرمال الممتدة .. لقد كانت سعادته في ان يضع خرطوم المياه فوق قمة الخيمة ويبللها بالمياه ليستقبل النسائم المرطبة.

• لقد كان ورعا .. ماكان يقبل أمرا فيه شبهة .. وما كان يتعاطى بعض المباحات خوفا من الوقوع في الشبهة.. لقد كان الاخوان يحتفظون بما تبقى من «الكاز» الذي يستخدمونه في الكوى داخل سجون الواحات ليطهوا به الشاي وغيره .. ماكان يرضى لنفسه شرب هذا الشاي لأنه طهى بمادة مسروقة .. وان كانت من ظلمة فجرة..

لقد كنا نسمع عنه كل خير وخرج كمال من السجن .. وانطلق في هذا العالم الواسع .. والتام شمله باهله وزوجه .. وكانت فرحة

بيت قطب لا تضاهى .. وكان المرشد حسن الهضيبي رحمه الله اكثر الناس فرحاً بخروجه .. فقد كان يشعر بان بيت قطب أمانة في عنقه .. وكان ينظر بعطف باك الى امينة .. لذلك كان وليها في عقد القران .. وجلسنا مع هذا الرجل المرتقب .. واكلنا سويا .. وتناقشنا كثيراً .. وكم احتد بيننا النقاش..

ولقد راينا في كمال الكثير...

● كان موضع احترام الجميع وتقديرهم .. له هيبة ووقار .. وكان المرشد حسن الهضيبي رحمه الله يحتفظ له بتقدير خاص دون سائر صحبه .. فقد كان يقدر عزيمته المتناهية .. وتفانيه من أجل الدعوة .. والالتزام بالطريق .. وقال لي مرة «تقديري لكمال ليس ناتجا عن عطفي على بيت سيد.. تقديري لكمال لأنه رجل بكل ماتعنيه هذه الكلمة..».

● كان يمتلىء حيوية .. رغم ان السنوات حفرت على وجهه آثارها .. وان الشيب غزا كل شعرة في راسه .. إلا ان الحيوية كانت تتدفق بين كل حركة يتحركها في سبيل الله .. لم يركن الى الدنيا ولم يتجه إلى تحصيل ثروة .. لقد كان عمله الدعوة .. وهذا لا يعمله إلا رجل ككمال..

● كان يكره الخلاف والفرقة .. فتارة تجده في افغانستان يوحد صفوف المجاهدين .. وتارة في اوروبا يلم العاملين في الدعوة لوحدة كلمة المسلمين..

لقد كان حمامة سلام تتنقل من قطر إلى قطر...

ولقد انهى رحلة حياته بشهادة .. وكان يستحقها وكان أهلا لها.. ولأني رب اسرة صديقة لبيت سيد .. فقد كنا نعطف على زوجته السيدة الفاضلة الأخت امينة .. ولقد كنا نعطف على البيت كله .. لقد كانت أيامهم مليئة بالبلاء والرزايا والتضحيات .. استشهد اخوهم سيد .. واستشهد ابنهم رفعت بكر .. واقتيد جميع أفراد الأسرة إلى معتقلات ناصر وسجونه .. ابتداء بالأستاذ محمد حفظه الله ومروراً بالسيدة نفيسة قطب وانتهاءاً بابنائها جميعاً... واني لأهنىء هذه الأسرة على إكرام الله لرجالها وانسابها بالشهادة .. واهنىء أسرة الشهيد السنانيري بهذا الشرف العظيم .. وأهنىء جماعة الاخوان المسلمين على هذا .. فمازالت هذه الجماعة تقدم كل يوم شهيد.

«من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، ومابدلوا تبديلا». صدق الله العظيم




رحماء بالأعداء اشداء فيما بينهم

بقلم: المستشار سالم البهنساوي

بتاريخ ١٩٧٩/١/٢١ نشرت جريدة القبس الكويتية عن صحيفة واشنطن بوست الامريكية أن الرئيس الأمريكي كارتر قد أمر أجهزة الاستخبارات باعداد دراسة واسعة عن الحركات الدينية الاسلامية في العالم، وأن الادارة الامريكية مصممة على عدم السماح لمثل هذه الحركات أن يكون لها دور في مناطق الأزمات في العالم.

وبتاريخ ١٩٧٩/١٢/٧ كتبت صحيفة الايكونومست أن الجماعة الاسلامية في الباكستان قد تسنى لها الحصول على أصوات كثير من الناخبين، واصبحت تمثل واحدة من أعظم التجمعات السياسية نفوذاً، ومازال هدفها دولة اسلامية خالصة تحكمها الشريعة الاسلامية ثم ابدت الصحيفة أسفها لأن هذه الجماعة يستمتع اعضاؤها بحصانة ضد الاعتقال.

وبتاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٤ كتبت جريدة النهار العربي والدولي عن الدكتور عزيز الحاج أننا نشاهد اليوم ونسمع جراة طائشة حاقدة على شتم الاسلام والتحريض الساخر على المسلمين الداعين الى الاسلام. هذه التصريحات وغيرها تتوالى مع أعمال ظاهرة وخفية لمنع المسلم المتمسك بدينه من أن يطالب باحترام هذا الدين في جميع أمور الحياة، ويقابل هذا تفرق لدى القادة السياسيين بل لدى كثير من الدعاة المسلمين وهو ما قال عنه الشيخ أبو زهرة: (اننا في هذا العصر قد تفرقنا في كل شيء، تفرقنا في السياسة فتقطعت الدول الاسلامية أقاليم متنازعة ـ وأصبح ولاؤها لغير الله ورسوله والمؤمنين فصار لكل اقليم ولي من أعداء المسلمين الذين لا يؤلونهم الا خبالا.

وورثنا في هذا العصر التفرق المذهبي حتى أخذ بعضنا يكفر الاخر من غير حجة ولا بينة وصارت الآراء والافكار عصبية تشبه العصبية الجاهلية، فابن الشيعي شيعي وابن السني سني يتوارث المذهب كما يتوارث الجسم واللون من الاب الى ابنه.

واهل كل مذهب يحسب ان مذهبه تراث لهم فقط وليس تراثا للاسلام كله وان اعتبره تراثا للاسلام



فانه يتبع ذلك بأن مذهبه هو الاسلام وان ما عداه انحراف لا يؤخذ به وضلال لا يلتفت اليه.

ان محو الطائفية والحقد يجب أن يكون غاية مقصودة لأن الخلاف الطائفي والحقد يشبه أن يكون نزعة عنصرية والذين يريدون الكيد للاسلام يتخذون منها منفذا ينفذون منه الى الوحدة الاسلامية ان الطوائف الاسلامية يجب أن تتلاقى على محبة الله ورسوله وتحت ظل كتابه تعالى والسنة الصحيحة والمقررات الاسلامية التي علمت من الدين بالضرورة ولا مانع من أن تختلف آراؤنا ولكن يكون اختلاف آحاد في منازعة علمية ولا يكون اختلاف جماعات وطوائف تجعل الامة الاسلامية متفرقة متنازعة يجب أن يعلم ان الخصومة في الدين غير الاختلاف المذهبي اذ الاختلاف ينبعث من الفكر المستقل والخصومة تنبعث من التعصب الطائفي.

لا يعتقد معتقد أن الآثار الفقهية لمذهب الامام زيد أو مذهب ابن اخيه الامام جعفر الصادق تفترق في جملة ما اشتملت عليه من فقه افتراقا كثيرا تجعل المنازعة متباينة تمام التباين، وحسب القارىء أن يعلم ان الصلة العلمية بين الأئمة أصحاب المذاهب التي انتشرت في الامصار كانوا على اتصال بأئمة آل البيت رضوان الله عليهم فأبو حنيفة كان على اتصال بالأئمة محمد البكر وابنه محمد الصادق وعلى اتصال بالامام زيد، وكان الامام مالك رضوان الله عليه على صلة بالامام جعفر الصادق وكان به معجبا يقول ما رايت محمد جعفر بن محمد الا صائما أو تاليا للقرآن.

هذه الخصومة قد أصبحت سمة ظاهرة لفئات ممن يحملون لواء الدعوة الى الاسلام حتى أنست هؤلاء أن السمة الحقيقية للمسلم هي [ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا].

كما أنست هذه الفئات أن اختلاف وسائلها لا يستتبع أبدا اختلاف غاياتها ولا يجعل كل فئة تظن أنها وحدها الفرقة الناجية وانها وحدها جماعة الحق وما عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

فان هؤلاء الصحابة قد اختلفوا في وسائل تحقيق الغاية التي ينشدها كل مسلم وهي مرضاة الله تعالى فيما أمر به أو نهى عنه.

لقد روى البخاري عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الاحزاب لا يصلين احد العصر إلا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي، لم يرد منا ذلك، فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم).

وهكذا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اجتهاد الطائفتين، لم ينكر على أي منهما فدل سكوته على اقرار الاجتهاد في تنفيذ الامر ولكن الفئات المختلفة في الوسائل تهدر هذا المنهج القويم بأسلوبها العملي وهو الخصام. كما تجلى هذا المنهج فيما رواه أحمد وابو داود وابن حبان والدار قطني والحاكم عن عمرو بن العاص قال: احتلمت في ليلة شديدة البرودة فاشفقت ان اغتسلت ان أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح، فلما قدمنا على رسول الله ذكروا ذلك فقال صلى الله عليه وسلم: ياعمرو أصليت بأصحابك وأنت جنب فقلت يارسول الله ذكرت قول الله عز وجل «ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما» فتيممت وصليت فضحك رسول الله ولم يقل شيئا.

بهذا السكوت اقر النبي صلى الله عليه وسلم التيمم عند الخوف من حصول ضرر من الماء اما لمرض بالجلد، أو لبرد يضر الانسان اذا استحم بهذا الماء.

كما يستفاد من اختلاف الصحابة في فهم قول النبي (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلين العصر الا في بني قريظة) ومن اختلافهم في فهم قول الله تعالى (فان لم تجدوا ماء فتيمموا) ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر كل طائفة على اجتهادها في تنفيذ أوامر الشريعة وبالتالي فلا تفترض طائفة انها وحدها الناجية وان غيرها خصم لها. ان هذا الاجتهاد ليس في أصول الدين ومصادره، وليس جريا وراء الأهواء والمصالح ومن ثم لا يجوز تأويل الفروع ووصفها بالأصول ليكون ذلك مبررا للخلاف.

اتفاقيات جديدة لدار المال الاسلامي

أنجز المسؤولون في دار المال الاسلامي اتفاقيات جديدة لانشاء مصارف وشركات استثمارية وشركات تكافل تعمل وفق الاقتصاد الاسلامي، في كل من غينيا والسنغال.

و(دار المال الاسلامي) مؤسسة مصرفية واستثمارية منشاة وفق قواعد الاستثمار الاسلامي برأسمال مصرح قدره مليار دولار مطروحة بمعظمها للاكتتاب العام من قبل المسلمين في كل العالم وهي برئاسة الامير محمد الفيصل



• الامير محمد الفيصل.

صاحب مشروع تزويد السعودية بالمياه الحلوة من جبال الثلج المستوردة من القطب المتجمد الشمالي.

وتنص الاتفاقيات الموقعة بين دار المال الاسلامي وبين كل من غينيا والسنغال على:

ـ انشاء مصرف اسلامي برأسمال قدره ٢٠ مليون دولار امريكي في كل من البلدين.

ـ انشاء شركة استثمار اسلامية برأسمال ١٠ ملايين دولار في كل منهما.

ـ انشاء شركة تكافل اسلامية برأسمال ١٠ ملايين دولار في كل منهما.

ويتوزع رأسمال كل من المؤسسات الثلاث في كل بلد بنسبة ٥١٪ لدار المال الاسلامي ٤٩٪ لمؤسسات وهيئات البلد المعني. ولقد وقعت الاتفاقيات في كل من البلدين من قبل رئيس دار المال الاسلامي ومن قبل الرئيس احمد سيكوتوري بالنسبة الى غينيا والرئيس احمد عيدو بالنسبة الى السنغال.

صداقة قديمة بين أسد ومبارك

كشف طيار سوري قديم النقاب عن ان الرئيس حافظ أسد والرئيس حسني مبارك يعرفان بعضهما معرفة جيدة منذ خدمتهما في سرب طيران مقاتل واحد في القاهرة أثناء وحدة الجمهورية العربية المتحدة، وهما من طياري الميغ ١٧. ويعلق البعض أهمية خاصة على هذه العلاقة التي يمكن أن تلعب دورا ما بين الرئيسين في المستقبل.

عدن تصف المجاهدين الافغان بانهم مرتزقة!

وصف راديو عدن في احدى نشراته الاخبارية في الشهر الماضي الثوار الافغان (بالمرتزقة الافغان) وقال انهم يقومون بمحاولات تخريبية ضد الثورة الافغانية وان عددا من الانظمة الرجعية تحالفت ضد الثورة الافغانية مع المرتزقة الافغان!!!

الجلد الفوري للمتحرشين بالطالبات



• الامير ماجد بن عبدالعزيز.

أصدر حاكم منطقة مكة المكرمة الامير ماجد بن عبدالعزيز أمراً بالجلد الفوري للشباب الذين يضبطون وهم يتحرشون بطالبات المدارس.

وذكرت صحيفة «عكاظ» ان الأمير ماجد أصدر هذا الامر في اعقاب ازدياد حوادث المعاكسة هذه، وأضافت ان الشرطة تلقت أمراً بحراسة مدارس البنات وبتنفيذ الجلد الفوري.

مشكلات الجزائر من حكم الحزب الواحد

قال حسين آية أحمد، أحد زعماء الثورة الجزائرية، والموجود منذ سنوات في جنيف: «ان المشكلة الرئيسية في الجزائر اليوم هي مشكلة الديمقراطية، وان جميع الازمات التي تتعرض لها القيادة ولا تتجرأ على حلها، ناتجة عن حكم الحزب الواحد، بما في ذلك المشكلة الثقافية وقضية القبائل التي تشكل في واقع الأمر تعبيراً عن رغبة الشعب الجزائري في اقامة نظام ديمقراطي».

البروفسور عبد السلام: متى يتقدم العالم الاسلامي تكنولوجيا

قال العالم الفيزيائي البروفسور عبدالسلام: اعتقد ان باستطاعة دول العالم الثالث تحقيق أفضل أنواع التكنولوجيا اذا عزمت على هذا. واكبر مثل على هذا هم الصينيون الذين قرروا بلوغ مستوى عال من التكنولوجيا ضمن خطة هدفها التفوق على البريطانيين بحلول عام الألفين، وأعتقد انهم سيحققون هذا الهدف.

وأضاف العالم الحائز على جائزة «نوبل»: ولو نظرنا الى العالم الاسلامي لوجدناه يعادل من حيث السكان نصف سكان الصين، والصينيون متقدمون عنا اليوم بفترة تقدر بعشرين عاما، وهذه المدة ليست بالطويلة، ولذلك لا أرى سببا يمنعنا من بلوغ الدرجة نفسها من التقدم التي بلغها الصينيون أو التي يخططون لها للتفوق على المملكة المتحدة.

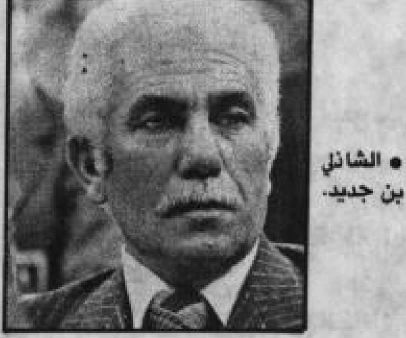
وقال: وقد يكون السبب الرئيسي الذي يحول دون ذلك هو الوحدة المتوفرة في الصين وغير المتوفرة في العالم الاسلامي.

الاسلاميون يقاطعون انتخابات تونس

حركة الاتجاه الاسلامي في تونس، لم تشارك في الانتخابات الاخيرة التي جرت هناك. جرت الانتخابات وقادة الحركة في السجن يمضون فترة طويلة من الأحكام التي صدرت ضدهم، واكدتها مؤخراً محكمة الاستئناف.

تاريخ الثورة الجزائرية هل يوضح حقيقتها؟

في الملتقى الوطني الأول لكتابة تاريخ «الثورة الجزائرية» قال الرئيس الشاذلي بن جديد: «ان من حق الجزائر أن تفخر بتاريخها العريق المليء بالامجاد والبطولات، ولابد ان نوفر للأجيال الصاعدة العناصر الاساسية التي تنمي فيهم الاعتزاز بالوطن وتدعم لديهم الروح الوطنية، وتسلحهم ضد كل التيارات التي تستهدف تحطيم معالم شخصية الجزائر العربية الاسلامية وتحميهم من الانسياق وراء تجارب غريبة عنا».



• الشاذلي بن جديد.

ـ لعل في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية اظهاراً لحقيقة هذه الثورة التي كان يقودها و يرفدها جهاد اسلامي حقيقي، ثم تنكيرا بان الاسلام الذي دفع المجاهدين الى قتال المحتلين هو الذي يجب أن يحكم اليوم في الجزائر.

التنمر قد يزداد في تركيا

قالت صحيفة «فرانس سوار» الفرنسية، تتحدث عن الأوضاع في تركيا: «إذا ما استمر الوضع الاقتصادي على ماهو عليه، واذا لم تتم اعادة الديمقراطية الى البلاد بعد سنة أخرى، فان التنمر قد يزداد في تركيا».

وأضافت «وكان أتاتورك قد أعدم أو اعتقل أو أبعد كل الذين قاموا ضده ولم تجر انتخابات حرة في تركيا الا بعد اثني عشر عاما من موته».



• كنعان ايفرين.

وأشارت الى ما أعلنه الجنرال كنعان ايفرين في سبتمبر الماضي من أنه لم يحقق أي تقدم من الناحية السياسية أكثر مما قدمه الحكام السابقون».

٥٠ فازوا بالتزكية

• خمسون مرشحا في الانتخابات السورية التي جرت يوم الاثنين قبل الماضي فازوا بالتزكية! وهؤلاء الخمسون هم الواردة أسماؤهم في قوائم «الجبهة الوطنية التقدمية» بعد «انسحاب»! مئات من المرشحين لصالح مرشحي هذه الجبهة.

الرفض الإسلامي لسياسة السلام والاستراتيجية البديلة



مناحيم بيغن ... سلام توسعي

رفض مطلق:

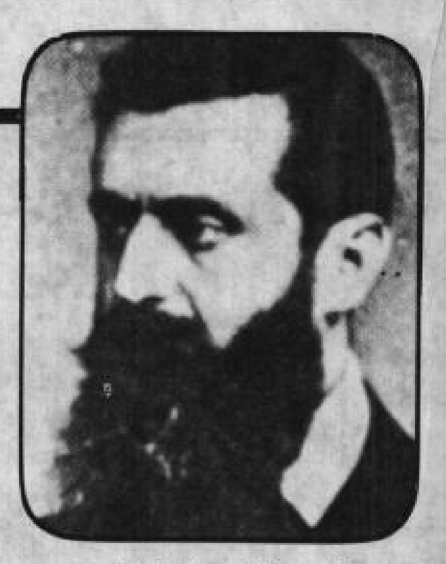
«نحن من الذين يؤمنون كل الايمان بأن اسرائيل لا تريد حلا مع العرب .. اللهم الا إذا كان من وراء ذلك خطوة تقربها من آمالها .. المرحلية المبرمجة كما يلي:

- السيطرة على أكبر قسم من الأرض الفلسطينية مع الحصول على الشرعية الدولية والمصادقة العربية.
- التوسع المرحلي يضم الضفة الغربية المحتلة نهائيا الى أرض «اسرائيل»!!
- الانطلاق من فلسطين ومن خلال «تطبيع سياسي مع الأنظمة الحاكمة في البلاد العربية نحو غزو ثقافي وحضاري للامة.
- تحقيق (حلم) اسرائيل الكبرى من (المدينة المنورة) جنوبا الى آخر لبنان شمالا، ومن آخر العراق شرقاً الى تخوم النيل الشرقية غرباً.
- إخضاع قارتي افريقيا وآسيا للنفوذ الصهيوني المطلق.

وأمام لهجة السلام السائدة في عواصم العالم وبعض عواصم المنطقة تثبت اسرائيل كل يوم وبكل المقومات والتصرفات تصميمها على المضي بمطامعها الى النهاية، دون احترام لقانون أو لاتفاقية أو معاهدة.

إذاً فالاسلاميون الذين يرفضون الصلح مع اسرائيل .. بل ويحاربون فكرة الصلح التي هي ليست سوى تأمين على حياة «الدولة الاسرائيلية» ونموها .. يقيمون مبادىء رفضهم على أسس سياسية الى جانب المبدأ الديني القاطع. وكل ذلك لانهم يعرفون حقيقة هذا العدو .. ويعرفون أيضاً خفايا السياسة الاسرائيلية في العالم.

بقلم: محمد عبدالهادي



تيودور هرتزل ... والهدف الاخير.

المبدأ الديني والرفض:

قلنا ان الاسلاميين يقيمون أسس رفض الصلح مع اسرائيل على مبدأ ديني اسلامي. فقد تحدث القرآن كثيراً عن حكم التعامل مع الأمم الصديقة والشعوب العدوة وأكد أن اليهود أهل غدر وخيانة لا عهد لهم ولا ذمة. وقد اعتبرهم الله سبحانه أشد الناس عداوة للمسلمين لا يشاركهم في هذا العداء الضخم وتلك الضغينة الحادة الا الذين أشركوا. قال سبحانه: «ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا». واذا كان هذا التحذير كافياً ليجعل الحركة الاسلامية في طليعة الصف المعارض للصلح والسلام مع اليهود فان فقه العلاقة مع العدو يدعو المسلمين وحكامهم اليوم الى الالتزام بالمواقف التالية تجاه من يغتصب جزءاً من أرضهم:

١ ـ لا يجوز للمسلمين وهم في دار الاسلام تولية الكافر ليحكم المسلمين لانه لن يحكم بينهم بما أنزل الله. وانى لحكومة بيغن أن تحكم مسلمي فلسطين بالاسلام.

٢ ـ تدخل الارض بعد الفتح في ملكية المسلمين وعليهم حمايتها وحكم أهلها الذين آمنوا والذين لم يؤمنوا بما أنزل الله.

٣ ـ اذا غزا الكافر أرض الاسلام صارت حربه فرض عين على كل مسلم.

٤ ـ لا يعقد عهد مع الكافر الغازي لارض الاسلام قبل أن يخرج منها.

ومن أجل هذه البنود يرفض الاسلاميون مجرد التفاوض مع العدو اليهودي .. ناهيك عن توقيع معاهدة ما معه!!

ملاحظات سياسية:

يتحدد الموقف السياسي للاسلاميين من رفض الصلح مع اسرائيل من خلال تجارب تاريخية ومشاهدات معاصرة. مؤكدا أن اليهود أمة عدوانية تنطلق في تعاملها مع الشعوب من خلال نظرية التلمود «شعب الله المختار» وتأكد هذه العدوانية اليهودية في الذهنية الاسلامية من خلال ملاحظات عدة نذكر منها:

١ ـ ينادي زعماء الاحزاب اليهودية بتطبيق ما يسمى بـ«نظرية الأمن الصهيونية» في حالتي السلم والحرب. وهذه النظرية تقتضي بقاء ميزان القوة العسكرية في جانب المصلحة الاسرائيلية مع بقاء قوة الدينامية السياسية في المنطقة ملكا لحكام اسرائيل.

٢ ـ وتقتضي نظرية الأمن الاسرائيلية في حالتي السلم والحرب والقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة (الفعلية) بحيث أن زعماء اليهود يعتبرون اسرائيل في حالة حرب مع وجود العنصر الفلسطيني المسلح.

٣ ـ العمل على زرع القلاقل داخل الدول العربية من خلال وجود نظم متصارعة مع الشعوب. ودفع الازمات الحدودية الدائمة بين الدول العربية الى الواجهة اكمالا للنظرية الأمنية الصهيونية.

٤ ـ بناء المستعمرات اليهودية على الحدود المتاخمة للدول العربية بشكل مكثف لتكون هي التكنات الحربية الجاهزة في حال التوجه من طور السلام الى طور الحرب والتوسع من جديد.

ان هذه الملاحظات المشهودة في الواقع السياسي لدولة اسرائيل تؤكد عدوانية الشعب اليهودي وحكوماته وأحزابه واتجاهاته للامة الاسلامية، وعلى هذا الأساس فان الاسلاميين لا يجدون أي مبرر سياسي يدفع ببعض الأنظمة العربية نحو عقد صلح مع دولة اليهود العدوة.

مراجعة لمؤتمر بال:

إن من لا يحسن تقدير التخطيط اليهودي في حالة السلم والحرب لن يوصف الا بقلة الذكاء في أفضل حال من حسن الظن. ومن لا يعرف حقيقة الموقف اليهودي من السلام المؤقت مع العرب لن يكون جديرا بحكم الامة. ومن لا يستفيد من تجارب الأمة مع اليهود هو أحمق مغرق في حمقه، لقد خبر الاسلاميون التجربة مع العدو الذي نشرت وثائق تخطيطه منذ عام (١٨٩٧) ففي ذلك العام عقد المؤتمر الأول اليهودي في مدينة (بال) بسويسرا برئاسة الصهيوني الأكبر (تيودور هرتزل) وقد انفض المؤتمر على قرارات أهمها اقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، ويقول هرتزل: اذا ما أردت تلخيص معنى مؤتمر بال وهذا مالن أفعله علنا فانني أقول: في بال أقمت الدولة اليهودية، واذا ما قلت هذا القول

• مبدأ ديني ومشاهدات سياسية تجعل الحركة الاسلامية مصرة على رفض الصلح.

اليوم بصوت عال، فساقابله بسخرية .. ولكن من المحتمل بعد خمسة أعوام، وبالتأكيد بعد خمسين عاماً، سيرى العالم كله دولة يهود.

ترى كم عاما مرت بين ١٨٩٧ وبين ١٩٤٨ حين أعلن اليهود دولتهم ؟؟

لقد كان (هرتزل) على جانب كبير من الثقة في نظرته المستقبلية وتحديد الهدف والطريق والامكانات الهدف المزدوج المعروف:

١ ـ اقامة اسرائيل الدولة. (أرض وشعب وحكومة) وقد قامت عام ١٩٤٨.

٢ ـ اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات (الوطن القومي الكامل) وأرض الآباء والأجداد. ويقتضي ذلك العودة الى خيبر لاعادة اليهودية الى الأرض التي اخرجها منها «محمد» والمسلمون.

نعم. هذا هو الهدف المزدوج ـ المرحلي لمؤتمر بال الصهيوني. والحركة الاسلامية وهي تشاهد الشق الاول من الهدف اليهودي في الارض الاسلامية قد تحقق تحذر من مغبة التخطيط الحذر والدقيق من أجل الوصول الى شق الهدف الثاني.

• فاليهود لن يكفوا عن حرب العرب والمسلمين خوفا من معاهدة واحتراما لعهد.

• وسياسة السلام لن تكون لاسرائيل سوى مرحلة هامة وضرورية لتحقيق (نظرية الأمن الصهيونية) التي تقتضي تجريد العرب من السلام أو تقليصه في أيديهم مع الحفاظ على تفوقها العسكري المطلق بحيث تكون القوة الضاربة الوحيدة بين أصابع الحكومة اليهودية.

• بعد ذلك .. يكون المنطلق السهل .. نحو اسرائيل الكبرى التي لن تنسى أن تطيح بجميع العروش من حولها لتحكم المنطقة الصفوة اليهودية «المختارة».

ان مراجعة ما تمخض عنه مؤتمر بال .. وما تقرر في جميع المؤتمرات اليهودية ضروري لجميع حكام المنطقة الشرفاء. والحركة الاسلامية تدعو دائماً الى الوعي السياسي العملي الذي يستفيد من كل ما حمله الماضي من تجارب جعلت الاسلاميين يتخذون موقفاً سياسياً قطعياً يرفض أي مبدأ لفتح الحوار مع الصهاينة أو وسطائهم الدوليين. فهؤلاء جميعاً لا يفهمون سوى لغة المدافع وهديرها.

اليهود واستراتيجية السلام:

يؤكد الاسلاميون أن الصهاينة سيستفيدون من سياسة الصلح أكثر مما يفيدون في هذا العصر المتطور من سياسة الحرب التي توقع فيهم شيئاً من الخسائر. ونحن نقدم بين يدي حكام عالمنا هذا النص الذي يكشف عن استراتيجية السلام في الذهنية اليهودية العدوة:



يقول روكفلر نائب الرئيس الامريكي الأسبق:

«ان سياسة امريكا هي هي لم تتغير منذ سنة ١٩٤٧. وخلاصة هذه السياسة أن إسرائيل لم توجد لتبقى فقط، ولكن لتتفاعل مع شعوب المنطقة، وهذا التفاعل يجب أن يتم (سلمياً) الا اذا اضطرت اسرائيل للحرب كما حدث في أكثر من مرة .. ان الله أرسل اليهود الى الشرق لمساعدته على النهوض، نحن على استعداد لوضع امكانياتنا لخلق مشاريع انمائية في المنطقة، وإن الشعوب العربية التي تملك النفط تستطيع ويجب أن تستفيد من المعرفة والحضارة المتقدمة في اسرائيل: «لخلق تراث وثروة حضاريتين جديدتين».

والى جانب هذا النص نود كجزء من الحركة الاسلامية أن نذكر حكام العالم الاسلامي بما أعلنه مناحيم بيغن بعد أن شكل أول حكومة اسرائيلية طرحت فكرة السلام مع الأنظمة العربية. فقد قال:

• على حكام العالم الاسلامي أن يستفيدوا من تجارب الماضي مع العدو ليكونوا جديرين بحكم الأمة.

«لن يكون هناك سلام لشعب اسرائيل ولا لارض اسرائيل وحتى ولا للعرب. ما دمنا لم نحرر وطننا بأجمعه بعد، حتى ولو وقعنا معاهدة الصلح».

من هذا يستفاد ما يلي:

١ ـ إن الصلح استراتيجية يهودية جديدة.

٢ ـ وإن هذه الاستراتيجية لن تغفل ما يسمى بتحرير أرض اسرائيل الكبرى من المسلمين.

٣ ـ وسياسة السلام تستهدف الشعوب العربية الاسلامية قبل أن تستهدف الأنظمة. وهذا ما شاهده المسلمون جميعا في سياسة التطبيع بين مصر واسرائيل.

٤ ـ وإن من أهداف سياسة السلام الاستراتيجي اليهودي الجديد الوصول الى منابع النفط وبناء الحضارة المزيفة التي تقودها الصهيونية في المنطقة.

الاسلاميون والاستراتيجية البديلة:

وكما أن الجسم الانساني يحصن بالدواء فان الحركة الاسلامية تنادي حكام المسلمين بالعمل الدائب لتحصين جسد هذه الأمة. وقد طرحت الحركة في كثير من المجالات حلولها المرحلية المتعقلة أمام حكام المسلمين كسياسة بديلة عن سياسة الاستسلام. ويقتضي ذلك أول ما يقتضي:

١ ـ تطبيق الحكم الاسلامي على شعوب العالم الاسلامي في خطوة جادة لبناء الشخصية المسلمة المضحية.

٢ ـ تعبئة الأمة تعبئة سياسية واضحة وواقية من منزلقات الدعوات الاستعمارية التي تهدف الى بث الفرقة بين الأمة وتخاذلها.

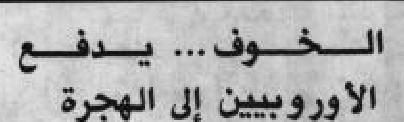
٣ ـ تعبئة الامة تعبئة عسكرية عملية متانية.

٤ ـ التنسيق الاسلامي لايجاد الرأي العام العالمي المتعاطف مع الموقف الاسلامي من الاحتلال الصهيوني الآثم لاراضي المسلمين والمغتصب لحقوقهم.

٥ ـ وضع كل الامكانات الاقتصادية والبشرية والعلمية في معركة واحدة موحدة يشنها المسلمون على كافة الأصعدة وفي كل مكان ضد عدو هذه الامة.

إن ما يراه الاسلاميون ويدعون اليه هو استراتيجية عملية بديلة يحافظ الحكام أولا على أنفسهم وشعوبهم. ويحافظون ثانياً على الأرض التي استخلفهم الله عليها فهم عليها مؤتمنون.

قال تعالى: «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».



الخوف ... يدفع الأوروبيين إلى الهجرة

تلاحظ دوائر الهجرة في أوروبا الغربية، أن أعداداً كبيرة من الأوروبيين تهاجر في هذه الأيام إلى كندا واستراليا والبرازيل والأرجنتين. وتستبعد هذه الدوائر أن تكون هذه الهجرة الواسعة النطاق عائدة إلى تفاقم البطالة، إذ أن البلدان التي يهاجرون إليها تعاني أيضاً من مشكلة بطالة. والتفسير المبطن الذي يعطي لهذه الظاهرة هو أن هؤلاء المهاجرين مدفوعون بالقلق والخوف من المستقبل، وفي المقام الأول الخوف من الحرب، فهم يتوجهون إلى أماكن آمنة نسبياً.

في جنوب إفريقيا: حادث اغتصاب كل ٣ دقائق

سجل الاغتصاب رقماً قياسياً في جنوب أفريقيا، ويقدر المركز الطبي هناك حالات الاغتصاب بأنها تقع مرة كل ثلاث دقائق. وطبقاً لأرقام رسمية فان أعلى نسبة اغتصاب في العالم هي في جنوب أفريقيا، حيث وصل عدد حوادث الاغتصاب إلى ١٤٩ر١٦ حادثة في بلد يبلغ عدد سكانه ٢٦ مليون نسمة، خلال سنة. ويبلغ عدد حالات الاغتصاب في مدينة كيب تاون ٦٠٠٠ حالة في العام الماضي، حتى لقد أطلق عليها (مدينة الاغتصاب)، ويرجع علماء النفس هذه الصفة جزئياً إلى كثرة تعاطي الكحول والمخدرات بين الجماعات الملونة في كيب تاون. ويعتبرون السبب الأساسي في أعمال العنف من هذا النوع، هو الشعور العميق بالغضب لدى تلك الجماعات على نظام التفرقة العنصرية الذي يسود البلاد واستياء الملونين من وضعهم المتدني.

سالم: لماذا ترشيحي أمينا للأمم المتحدة؟

قال سالم أحمد سالم المرشح ليكون أميناً عاماً للأمم المتحدة، لاحدى المجلات العربية: «إن حوالي ١٠٠ عضو من هيئة الأمم المتحدة يقولون إن الوقت حان للتغيير، وأن مرشح العالم الثالث الذي وجدوا فيه الكفاءات والمؤهلات اللازمة، يجب أن يعطى الفرصة لتحمل بعض مسؤوليات هذه المنظمة، وعلى هذا الأساس، دعم مجموعة عدم الانحياز يعكس إيمان المجموعة.

إن الأمين الحالي استنزف مدة ولايته لعشر سنوات، وإن الوقت قد حان لمرشح العالم الثالث لأن يتولى منصب الأمين العام. إن قرار منظمة الوحدة الأفريقية لترشيحي، ثم دعم هذا القرار من قبل الدول العربية، ومن قبل مجموعة عدم الانحياز، يعني موافقة مجموعة كبيرة من الدول» ذات نطاق سياسي أيديولوجي بالاجماع على ترشيحي.. فمن المنطقي إذن أن يؤثر هذا الدعم إيجابياً على مواقف جميع الدول الأخرى الأعضاء في الأمم المتحدة.

العزلة .. وجه من وجوه الخواء الروحي في الغرب

مجلة «تيتبيتس» الواسعة الانتشار في بريطانيا كشفت في تقرير خاص كتبه روبرت باتلر عن الحالات المريعة الناشئة عن العزلة.

استشهدت المجلة بحوادث عديدة منها ماجرى لماري ماكوي من مدينة ليفربول التي تبلغ من العمر الثامنة والستين عندما اكلت علبة من الكرتون في شهر سبتمبر وتوفيت في منزلها ولم يكتشف احد وفاتها الا في اواخر شهر ديسمبر.

ريتشارد ميللر (٦٦ سنة) من لندن توفي في شقة للبلدية واكتشفت جثته في اعقاب تحطيم رجال الشرطة باب الشقة بعد ثمانية اشهر من حادث الوفاة.

الصورة الواقعية لا تتوقف على حوادث المسنين بل على الشباب ايضا اذ بدأ مرض العزلة ينتشر في اوساط الجيل الجديد ايضا وبدأت الكوارث تلحق بهذا الجيل من الشباب من جراء الاحساس بالعزلة والخوف باستمرار من نتائجها في المستقبل.

ادلة جديدة اكدت هذه الوقائع منها اجهزة الكومبيتر التي اوضحت ان هناك الافا من الشباب والشابات الذين يخافون من الحياة نتيجة استخدامهم لهذه الاجهزة وللوكالة المعروفة باسم «وكالات المواعيد والتعارف» من اجل ايجاد شريك حياة أو صديق يمكن الثقة به والتحدث معه لقتل الخوف من العزلة.

مؤسسة «ديت لاين انترناشيونال» في لندن لديها ٤٤ الف طلب للتعارف مسجلة في سجلاتها ولم تكن المؤسسة تتوقع وجود مثل هذا العدد.

مديرة المؤسسة كينثيا فاونتن قالت ان «٨٠ في المئة من الطلبات الموجودة في حيازة المؤسسة الذين تنقص اعمارهم عن ٣٥ سنة» واضافت قائلة انها تستغرب هذا العدد لان مؤسستها كانت تعتقد ان المسنين فقط سيكونون من زبائنها.

واضافت انه اذا لم يتزوج الرجال أو النساء عند بلوغهم سن ٢٨ سنة فيقولون بصراحة متناهية انهم يشعرون

اميركا ترفض بيع العرب قمرا صناعيا للاتصالات

سحبت الحكومة الاميركية مشروعا لبيع معدات اتصال متطورة لقمر صناعي عربي بسبب انتقادات بعض اعضاء الكونغرس له. وصرح وزير الخارجية الاميركية الكسندر هيغ بأنه تقرر سحب المشروع مؤقتا. وذكرت مصادر وزارة الخارجية الاميركية أنه تم سحب المشروع لأن بعض اعضاء الكونغرس أعربوا عن قلقهم من أن تستخدم المعدات المتطورة من قبل ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية واليمن الديمقراطية التي تشترك في المنظمة العربية للاتصال عبر الاقمار الصناعية والتي تشترك فيها كذلك السعودية وتونس والعراق والامارات والاردن والسودان والكويت.

بالذعر من جراء عدم زواجهم وانهم يشعرون بالقلق والخوف من المستقبل.

بالنسبة للذين تتراوح اعمارهم بين ٤٠ أو ٥٠ سنة فان الامر يختلف، ان هذه الفئة تصر، بأي ثمن ان توجد المؤسسات لهم شريك حياة أو صديق او صديقة من اجل الغاء حياة العزلة.

مؤسسات البحث عن اصدقاء بدأت تشعر بالقلق من جراء المآسي الموجودة بسبب العزلة خاصة ان هؤلاء الاشخاص يدفعون ٥٦ جنيها استرلينيا في سبيل الحصول على ستة اسماء مما يؤدي الى اتاحة الفرصة امامهم لاختيار صديق أو صديقة لذلك قررت معظم المؤسسات ان تكلف الذين لا يجدون هذا الصديق أو الصديقة اخذ جنيه استرليني واحد من اجل ستة اسماء اخرى ومن النادر ان لا يجد الشخص الذي يشعر بالعزلة شريك حياة بعد حصوله على ١٢ اسما.

● **هذا جانب من جوانب الخواء الروحي الذي يزيد انتشاره في اوروبا (شرقيها وغربيها) وامريكا. وهذا الخواء هو الذي سيدفع الملايين منهم الى الاسلام ويشدهم إليه . لو نجحنا في الدعوة إليه.**

الحالة واحدة

في أسلوب طريف يشبه صحفي ألماني حال اللبنانيين مع السوريين الذين يتصرفون في لبنان بحال الألمان مع الأميركيين الذين يوجهون ألمانيا، فيقول: إن حال الألمان مع الأميركان، هي تماما مثل حال اللبنانيين مع السوريين. يقول الأميركان للألمان: نريد أن نضع صواريخنا عندكم من أجل أمننا وأمنكم. فيرد الألمان: ولكن ذلك يعرضنا للخطر. يقول الأميركان: إذن نريد أن نعوض عن هذه الفجوة الاستراتيجية بزيادة عدد قواتنا الرادعة على ارضكم على أن تتحملوا نفقاتها، ولا حل غير ذلك. فيقول الألمان: لكننا لا نستطيع أن نتحمل مثل هذه النفقات وأحوالنا الاقتصادية راكدة وعملتنا متدهورة وأوضاعنا الاجتماعية غير مستقرة.

يقول الأميركان: إذن ننسحب ونترككم لمصيركم.. فيرد الألمان: لا... لا... لا تنسحبوا، افعلوا ما تشاؤون.

ويضحك الصحفي الألماني مخاطباً صحفياً لبنانياً: أليست هذه نسخة عن حالكم مع قوات الردع السورية، تريدون أن تتخلصوا منها وتريدونها أن تبقى في وقت واحد؟!



بريجنيف .. مسؤول!

قال ليونيد بريجنيف في لقاء أجرته معه مؤخراً مجلة «دير شبيغل» الألمانية: «لن نسمح لأي قوة على الأرض أن تتفوق علينا في التسلح، فنحن مسؤولون عن المحافظة على أمن شعبنا».!

ـ ومع هذا، فان بريجنيف يرضى لعدونا في فلسطين المحتلة أن يتفوق علينا في الأسلحة، على الرغم من أنه يزعم بانه صديقنا!

ثم مادام مسؤولا عن المحافظة على امن شعبه كما يقول، فلماذا ينتهك أمن الشعوب الأخرى؟ وكيف يبرر غاراته الوحشية على افغانستان، وقتله ٨٠٠ الف افغاني..؟

يونغ يفوز على منافسه اليهودي



أندرو يونغ، مندوب الولايات المتحدة السابق في الأمم المتحدة والذي طرد من منصبه خلال إدارة جيمي كارتر، لأنه تحدث مع مندوب منظمة التحرير خلال حفل عشاء خاص عاد إلى الأضواء مرة أخرى بعد فوزه في إنتخابات عمدة مدينة اتلانتا في ولاية جورجيا.

وركز منافس يونغ في الانتخابات، سيدني ماركوس، حملته على سجل يونغ في الأمم المتحدة وقبوله التعامل مع «الارهابيين»! وعلى الرغم من دعم رجال الأعمال في المدينة للمرشح اليهودي، فان يونغ فاز بسهولة.

ـ الاعلام العربي يمكن أن يفعل الكثير، ولكنه، كما قلنا في مكان آخر من هاتين الصفحتين، إعلام موجه إلى الداخل، إلى التمجيد بالسلطان.

وثائق

مذكرات رضا نور

مصطفى كمال سياسة متخبطة

الخمر: يحرمها المجلس و يشربها مصطفى كمال

الذي حدث ان صادرت الحكومة بالفعل الخمور، إلا أن أصحاب النفوذ من كبار رجال الدولة استولوا لأنفسهم على جزء من هذه المقطرات، رغم أنها مصادرة وفي ذمة الدولة، ونقلوها إلى منازلهم، ومن بين هؤلاء الذين فعلوا هذا: دلاور، مدير شرطة أنقره في عهد مصطفى كمال، وفطين، الذي أصبح فيما بعد واليا على بورصه. أنتج كل منهما أفخر وأجود أنواع خمر الراقي، وتاجرا فيه. وكل منهما من أقرب المقربين لمصطفى كمال.

والواقع انهما لو لم يكونا من أقرب المقربين إليه لما تاجرا في الخمر في الوقت الذي حرمها مجلس الأمة. و بلغ بهما الأمر أنهما كانا ينتجان لمصطفى كمال خمرا خاصة. و بمرور الأيام اصبح دلاور هذا من أغنى أغنياء البلاد لأنه زور وثائق تمليك عندما كانت وزارة الاسكان توزع الأراضي والأملاك على المهاجرين، فحصل من جراء تزويره هذا على خمسة عشرة أو عشرين منزلا ودكانا، كما حصل على عدة مزارع بجوار أنقرة.

الشيوعيون أيضا حرموا الخمر في الفترة الأولى من حكمهم. وذهبوا في تنفيذ هذا إلى حد بعيد جداً، أوصلوه إلى الحكم بالاعدام، أما مصطفى كمال فلم يمر عليه يوم بلا خمر.

هناك أمثلة في التاريخ على تحريم الخمر. الأمريكيون حرموها ثم أعادوها. والواقع أن الخمر نكبة للبشرية. إن الخمر تقضي على صحة الانسان ودماغه وذريته.

الجيش الاخضر والبلشفية

كان أهم ما يشغل مصطفى كمال في هذه الأثناء ثلاثة مسائل: الجيش الأخضر، والتنظيم الشيوعي، واقامة البلشفية في تركيا. كان أحيانا يقول: «إن انقاذ البلاد لن يتم إلا بالبلشفية». وسرعان ما التف حوله مجموعة الشيوعيين. حقي بهيج و يونس نادي، وعدنان وتوفيق رشدي وعدة أشخاص آخرين. أعدوا البرامج وطبعوها ولبسوا على رؤوسهم القالباق من القطيفة الحمراء. واذكر أن توفيقا كان شيوعيا متحمسا.

في صفحة ٢٣٩ من خطابه الرسمي يقول مصطفى كمال انه لم يكن هو الذي فعل هذا. وهذا كذب (كما أراه) لان هذا كان من عمله. (وأنا أرى) انه مسكين فقد كان يتصور أن البلاد لم تكن تتحرر إلا بالشيوعية. حاولت أنا في ذلك الوقت أن أفتح مدارس لتكوين دعاة قوميين وضعت برامجها. ورآها هو مناسبة. لكن لم يامر بتنفيذها.

وبينما الحال على ذلك اذا بمجلس الوزراء يجتمع، و بدأ مصطفى كمال حديثه قائلا: «أيها

الأخوة! تعلمون أنني مشغول منذ فترة طويلة بالتنظيم الشيوعي. وجهزت كل شيء فيه وسنكون جيشا أخضر كقوة متكاملة. وان هذه البلاد لا يمكن أن تقوم من كبوتها إلا بالبلشفية وها هو ذا الوقت المناسب قد جاء. هيا اتخذوا القرار. ساخطر العالم بان تركيا قد أصبحت بلشفية. يقصد مصطفى كمال بكلمة الجيش الأخضر، قوات أدهم. لم يصدر أي صوت في المجلس من اي احد منا، ربما من الدهشة. بعد حين سأل فوزي عن رأيه، فقال فوزي «موافق» وبسرعة اخذ يسأل الآخرين. لا أحد يقول شيئا. فقال هو (اي مصطفى كمال) إذن فالقرار جماعي» وفورا قلت له: «لا» القرار لم يتم بعد. إستمع إلي. وبدأت أتكلم في اضطراب مدهش: «الشيوعية لن تدخل هذه الأمة. أي اقطاعي أو أي مصنع موجود لدينا حتى نقول بالشيوعية؟ هل نغلق الدكاكين؟ اين الطبقة البرجوازية الصغيرة. وما هي؟ هل هي اصحاب رأس المال الذي يبلغ المائة او المائتي ليرة؟! إذا قضيت على هؤلاء فالبلاد تصبح خواء. كما أن الأمة تفهم أن البلشفية هي الالحاد. ونحن محاطون بالأعداء. والأمة نفسها ضدنا. وبالتالي ففي وضع كهذا الوضع الذي نحن فيه نجد أن من الخطر العظيم القيام بانقلاب مثل الذي تقوله. وبهذا الاعلان فاننا سنجد الأمة بكاملها ستتحرك ضدنا. يجب الا ندفع البلاء إلينا دفعا. كما أن الانكليز أعداء أشداء للبلشفية. وان الانكليز الذين لم يحركوا ضدنا حتى الآن اي جيش أو أي قوة، سيتحركون ضدنا بالتأكيد إذا اصبحنا شيوعيين. وإذا وصل الانكليز إلينا. انتهينا. ماذا نعمل؟ لم يحدث خطأ ضخم مثل هذا الخطأ في العالم. وسيحاكمنا التاريخ.

قلت هذا وضربت المائدة بقبضة يدي، وقلت: «اذا كنت مصرا على إعلان هذا الاعلان فأنا لن اعمل معك».

ونتيجة لاعتراضي هذا لم يتخذ حينها قرارا بهذا الشأن. واصلت حديثي قائلا: «يلزم قانونا أن نعرض المسألة على مجلس الأمة. وإذا لم تعرض انت المسألة على المجلس سأقدمها أنا، وأنا ذاهب الآن للمجلس. سأحرض المجلس على القيام بثورة، وسأعمل على منع قرارك هذا. بلساني وقلمي وقوتي وروحي وكل ما أملك، وأنا عدو لك، واني ضدك في اول صف في المعارضة، وسأثير الأمة كلها عليك».

كانت شدتي هذه في غاية الخطر، لأن هذا الرجل يمكن أن يفعل كل شيء.. لاسيما وأن ادهم الشركسي الآن في صفه وهو رجله وقوته البلشفية.

وقف رأفت بعدي، ورأفت هو وزير الداخلية وقال بشدة: «إني اوافق على كلام رضا نور، فكلامه صحيح انكم لا تستطيعون بلشفة تركيا».

وعلى هذا قال مصطفى كمال: «اذن نترك هذا الموضوع» وتركه. وبذلك نجت الأمة من هذا البلاء المدهش. وقدر مصطفى كمال قيمة هذا فيما بعد.

إن خدمتي هذه لأكبر خدمة للأمة التركية. وداعيا لفخري.

ينقلب ضد البلشفية

رأى مصطفى كمال بعد قليل أن كلا من ادهم الشركسي وصديقيه توفيق ورشدي قد اصبحوا أقوياء الجانب بسبب الجيش الأخضر، ثم وجد ان موقعه ومنصبه سيطيران منه بسببهم فاضطر مصطفى كمال والغى الجيش الأخضر والتنظيم. وعانى في هذا عناء كبيرا. ومن هنا يبدأ الخلاف بين مصطفى كمال وادهم الشركسي ذلك الخلاف الذي انتهى بانتقال ادهم الشركسي إلى صفوف أعدائنا اليونانيين. والمسألة كلها عبارة عن تنافس وقضية المنصب.

الشعب يكرهنا

التمردات والثورات التي تديرها استانبول ضدنا تزداد وتقوى. التمردات ضدنا تسير جنبا إلى جنب مع اعتداءات اليونانيين من ازمير. وأول حركة قوية ضدنا كانت حركة أنظافور، قام بضرب مناطق بانديرما وكونن وكيرماستي وقرجابك وبيغا. وهزم العصابات الموالية لنا عدة مرات. واخيرا انهزم أنظافور، وهرب، ثم قتل. وانتهى أمره.

وبينما الأمر على ذلك، إذا بكل من أحنا بازار، ودوزجه، وخندق، وبولو، وكرده، ونالليخان تتعرض للقصف، كان هذا أهم ما واجهنا من ثورة وتمرد. اشترك في هذا التمرد، الرجال الذين ارسلهم السلطان، والقوات الانضباطية، وكان قائد هؤلاء هو سليمان شفيق. وقد أنزل جنودا في إزمير، واكثر هؤلاء الجنود والضباط من الشركس والألبانيين وامثالهم من العناصر غير التركية، وكان الأهالي الذين قاموا بالثورة ضدنا غالبيتهم من الشراكسة وخاصة الأباظيين. وامتدت النيران من أضابازاري حتى الشرق. ضربوا حيدر بك المتصرف في بولو وسجنوه، أرسلنا بعض زملائنا من مجلس الأمة إلى بولو لكي يوقفوا هذا العمل، ثم ارسلنا الأميرالاي محمود بك بقوة نظامية. لكن الأهالي أعدوا له كمينا اوقعوه فيه ثم قتلوه وأسروا كل قوته.

ساءت الأحوال، وأرسلنا للأهالي المتمردين قوة أخرى برئاسة القائمقام عارف بك، فهزموه أيضا. استطاع عارف تدعيم قوته، ومع ذلك هزموه وقتلوه أثناء وجوده في خيمته ليلا. واصبحت قواته صفرا.

من دروس القرآن

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد،

أخي المسلم إن القرآن الكريم هو مادبة الله وحبله المتين منه ينهل الدعاة منهجهم في الحياة فيه من الدروس والمفاهيم والنصائح .. ما لا يعد ولا يحصى فهو منهج حياة كامل متكامل لكل زمان ومكان ولكل جيل والحديث عن القرآن يطول ولكن سنذكر في هذه الصفحة شيئا من الدروس المستفادة من القرآن الكريم من خلال القصص التي قال تعالى فيها «لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ماكان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون» اية ١١١ ـ يوسف.

قصة سليمان عليه السلام مع الهدهد وبلقيس

• «ياأيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء» يعلنها سليمان عليه السلام في الناس تحدثا بنعمة الله واظهارا لفضله بأن الله رزقهم العلم وأخذ سليمان العلم عن شكر دون علو أو تكبر ولامباهاة. وقال علمنا ولم يقل تعلمنا ـ لا كالذي قال «أوتيته على علم عندي» فلم ينفعه علمه وملكه لتكبره وجحده. ويعقب سليمان عليه السلام «إن هذا لهو الفضل المبين» فضل الله الكاشف عن مصدره، الدال على صاحبه فما يملك تعليم منطق الطير لبشر إلا الله، وكذلك لا يؤتى أحد من كل شيء ـ بهذا التعميم ـ الا الله.

• «وحشر لسليمان جنوده من الجن والأنس والطير فهم يوزعون» لكثرتهم فانهم يتفرقون ولا يمكن جمعهم ومع هذا الفضل والقدرة والسلطنة لم يخرج ذلك سليمان عليه السلام عن طاعة الله لانه يعلم انه مهما أوتي الانسان من مال وجاه وسلطان انما هو ليبتلى ويمتحن فيه ثم هو زائل.

• «حتى اذا اتوا على واد النمل قالت نملة ياأيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون» نقف هنا وقفة لطيفة مع هذه النملة المربية لناخذ منها هذه الصفة الفاضلة التي يفتقدها الكثير من الناس وهي في قولها «وهم لا يشعرون» إنها نملة صغيرة لا وزن لها ولكن روحها ونفسها أعظم من أرواح كثير من الناس ـ إنها لا تلقي اللوم على سليمان وجنوده، ولا تشمت به وبجنوده إنما تقول «لا يشعرون» رغم أنهم كادوا أن يبيدوهم بدهسة واحدة إلا أنها تعذرهم بصفاء قلب وحسن ظن بأنهم «لا يشعرون».

• «فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن عمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين» انشرح صدر سليمان لقول النملة وأدرك أنها نعمة الله التي تصله بهذه

التكافل في حمل الدعوة

اخي في الله

هناك اساس جميل عرضه الاسلام بتفصيل وطلبه من المؤمنين كجماعة وامة، وهو شيء طبيعي في تكوين اية جماعة، وفي صراعها مع الباطل، وفي تمكنها من بلوغها ما تهدف اليه في الحياة، وتحقيق مانيط بها من رسالة .. وهو «جانب التكافل» أو التضامن والتعاون،

والتكافل او التضامن انواعه متعددة ومظاهره متنوعة: فهناك تكافل في الولاء والاخلاص في الروابط كما يقول سبحانه: والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض(أ).

وهناك تكافل في تسوية الخلاف الداخلي بين افراد الجماعة كما قال سبحانه وتعالى: إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون، وهناك تكافل وتضامن في البناء والعمل في سبيل الله اقامة حياة جماعية مستقرة كما قال سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان.

وقد شرح الله معنى البر في اية أخرى من سورة البقرة(ب) فكان البر الذي طلب من المسلمين أن يتكافلوا من أجله هو: عقيدة وعبادة .. وحسن معاملة .. وتحمل في الشدائد .. ومنح وإعطاء في الرخاء: إيمان بالله وباليوم الاخر والكتاب والملائكة والنبيين .. وعبادة باقامة الصلاة، وايتاء الزكاة .. وحسن معاملة بالوفاء بالعهد .. وتحمل وصبر في الباساء والشدائد .. ومنح وبذل للمال على الرغبة فيه لمن يستحق العون والمساعدة من ابناء الجماعة.

الخطاب للمجموع:

والحقيقة .. مهما اطلنا الحديث عن هذا الجانب فلن نستطيع أن نعطيه حقه ولكن .. نقول وبايجاز أن القرآن الكريم اعتاد في توجيه خطابه الى الجماعة الاسلامية كجماعة وامة ـ لا كافراد ـ ان يوجه نداءه ووصاياه الى المؤمنين في صيغة الجمع فيقول يا أيها الذين آمنوا ... المؤمنون والمؤمنات ... وما اشبه ذلك، مما يدل على أن الأمر المعني لا يخصهم كافراد متفرقين، ولكن يخصهم في صلات بعضهم ببعض. وصلات الأفراد بعضها ببعض هو معنى من معاني الجماعة(١). وكذلك لا تخل السنة المطهرة وسيرة الصحابة والتابعين من توضيح واحياء هذه المعاني.

مثال للتكامل:

ولنا نحن الدعاة وقفات ... حول مفهوم التكافل في حمل الدعوة ... وحتى يتضح ذلك لدينا كدعاة نقف بتامل حول شخصية موسى عليه السلام وشخصية هارون اللذين تعاونا على حمل الدعوة دعوة الله الى بني اسرائيل ... فقد أعطى الله

بقلم: علي حسن الفيلكاوي

العوالم المحجوبة المعزولة عن الناس، وسرعان ماهزته هذه المشاهدة وردت قلبه الى ربه الذي انعم عليه بنعمة المعرفة الخارقة واتجه الى ربه بالانابة والتوسل، وهذا ما يجب أن يكون عليه المسلم دائما أن يرجع الفضل في كل أمر الى الله ويشكره على كل حال فيكون متصلا بالله دائما وابدا. وقول سليمان عليه السلام في توسله الى الله بالنداء المتصل المباشر القريب «أوزعني» أي اجمعني كلي: مشاعري وجوارحي ولساني وجناني وخواطري وخلجاتي ولكماتي وعباراتي وأعمالي وتوجيهاتي، طاقاتي كلها أولها على آخرها وآخرها على أولها لتكون كلها في شكر نعمتك علي وعلى والدي. حقا ما اعظمه من شكر يليق بالمنعم المتفضل.

٥ «وأن اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين» فالعمل الصالح هو كذلك فضل من الله يوفق إليه من يشكر نعمته.

وكذلك الدخول في عباد الله الصالحين رحمة من الله تتدارك العبد فتوفقه الى العمل الصالح فيسلك في عداد الصالحين العاملين كماهي رحمة من النجاة من الجاهلية المعتمة الاثمة.

٥ «وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين» تلك هي صفة القائد الناجح الواعي الذي يتفقد جنوده ورعيته بين حين واخر - فرغم الكثرة الهائلة والحشد الضخم ادرك سليمان عليه السلام افتقار أحد جنوده وهو الهدهد، وهي سمة من سمات القائد الناجح تلك اليقظة والدقة والحزم، ثم الشعور والاحساس بالامانة وهم الجنود والرعية نحو الله عز وجل.

٥ «فمكث غير بعيد فقال احطت بمالم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين» يتحدث هنا الجندي البسيط - الهدهد - الى الملك القائد - سليمان - بجراة وشجاعة لثقته «بالحق» والصواب الذي هو عليه، ويخبره بانه احاط بمالم يحط به هذا القائد الملك. وهكذا سمت الداعية المسلم الثبات والاصرار على الحق بشجاعة الأسد وثبات الجبل لا يخاف في الله لومة لائم لانه يسير في طريق ارتضاه له الله فمم يخاف وقوة الله وتأييده معه؟!

ثم قول الهدهد «جئتك من سبأ بنبأ يقين» يشير الهدهد الى أن النبأ الذي جاء به متيقن به على ثقة من صحته - وكذلك أخي المسلم عليك باليقين والتاكد عند نقل الخبر فليس كل مايسمع يخبر به عن غير صحة ولا يقين، وإنما الاتقان والحرص على الصحيح واليقين فيه من صفات المسلم الواعي.

٥ سبب تغيب الهدهد هو حرصه على دعوته ودينه، وناخذ من هذا الموقف أنه على الداعية المسلم أن يعلم أن الدعوة لا تنحصر في مكان أو زمان معين، فهذا الهدهد وهو طير صغير يهاجر من بلدته الى أخرى لياتي بالنبأ اليقين - عبادة غير الله - ونقف هنا وقفة تامل: أن الهدهد وهو طير ليس له من الفهم كما للانسان نلاحظه يرحل من مكان لاخر عملا وسعيا لنصرة دين الله، ونجد غيرته لذلك حين رأى قوما يعبدون غير الله فجاء مسرعا الى قائده ليخبره بالخبر دون تاخير أو تاجيل كل هذا وهو طائر غير مكلف، فحرى بك أخي المسلم وأنت المكلف بتلك الامانة أن تبذل وتسعى لنصرة دين الله وشرعه الذي هو مغتصب الان - وانت مسئول أمام الله نحو هذا التكليف - فعليك بالجد والتشمير والعمل الجاد.

٥ «قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين» صفة لازمة للداعية المسلم عدم الاستعجال في الامور والحكم فيها بل التاني والتريث وطلب الدليل والبرهان وأخذ التجربة للتاكد من الصحة وهذا شأن القائد والمربي الناجح الحازم.

٥ «اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم» على المسلم السرعة في التنفيذ عند الطلب والتكليف كما فعل الهدهد في حال التكليف من القاء الكتاب الى بلقيس.

تبارك وتعالى لكل واحد منهم طبيعة ميزته عن اخيه، فنجد ان موسى عليه السلام، تميز بالانفعالية والغضب والقوة وذلك اثر من آثار «محنته وفتونه من أول ولادته الى منتهى امره حتى كلم الله تكليما وقربه منه وكتب له التوراة بيده ورفعه أعلى السموات واحتمل له مالا يحتمل لغيره فانه رمى الألواح على الأرض حتى تكسرت واخذ بلحية نبي الله هارون وجره اليه ولطم وجه ملك الموت ففقا عينه وخاصم ربه ليلة الاسراء في شان رسول الله صلى الله عليه وسلم» فهذه بعض صفات موسى عليه السلام وبالجانب الاخر نجد هارون عليه السلام وهو اهدا اعصابا واملك لانفعاله من موسى عليه السلام وكان رقيق القلب .. فصيح اللسان .. ثابت الجنان .. لذلك نجد موسى يقول **واخي هارون هو أفصح مني لسانا..**

وبيت القصيد في ذلك ان موسى وهارون تعاونا على حمل دعوة الله وكونا نسيجا متكاملا يخدم هذه الدعوة عنف ورقة، جراة وفصاحة؟!

المسلمون متكاملون:

وما اجمل أن يضيء ذلك النور مرة اخرى الصحابي الجليل عمر رضي الله عنه، يقول لابي بكر يوم السقيفة انت افضل مني، وابو بكر يجيبه بقوله، ولكنك اقوى مني ... فيقول عمر لابي بكر **ان قوتي مع فضلك ..**

وبذلك تعاونت العظمتان في بناء صرح الدولة الاسلامية الخالد، فضل ابي بكر وحلمه وعقله وحزمه مع قوة عمر وباسه وشدته وهيبته .. ولذلك كان ابو بكر ياخذ برايه، ويعمل بقوله. امر ابو بكر يوما بامر فلم ينفذه عمر، فجاؤوا يقولون لابي بكر: والله ما ندري: الخليفة انت ام عمر؟ فقال ابو بكر: هو ان شاء.

وتلك لعمري نفحة من نفحات العظمة الاسلامية التي ارادها الله بشير خير للمسلمين(٣) ونور للدعاة في التكافل والتعاون لحمل دعوة الله..

كما أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا نسيجا متكاملا من القدرات، فكل واحد منهم له طابع خاص ميزه عن غيره من الصحابة فهذا صديق وذاك فاروق واخر امين هذه الأمة وفلان امتاز بالكرم وآخر بالشجاعة وابو ذر بالفصاحة. واخر بالعلم والزهد ... والجميع تعاون لبناء صرح الدولة الاسلامية .. فما احوجنا نحن الدعاة لان نتعاون لحمل لواء هذه الدعوة، فيقدم كل اخ مالديه من خبرات مهما كانت صغيرة بنظره ... فيها وبغيرها يقوم ذلك الصرح الشامخ ألم تسمع قول سعيد بن المسيب رحمه الله وهو خارج الى الغزو وقد ذهبت احدى عينيه، فقيل له: انك عليك فقال استنفر الله الخفيف والثقيل، فان لم يمكني الحرب، كثرت السواد، وحفظت المتاع(٤).

اخي الحبيب هكذا فليكن التكامل وليحمل بعضنا عبء بعض ثم لنتعاون في حمل هذه الدعوة بما اعطانا الله ... وكل ميسر لما خلق له..

والحمد لله رب العالمين،

«أ» التوبة ٧١

«ب» البقرة ١٧٧ (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ... الاية)

(١) الاسلام في حياة المسلم د. محمد البهي ٢٧٣ - ٢٧٤ بتصرف.

(٢) مفتاح دار السعادة ١/٣٠٠

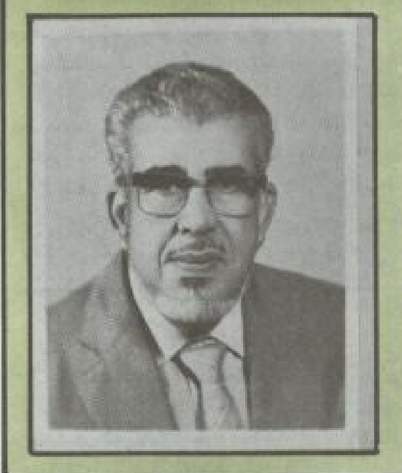
(٣) عظماؤنا في التاريخ ١٣٣ - ١٣٤ بتصرف.

(٤) حتى يعلم الشباب - عبدالله علوان - ١٠٣

«صفحات من التاريخ»

الكتاب الذي صادره السادات في القاهرة

• حقائق عن دور الاخوان في الثورة .. يكشفها الكتاب.



تلتقي «المجتمع» بالاستاذ صلاح شادي للمرة الثانية في هذا العدد، ليحدثها عن كتابه الأخير «صفحات من التاريخ» الذي صادرته السلطات المصرية قبل فترة قصيرة من اغتيال الرئيس المصري أنور السادات.

وفي هذا اللقاء يعرض الأستاذ صلاح شادي لأهم ما جاء في الكتاب من حقائق، و يوضح أسباب مصادرة الكتاب، و يرجح أن السادات اطلع عليه بعد أن نقل رجال المباحث نسخة منه اليه، و يبين لماذا اختار طبع الكتاب في مصر دون غيرها من الأقطار، و ينكر أمورا هامة أخرى.

وفي ما يلي نص الحوار الذي أجرته «المجتمع» معه:

• لماذا لم يصدر كتاب «صفحات من التاريخ» الذي أعلنت شركة الشعاع الكويتية عن اصداره؟

ـ صودر هذا الكتاب في القاهرة وهو بداخل المطبعة منذ عدة أشهر بعد اجراء تحفظ رجال المباحث المصرية عليه قبل تسليمه لشركة الشعاع.

• ما هي دواعي المصادرة؟

ـ لم تبلغنا بعد أسباب هذه المصادرة، ولكن الرئيس الراحل بعد القاء القبض على الاخوان المسلمين في مصر ومصادرة مجلة الدعوة عدد سبتمبر ـ صرح في احدى خطبه ـ بدون مناسبة ـ أن الاخوان المسلمين لم يشتركوا في ثورة يوليو عام ١٩٥٢ لانهم اعتذروا عن الاشتراك حين طلب منهم جمال عبدالناصر ذلك بدعوى

حركة الثقافة

• صدرت الطبعة الثالثة من كتاب (الاسلام وفلسطين) لرفيق شاكر النتشة. والطريف فيه أن المؤلف يذكر أن اليهود لم يذبحوا ابدا في كل تاريخ المسلمين! بينما كانوا هم المسببين لكل المجازر المشهورة في تاريخهم.

• أتاحت رئاسة البحوث العلمية بالرياض للمهتمين بجمع المخطوطات العلمية القديمة، فرصة طيبة بتقديم مخطوطات معينة كاملة لابن القيم. مقابل مكافأة تبلغ ٣٠٠٠ ثلاثة الاف ريال لكل مخطوطة ومن هذه المخطوطات: (الفتح القدسي، المعالم، الاجتهاد والتقليد، كتاب الروح الكبير، الجامع بين السنة والآثار... الخ).

• صدر في بيروت كتاب (اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري للباحث قحطان رشيد التميمي، ويبحث في جانب من جوانب الشعر العربي وهو الهجاء الذي يصور او يكشف الحالة النفسية للافراد والجماعات، كما يبرز مظاهر التجديد والتطور والفساد والتأخر في مجتمعات تلك القرن.

• تحت شعار (الاسلام هو البديل الحتمي للأوضاع الراهنة) عقد المؤتمر الثامن للمركز الاسلامي الذي يستلفت النظر، في الدراسات الجامعية والرسائل (خاصة) أنها كلها بلا استثناء ـ إلا ما ندر ـ تبحث في أمور هي من خارج عصرنا هنا..

فلماذا لا توجه الجامعات انظار طلابها الى بحث ما يهمهم ويهم مجتمعاتهم؟؟ تلك قضية اخرى تستاهل النظر!!

انهم ما زالوا يلعقون جراحهم!!... الأمر الذي يناقض تماما ما جاء في وقائع هذا الكتاب ... ثم تعرض ـ بدون مناسبة أيضاً ـ لذكر ضابط البوليس الذي كان يتردد «رايح جاي» ـ كما قال في خطبته هذه ـ بين مجلس الثورة ومكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين ... وطبعاً كان يعنيني بهذه الاشارة وهذا التعريض الملفوف.

• هل يعني هذا أن السادات قرأ الكتاب قبل انتهاء المطبعة منه؟

ـ كانت هناك نسخ جاهزة للقراءة حين لم تفرغ المطبعة بعد من تغليف جميع النسخ الأخرى المتفق عليها ولا شك أن رجال المباحث في ترددهم المتكرر على المطابع أخذوا بعضاً من نسخ الكتاب وعرضوا طرفاً مما جاء منها على الرئيس السادات وخاصة ما كان متعلقاً بوضعه قبل ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ وبعدها، وجرى ذلك طبعاً قبل تعليقه الذي ضمنه هذا التعريض بالاخوان رداً على ما جاء بالكتاب ... كما تعرض لدور مؤلف الكتاب الذي صوره بأنه كان لا يعدو نقل الأخبار من مجلس الثورة الى قيادة الاخوان!..

• لماذا اخترت طبع الكتاب في مصر؟

ـ لم يكن من المناسب أن يطبع الكتاب خارج مصر في حين أنه يحوي وقائع ثورة يوليو وكيف بدأت من المهد الى الآن حتى لا يتواثب الى ذهن أحد أننا نعني التعريض بأحد ونحن خارج مصر، ولذا حرصنا على سوق الحقائق التي حرص الحكام والمؤرخون منذ عهد عبدالناصر وقبله الى الآن على طمسها في أذهان الشعب المصري بل والعالم كله..

وجدير بكل من يؤمن بالحق ويحترم الحقيقة التي يعرفها أن يستعلي بها ويعرضها في صراحة على مواطنيه من غير خفاء فضلا عن الاحداث المتعلقة بحكام بلده وخاصة تلك التي نشارك فيها.

• وهل كنت في مصر أثناء تعريض السادات في خطبته بالاخوان المسلمين وبك؟

ـ نعم ... وظللت بعد ذلك نحوا من نصف شهر أنتظر استلام الكتاب ... فلما لم يتم ذلك كلفت أحد المحامين برفع قضية في هذا الشأن وغادرت القاهرة عائداً الى عملي في الكويت.

• ولماذا لم يقبض عليك أو تمنع من السفر؟

ـ كيف يجري هذا والكتاب مدعم بأقوال الرئيس الراحل فيما كتبه في «البحث عن الذات» وقادة مجلس الثورة الأحياء في كتبهم ومقالاتهم. وكذلك الاخوان الذين حضروا اجتماعات رجال الثورة قبل قيام الحركة سنة ١٩٥٢م والكتاب في مضمونه ليس فيه سباب أو شتائم لأحد ... وانما هو نقد موضوعي لحركة يوليو سنة ١٩٥٢ ورجالها.

• وما هي بعض هذه الحقائق التي تناولها الكتاب على سبيل المثال؟

ـ تناول الكتاب هوية ضباط ثورة يوليو. والبيعة التي عقدها ثمانية من أعضائها الاحد عشر مع حسن البنا وحقيقة الارتباط الذي دار بين قادة الاخوان وجمال عبدالناصر على تحكيم شرع الله في مصر، قبل يوم واحد من قيام الحركة وقراءة الفاتحة معه على تحقيق هذا المنهج القرآني ... كما تناول أبعاد المعاهدة الانكليزية المصرية التي عارضها الاخوان المسلمون وكانت سبباً في ضربهم من عبدالناصر ... ومناقشة موقف السادات من هذه المعاهدة بتأييدها «بدون مناقشة» كما قال في كتابه. وحوادث النسف الستة التي قام بها جمال عبدالناصر ليكبل الشعب بحكمه الديكتاتوري لكي تقوم هذه الحجة أمام المجلس المشترك (مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء) لاحباط محاولات المطالبين بالحرية والحكم النيابي ... واعتراف عبدالناصر للسادات بأن «البلد بتحكمها عصابة»!

كما عرض الكتاب لاخطاء القادة في حربي ١٩٥٦ وحرب سنة ١٩٦٧ تارة بالارتماء في أحضان الروس وأخرى في أحضان الامريكان، وكيف كانت تقاد المعارك «بالدبلوماسية»، بينما تقاد الامة بقهر الطغيان! وتحليل مواقف ضباط حركة يوليو قبل سنة ١٩٤٢ وهم ما زالوا بعد ضباطاً في جيش الملك فاروق بالارتماء في أحضان الألمان لدفع عدوان الانكليز وذلك حين سلم السادات والبغدادي وحسن ابراهيم للالمان خرائط لمواقع الحاميات المصرية الانكليزية أثناء نزول الالمان في العلمين وتصديهم لحرب الانكليز في مصر، وكيف ان سياسة الضباط ظلت هكذا في ظل حروبهم بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو مع اسرائيل سنة ١٩٥٦، سنة ١٩٦٧، فكانت لا تعدو دفع الصهاينة والانكليز والفرنسيين بالامريكان ودفع سلطان الصهاينة بالروس بدون تفكير في اللجوء الى الشعب لمظاهرة حكامه ... حتى جاءت حرب اكتوبر حين ظهر بأس الجندي المصري الباسل الذي كان عامة هتافه «الله أكبر» فتعدى حاجز الخوف والهزيمة كما تعدى حاجز قناة السويس فأعاد شرف الجندية المصرية بلجوئه الى الله ... ولكن توقفت الحرب بتهديدات كيسنجر اليهودي العقيدة الامريكي الجنسية فعجز الجندي المصري عن جني ثمار نصره واعتبر الرئيس السادات انتصاره المؤقت معبراً لاتفاقية كامب ديفيد.

• وهل في النية اعادة طبع الكتاب؟

ـ ستصدر قريباً الطبعة الثانية ان شاء الله.

بمدريد باسبانيا مؤخرا. وكان من جملة أبحاث المؤتمر، عرض لتاريخ الاندلس في ظل الاسلام قدمه مسلم اسباني أكد في بحثه ان الاندلس ليست بحاجة الى المساجد، بقدر ما هي بحاجة الى من يرفع فيها راية الاسلام من جديد. (فهل جرى في خلد محاكم التفتيش الرهيبة أنه سيخرج من أصلابهم من يوحد الله؟!!)

• في بيروت برز اهتمام حديث بنشر تاريخ الدولة العثمانية فصدرت عنه الكتب التالية:

ـ (تاريخ الدولة العلية العثمانية) لمحمد فريد بك المحامي..

ـ و(السلطنة العثمانية، العرب والدول الكبرى ١٩١٤ ـ ١٩٢٠) لأنطون الحكيم وماري بيطار!!

ـ و(موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية ١٨٩٧ ـ ١٩٠٩) للدكتور حسان حلاق.

• أنهى الكاتب الصحفي محمد جلال كشك تساؤلات أثيرت أخيرا حول انقطاعه عن الكتابة، وغيابه تماما عن صفحات المجلات العربية (خاصة الحوادث) باصداره كتابه الجديد (السعوديون والحل الاسلامي: مصدر الشرعية للنظام السعودي) الذي صدر في ٨٠٠ صفحة. وفيه تاريخ للملك عبد العزيز آل سعود مع مناقشات وآراء تصب جميعها في الدفاع عن الحل الاسلامي الذي تبناه عبد العزيز نقيضا للتغريب المستورد!

• أجرت الحوادث اللبنانية في عددها الصادر ١٩٨١/١١/٦ حوارا مع الدكتور عمر فروخ الباحث المعروف، اعترف فيه بان الشعر والفن الحديثين من اختراع يهودي أراد به اليهود أن يشوهوا عقول الشعوب!! حتى تفقد القدرة على المقاومة بعد ان تضل الطريق الى التفكير السليم!.. وهي قضية شائكة ما تزال مطروحة للبحث وقد نعرض لها في اعداد قادمة ان شاء الله.

السادس من اكتوبر

أحمد حسن القضاة

كبري يا مصر فوق (الأزهر)	بزغ السادس من (اكتوبر)
واحمدي الله على النعمى فقد	صرع الظلم بسيف الثائر
والبسي صهيون حزنا وانزفي	من ماقيك . دموع الخاسر
وافرحي يا امتي واتخذي	حدث اليوم (كعيد) زاهر

• • • •

ما درى (الغرب) بانا أمة	ترفض السير بدرب الجائر
إن من يخرج عن منهجنا	شانه شان العدو الماكر
هكذا الظالم مهما احتشدت	حوله الأرض بجند ساهر
سوف تمتد يد الشعب – ولو	بعد حين – (بالسلاح) القاهر
وعقاب الله انكى في غد	يوم لا ينفع كيد الغادر

• • • •

قل لمن يخلف في الحكم اتعظ	واحفظ (الدرس) بقلب مبصر(١)
قد سمعناك ستحنو حنوه	فاحفرن قبرك منذ الحاضر(٢)

• • • •

قل لأتباع (السلام) ارتحلوا	من حمانا وثرانا الطاهر(٣)
لفظ الشعب اتفاقات الخنا	و (لتخطيط) الأعادي يتبري
شمر الثائر عن ساعده	. مستعدا . لجهاد اكبر

(١، ٢) قال نائب السادات (محمد حسني مبارك): سنواصل السير على طريق السادات (يعني لا تغيير في الاتفاقيات المبرمة بينه وبين العدو الصهيوني) .. ولذا، فالشعب يقول له: احفر قبرك بيدك منذ الآن.

(٣) يقصد الامريكان واليهود المتواجدين في مصر.

عيد من دم

للاخت: أم حمزة

طفولة حزينة تساقط عليها شهد الصبر دموعا، دموعا اثقلتها الجراح فترتلت أصداء سماوية سابحة في نشوة روحية، وام ابتسمت نجوم الحزن على ندى وجهها تضحية واباء.

طفلة تضحك بشفاف قلبها القا تنادي: العيد جاء .. العيد جاء اه .. أيها العيد الذي تضفر بركاتك سعادة شاحبة النظرات وآه .. ياطفلتي الحبيبة «يا براءة» والداك يقبع وراء القضبان المترعة بالعذاب .. بالسوط الغبي ينهل العذاب عذبا فراتا سائغا للصابرين قفزت الطفلة عائمة في بحر الفرح! أين العيد ياماه؟ أريده اين العيد يامي؟!

الشمس تداعب الشرفة، الطفلة تحجل، تهزر بصفاء، اه ... يا عيد اين افياؤك الخضر، أين هي عارمة بالسعادة والهناءة.

اهربت تجري عبر الممرات البيض، وقوات البغي تطاردها، الاطفال فراشات مذعورة زرعت في حضن الرعب، الاطفال بلابل مبعثرة فوق وسائد الطريق! دخلوا الدار يحصدون مواسم الاسلام، الدار محياها يتقبض، الدار قلبها مسجى في دفء الايمان، وآيات القرآن زينة شامخة على الجدران وعجوز تصلي وقطرات الوضوء على وجهها اغنية بلالية أبية، الشابة تلهج بايات قدسية، الطفلة تحجل، الرعب تغلغل في حنجرتها عسلا مرا.

هرعت الى حضن امها لتقطف الامان، اين الامان؟! الامان

في عين الشمس

ظاهرة .. اسمها القباني



يذكر القارىء الكريم اننا نشرنا قبل ثلاثة اعداد مقالا مطولا عن جزء من مواقف القباني السياسية تحت عنوان (عبدالناصر والقباني في ميزان الشعر) وقد أشرنا فيه الى ديوان الشاعر السوري علي دمر: (رسائل محرجة الى نزار قباني!!) الذي نقض فيه هيكل البناء الفكري لقصائد القباني السياسية خاصة.

والذي أعاد الحديث عن القباني هنا، وجوده في الكويت هذه الايام للاشراف على جناحه في معرض الكتاب العربي السابع ومن ثم دعوة رابطة الادباء له لاقامة أمسية شعرية حضرها «مئات» من الناس!! أغلبهم من النساء والقباني «الشاعر» لم يأت بجديد في أمسيته هذه فألقى قصائد قديمة من غزلياته المعروفة وبعضا من قصائده السياسية.

وابتداء نقر بشاعرية القباني ولا ننكرها نعم، له لغته الخاصة، وفنه الخاص، ولكن ماذا عن فكره؟! وماذا عن مواقفه المتبدلة بتبدل الفصول السياسية هل استطاع أن يطرح البديل لما عانى منه ودعا الى هدمه؟! انه في كل أحاديثه والمقابلات التي اجريت معه لم يخرج عن المعاني القديمة والعبارات (المطاطة) التي نعرفها جميعا، ويغلب عليها في كل مرة لفظة (الأنا) المقيتة!!

ان ظاهرة القباني تستحق التوقف كثيرا للتأمل والتفكر لنستخلص من ذاك العبرة الدائمة ان هذا الشاعر الذي تحول أخيرا الى ناشر كتب يتاجر بها بعد ان كسدت بضاعة الشعر ليستحق من النقاد – الاسلاميين خاصة دراسة عميقة جدا وهي دعوة مفتوحة لهم للمشاركة فيها على صفحات المجتمع، ولنا عودة ان شاء الله واننا لمنتظرون.

«مراقب»

مجرم شنقوه على أصابع الصنم! الصنم ونهمه الوحشي الى الدماء، كبئر معطلة.. مسرحية والبطل طفلة و زهرة ذات بتلات اربع!

ـ أين المجرم حسن؟!

ـ ابي بطل .. ابي مسلم!!

بسمات تتراقص على وجه العجوز، خوف يرتعد على قسمات الأم. الصراخ عنيف: اين حسن؟ لقد هرب المجرم؟!

الطفلة بفرح واستغراب: ابي بطل .. أبي مسلم، ابي.... وتعطلت لغة الكلام، ونطق الرصاص، على جبين الطفلة نجمتان من دم بريء يبكي بانسياب حزين، جسدها ينتقص تحت أمواج الموت برعشة الموت تهزر ابي بطل .. ابي مسلم ... الله أكبر. تدلت يدها وانفلتت قطعة حلوى.

الأم تبكي .. تتغنى بطفلتها المذبوحة على صرح الصنم، العيد مقابر .. العيد مشانق .. العيد ماتم، العيد غرابيب سود هرولت العجوز الى الشرفة، صرخت: اتريدون حسن؟! إنه .. إنه تجمعوا تحت الشرفة، بنادقهم لهجة عمياء الحروف، القت اليهم بمنياع فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا!!!

الدار دمار، الحي خراب، الشارع بحار دم!

وانطلق الرصاص، والرشاش يعوي، والمدفع يزار، فالعيد دماء والملائكة حول البيت اهازيج وعد مبين!

رباه .. هل تسكت الشهباء؟ .. فالمشارقة ابنتها البارة.

ستمطر كسفا، طيورا أبابيل .. حجارة من سجيل..

لن يطول الانتظار فالوعد مبين ..وسياتي مع صباحات مشرقة فالوعد رايته القرآن.

والقرآن يقول: «ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب» صدق الله العظيم

ـ أم حمزة ـ

إليك ياأخي المجاهد

الى أولئك الذين بذلوا دماءهم رخيصة في سبيل الله الى أولئك الصناديد الذين تشربوا روح العقيدة فكانوا نورا وضياء للمهتدين وحمما على رؤوس الظالمين الى أولئك الذين انتفضوا من بركان الحق يوم عجز الناس عن صد الطغيان .. اليك ياأخي المجاهد:

عرفتك بالمكارم والمعالي
وبالاقدام يشرق من جبين
كانك والغيوم تجر نقعا
وعزم لا يلين باي حال
عرفتك والزمان له أزيز
عرفتك بالبطولة يوم تطغى
اذا ما تاهت الامجاد يوما
فقم بالمصحف الوضاء وانهض
اخي ياحاملا شمس البرايا
قلوب الناس خلفك في خشوع
فانت الحق والدعوات صرعى
فان نلت الشهادة، نم قريرا

وبالاخلاص في درب النضال
يباهي بالوقار ذرا الجبال
بريق يزدري سحب الضلال
يحطم باسما عزم الرجال
بصمت خلفه حمم الوبال
رحى الاهوال في ساح القتال
فانت البدر في ظلم الليالي
وحطم ترهات ابي رغال
حباك سنا ضياها ذو الجلال
تراك النصر في كل ابتهال
تسير لها بحزم لا تبالي
سيمضي في مكانك الف تال

شعر: ذنير مسلم
شاعر المحنة

خاطرة

الشعر أداة تعبير وسجل تاريخ يحفل بمآثر أقوام ومخازي آخرين، فلسان الشاعر سيف قومه فعنهم يدافع ولهم يصول ويجول، وللشعر رسالة سامية لا يجوز النزول بها الى مستوى المستنقع الآسن والفكر الهابط •

وأغراض الشعر متنوعة كثيرة كتنوع المشكلات في هذه الحياة على هذه البسيطة، فالشعر فيه الرثاء والحماسة والغزل والحرب وغير ذلك، وكلمات الشاعر كانت قبسا يحرك الجماهير ويضيء لهم الطريق، وهذه قضية معلومة بداهة لمن يقرأ من أدبيات العرب وأشعارهم، ولقد كانت كلمات الشاعر رصينة توزن بماء الذهب كالأبيات التي تقول:

لولاء الحياء لهاجني استعبار
ولزرت قبرك والحبيب يزار

أو:

ارق على ارق ومثلي يارق
وجوى يزيد وعبرة تترقرق

أو:

لكل شيء اذا ماتم نقصان
فلا يغر بطيب العيش انسان

فتلك وغيرها كلمات خلدت على الزمان بأغراضها المتنوعة السامية لشعراء مختلفين في عصور متأخرة ومتقدمة .. أما الآن فكأننا نعيش في عصر الجزر الشعري، فالشعراء تحس من خلال قراءتك لهم نضوبا فكريا، ولغة ركيكة الالفاظ ودورانا حول قضية واحدة على الاغلب تلك هي قضية (العشق) والهيام بالمعشوقة، وكأن الحياة انتهت بجميع مشكلاتها ولم تبق الا هذه القضية التي يجب أن يتحرك لها الجمهور .. فمن ينظر الى من يزور الكويت من شعراء وأدباء أو من يكتب على صفحات الجرائد والمجلات يرسم صورة عاشق ولهان يهيم في حب محبوبته، ويطغى حبهما على فكره وعقله. فلم يدعه يحسن التفكير فيما هو اهم والزم لهذا المجتمع الذي يغص بالمشكلات فالى متى هذا الضياع ياشعراء الامة؟ ونادينا فهل من مجيب ؟؟!!.

كلمة المحررة

أختى القارئة المسلمة في الكويت:

لقد زرت نيابة عنك معرض الكتاب العربي المقام على أرض المعارض في الكويت فشاهدت فيه الغث والثمين وكان الرقابة تجاوزت عن كثير من الكتب التي تسربت الى المعرض رغم معارضتها لعقائدنا وامتنا. ولا اريد أن أحدد أسماء هذه الكتب لانها تعد بالآلاف بل بعشرات الآلاف ومع ذلك لم تخل بعض الاجنحة من بعض الكتب الاسلامية التي تخص كلا من المراة والرجل والطفل المسلم وانني باسمك يا أختاه أضع همسة في آذان المسئولين أن شددوا الرقابة على كل ما يخدش عقيدة الامة وسلوكيتها في المعارض العامة والخاصة.

• المحررة.

سؤال العدد

اتصال محرّم

الأخت القارئة (....) من تونس تسال عن حكم اتيان الزوجة في الحيض:

الاجابة:

نص القرآن الكريم على تحريم هذا الاتصال لأنه ضرر واذى، قال تعالى: «و يسألونك عن المحيض، قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن».

وقد جاء هذا التعبير القرآني باطلاقه «قل هو أذى» ليدل على اعجازه الطبي حيث لم يجعل الاذى خاصا بالمرأة ولا خاصا بالرجل بل اطلقه ليشمل الزوجين معا.

وعلى ان اقل نتيجة تبرز عن هذا الاتصال هي النفور والاشمئزاز والقرف الذي يعرض لكلا الزوجين، وقد يظن بعض الازواج ان الامتناع عن الاتصال في فترة الحيض يدخل في باب الآداب الاسلامية وهذا خطأ كبير. فالامر محرم والزوجان آثمان ان لم يلتزمان بما أمر الله بصريح آياته.

المجتمع النسوي: / • الاعتداء على الحجاب الاسلامي ودوافعه الطائفية والسياسية والاخلاقية.

ظاهرة الاعتداء على الحجاب الاسلامي في المحافظات السورية .. والتي مازالت مستمرة حتى الآن كما أوردت ذلك القادمات من دمشق .. هذه الظاهرة ينظر اليها كممارسة حكومية من أربعة وجوه:

١ ـ الوجه الطائفي: ايقاع الفتنة بين الشعب وأبناء الطائفة الحاكمة لالهاء الناقمين من رجال الطائفة على النظام واشغالهم بمعركة جانبية يخوضها أبناؤهم مع الشعب المسلم. وبهذا ينشغل الحياديون من أبناء الطائفة بحرب جديدة من المواطنين.

٢ ـ الوجه السياسي: وهو الذي أراد أن يثبت لاسرائيل أن مجالات التطبيع تسير في حقوق الشعب على قدم وساق وذلك من خلال العبث بشعائر هذا الدين بعد افساد المناهج الدراسية.

٣ ـ الوجه الاخلاقي: فأخلاق المسلمة جزء من عقيدتها وحجابها أساس من الاسس الاخلاقية لديها. وأن تمزق الحجاب يسهل من بعد استدراج المرأة المسلمة الى السقوط في مستنقع الرذيلة.

٤ ـ والوجه الرابع هو الوجه الحضاري: الذي يجعل الحكومة تظهر أمام أسيادها بمظهر الحكومة المتحررة التي تريد اظهار المرأة المسلمة لا تقل في السقوط عن المرأة في موسكو ونيو يورك.

هنا فقط نسجل سؤالا لحكامنا المسلمين:

ألم يكن لاصحاب هذه الممارسة اللااخلاقية من ينبههم من حكام عالمنا الاسلامي الذي نحسب أن بعضهم مازال محافظا على غيرته على حرمات الله؟؟ أليس هناك من حاكم يقول لهؤلاء العابثين كفى اجراما. وكفى اعتداء على أبناء المسلمين وبناتهم!!

أم سدرة

خبر وتعليق

زار الكويت في الاسبوع الماضي سكرتير عام الاتحاد الدولي للمؤسسات العائلية الذي يضم (٨٠) دولة و(٣٠٠) منظمة نسائية وأسرية والاتحاد يضم لجنة فرعية (للمرأة العربية) مقرها في تونس .. و يرتبط الاتحاد بعلاقات رسمية بكل من هيئة الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو والجامعة العربية.

وللجنة المرأة العربية لائحة عمل مأخوذة من اللائحة العامة للاتحاد تنص على أنه لا يجوز أن تكون للجنة (صفة دينية) **وتعليقنا هو السؤال ما المقصود من ربط المرأة المسلمة في البلاد العربية بهذا الاتحاد؟ طالما أن للاتحاد قوانين وأخلاق تتضارب وأخلاق المرأة المسلمة؟ ولماذا تنص اللائحة على قطع الصلة بين نشاط المرأة والقيم الدينية؟**

ترى .. هل المراد هو وصل المرأة المسلمة بسلوكيات المرأة الغربية بعد قطعها عن كل وشيجة اسلامية عبر المؤسسات النسوية ذات الصفة الدولية؟

اذا كان الامر كذلك .. فاننا لابد وأن نشير بأصابع الاتهام الى المؤسسات النسوية الرسمية والحكومية التي تدعو الى الانخراط في مؤسسات الاسرة الدولية .. ولابد هنا من الدعوة الى مقاطعة هذه المؤسسات وانشاء الجمعيات النسوية الاسلامية المستقلة.

بريد الأخوات

● **الاخت: ف ـ س ألمانيا الغربية:** أرسلت رسالة تستنكر فيها على زوجات بعض الزعماء العرب بعض تصريحاتهن وتذكر مثلا على ذلك (جيهان السادات) التي لم يردعها مقتل زوجها بل ازدادت في ضلالها وشكرا للاخت ف ـ س.

● **القارئة ع ـ م ـ دمشق:** أرسلت رسالتها من خارج بلدها لانها تعلم ان البريد في بلدها يفتش .. تقول في رسالتها انها شاهدت بأم عينها (مراهقات المظليات) ينزعن الحجاب عن المحجبات بالقوة والتهديد بالسلاح شكرا للاخت ورجاؤنا الاستمرار في نقل أخبار المرأة في بلدك.

● **الاخت ايمان ـ أ ـ من المدينة المنوره:** تطالب ركن الاسرة في مجلة المجتمع بالتصدي لما ينشر في الصحف والمجلات عن المرأة واستدراجها الى مواقع الرذيلة شكرا لك يا أختنا وسوف نلبي طلبك ان شاء الله.

● **الاخت ل ـ ل من الجزائر:** كتبت برسالة تطالب فيها المرأة المسلمة بانشاء منظمة اسلامية دولية مستقلة للمرأة المسلمة.

المجتمع: هذا اقتراح طيب من الاخت .. ولا بأس ان كان لديك برنامج أو فكرة موسعة حول هذا الموضوع لنشرها على صفحات المجلة وشكرا لك.

رسالة الأسبوع

شر البلية

كانت لي حاجة في ثانوية الروضة للبنات وفي مفاجأة لا تكن محسوبة في ذهني اصطدمت عيناي بطالبات (فرزن) لما سمي بمادة التربية العسكرية .. كان مشهد الطالبات وهن يدخلن الى ساحة الثانوية .. ومشهد مدرسات المادة وهن يهرعن ليجبرن الطالبات من أجل العودة الى الشارع ليقفن في «طابور» عسكري يؤدين فيه التحية العسكرية لمدرساتهن .. في الشارع!!

في مساء اليوم نفسه اتصلت باحدى الطالبات وسألتها عن هذا المهرجان فقالت: ان أعجب مافيه أن المدرسات يوجهن التعليمات بتقديم التحية العسكرية في الشارع .. وهذا يسبب أمرين:

الاول: توافد بعض المارة والشباب الطائش لمعاكسة (بنات) التدريب العسكري!!

الثاني: وقوف بعض السيارات لمشاهدة المشهد مما يسبب أزمة خانقة في المرور.

ثم أردفت الطالبة تقول والمشكلة أن مدة التحية قد تصل الى ربع ساعة!!

ضحكت ـ وحزنت بأن واحد ثم قلت في نفسي .. وشر البلية مايضحك!!

أختكم م ـ ز ـ س
السالمية ـ الكويت.

رسائل

رسالة الى القارىء

لعلك، قارئنا الكريم، لاحظت بعض التغيير الذي طرأ على المجلة منذ العدد الماضي. حيث انشىء بابان جديدان هما «الأدب» و«الثقافة» بدلا من المنتدى الثقافي، ليكون للأدب استقلاله عن الثقافة. كما حل باب «تربية» محل «الملتقى التربوي». و«رسائل» محل «بريد القراء». و«الافتتاحية» محل «التعليق الأسبوعي»، إضافة إلى التغيير في زوايا باب «الأسرة». ولن نقف عند هذا الحد، فنحن في انتظار رأيك في هذا، مع اقتراحاتك.

من جهة أخرى، فإن «المجتمع» لن تكتفي بالمقالة والتحليل والدراسة، وستكون فيها صفحات للأخبار الخاصة بها، عن طريق شبكة من المراسلين في مختلف انحاء العالم.

يبقى علينا ان نشير إلى نجاح المجلة في تغطية خبر استشهاد الأخ المجاهد محمد كمال الدين السنانيري، والكتابة عنه وجعله موضوع الغلاف، بعد ساعات من وصول خبر استشهاده رحمه الله.

لماذا نسيتم «الدعوة»

تحت عنوان «باختصار» كتبت مجلة «المجتمع» في احد اعدادها الأخيرة عن المجلات الاسلامية التي اوقفت، واشارت إلى مجلات إسلامية قليلة بقيت تصدر إلى جانب مجلة «المجتمع» إلا انكم لم تذكروا مجلة «الدعوة» السعودية من ضمن هذه المجلات، فهل لي ان اعرف السبب في هذا؟

عبدالله حمد الوهيبي
الرياض

ـ المحرر: المجلات التي أوردت أسماؤها ذكرت على سبيل المثال، وليس إغفال «الدعوة» متعمداً، لأننا نعتز بالشقيقة «الدعوة» التي تسير على منهج «المجتمع» نفسه، وتعمل في الأهداف نفسها، فمعذرة إن لم نشر إليها، وماكان ذلك إلا سهواً منا نأسف له. وشكراً لملاحظتك.

القرد والانسان

إلى حضرة رئيس تحرير المجتمع إسماعيل الشطي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فانا احد طلاب المملكة العربية السعودية واحرص على قراءة المجتمع مع العلم انها تاتي إلينا متاخرة عن موعدها بـ ٤ ايام، ولكن الشكوى إلى الله.

لا احب أن اطيل عليكم. فلقد قرأت في مجلة (الفيصل) العدد (٥٥) محرم السنة الخامسة ـ ١٤٠٢هـ وفي صفحة ١٠٢ وتحت عنوان (اسم الحيوان)، كتب القرد ثم الشمبانزي ثم الغوريلا وبعده الانسان اي انها عدت الانسان حيوانا مثله كمثل القرد، ولا استطيع ان ابين اكثر من ذلك ولكن ارجو ان ترجعوا الى المجلة المذكورة وستجدون كل شيء واضحا.

طالب غيور
الرياض

فـرعون.. نـموذج زمانـة

«وقال فرعون: ذروني أقتل موسى، وليدع ربه، اني اخاف ان يبدل دينكم، او ان يظهر في الأرض الفساد»...

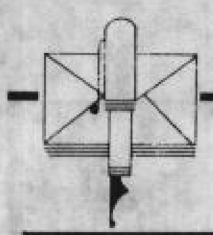
لعله من الطريف أن نقف امام حجة فرعون في قتل موسى:

«اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد» .. فهل هناك اطرف من أن يقول فرعون الضال الوثني عن موسى رسول الله ـ عليه السلام ـ مثل هذا القول!!!.

اليست هي بعينها كلمة كل طاغية مفسد عن كل داعية مصلح؟ اليست هي بعينها كلمة او خطابات السادات قبل اغتياله عن الجماعات الاسلامية حين اتهمها بالفساد واثارة الفتن الطائفية والقضاء على الوحدة الوطنية، وانها بدلت الدين بادخال السياسة فيه وتغيير المناهج في تربيتها للجيل .. الخ؟ «اني اخاف أن يبدل دينكم او أن يظهر في الارض الفساد»...

أليست هي بعينها كلمة الخداع الخبيث لاثارة الخواطر في وجه الايمان الهادىء؟ أليست هي مواقف الطغاة في تونس وافغانستان وسورية .. أمام دعاة الحق؟...

• انه منطق واحد، يتكرر كلما التقى الحق والباطل، والايمان والكفر، والصلاح والطغيان على توالي الزمان واختلاف المكان.



اعتراضات على ما جاء في لقاء بن بيلا

حضرة الاخ، رئيس تحرير المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخي في الاسلام

أنا مواطن أفريقي مسلم من جمهورية السنغال

لست مدمناً على قراءة مجلتكم رغم موافقتي –بل– ورضاي لنهج المجلة.. وإذ أقول بأني لست مدمناً على قراءتها فقصدي أني لست مشتركاً فيها، فأنال كل عدد صادر منها بانتظام. بيد أني بمفهوم آخر من مشجعيها والمولعين بقراءتها حسبما تسمح به الظروف.

ومن الصدف الطيبة ان يقع في يدي عددها الصادر ٥٣٦، الثلاثاء ١٣ رمضان ١٤٠١هـ، وفي العدد مواضيع، أو بالأحرى موضوعات مفيدة وشائقة، كالعادة ومن بين تلك الموضوعات حوار مع الرئيس الجزائري الاسبق السيد احمد بن بيلا والحوار شمل وجهتي نظر متباينتين تجاه زنجبار فالمدهش كون وجهة نظر بن بيلا أعمق وأصدق وأكثر واقعية. والذي أود لفت الانتباه إليه بجدية:

١ – إن زنجبار كلمة مؤلفة من «زنج» و «بر» ومعناها بلاد الزنوج فهي إذاً. بشهادة من اللغة العربية بلاد للزنوج، سواء أكان هؤلاء زنوجا مسلمين ام زنوجا مسيحيين ام زنوجا من عبدة الأصنام.

٢ – إن زنجبار كانت –ومازالت– افريقية ولا أرى سببا وجيها منطقيا لتوجيه العتاب واللون. بل الشتائم الى جيوليوس نيريري إن هو ساهم في تحرير أرض افريقية، وأقول «تحرير أرض أفريقية» لاطلاع لي واسع على تاريخ هذه الجزيرة وتاريخ مجيء العرب فيها. والمعلوم لدى الجميع أن أسرة «آل بو السعيد» قد نقلوا عاصمتهم من مسقط عمان الى زنجبار وخضعت زنجبار ومناطق معينة عن كينيا. وتنزانيا لنفوذهم كمستعمرات وهذا لا أفتريه من عندي مناصرة للافارقة في حقهم كتحرير بلادهم من اي أجنبي، بل وكثير من المؤرخين الاباضيين والعمانيين يتحدثون اليوم بلهجة ملؤها الفخر أن هذه المناطق كانت مستعمرة عمانية فانظروا على سبيل المثال كتاب مذكرات أميرة عربية وستجدون تفاصيل كاملة عن كيف كان هؤلاء كيف يتعاملون مع الافارقة وكيف كانوا يشترونهم ويبيعونهم كالسوائم والكتاب طبع على نفقة وزارة الثقافة والتراث القومي من ضمن المجهودات التي تقوم بها الوزارة لاحياء التراث العماني والمفيد في الكتاب أن مؤلفته «بنت السلطان» نفسه، ولكم ايضا أن تقرأوا كتاب مختصر تاريخ الاباضية لمؤلفه الليبي العماني الاصل الشيخ سليمان الباروني؛ حيث يتحدث بلهجة: مكررة ملؤها الاعتزاز ان زنجبار وتنجانيقا وكينيا كلها كانت مستعمرات عمانية وبالله عليكم متى كان اخذ الشعوب إستقلالها عيبا من العيوب مهما كان نوع المستعمر أو شعار الاستعمار.

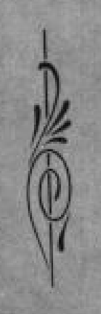
٣ – من الامور المتعارف عليها ان الشرقيين عنصريون بشكل صارخ، غير اننا نحن معشر المسلمين السودان الافارقة نرفض هذا النعت رغم معرفتنا به وإقرار فاعلي صحته. والسبب اننا لو قبلنا عنصرية العرب رسميا لا تخذه الافارقة غير المسلمين جسرا الى وصف الاسلام نفسه بانه دين عنصري نظراً للعلاقة المتينة بين العرب والاسلام.

٤ – والملاحظ أن مجلتكم وقعت فيما يمكن تسميته تناقضا فهي تقول انها لا توافق «على برنامج عبدالناصر» في حين انها تقر ما اقره عبدالناصر في حواره مع بن بيلا وهو انه يناصر سلطان زنجبار بمجرد انه عربي ففي حين أن بن بيلا السياسي يدحض هذا الرأي امام عبدالناصر القومي. نرى ان مجلة المجتمع المتدينة تقر بصحة موقف جمال عبدالناصر مدعمة رأيها بأهون البراهين، فهذا خطير جداً، ذلك لان القيادة الدينية إذا بدأت تلعب دورين مزدوجين تكون اخطر. فالاستعمار مثلا عندما بدأ يغزو افريقيا كان أمامه جحافل المبشرين الذين يظهرون بمظهر المحايد والبعيد عن الصراعات الدنيوية وفي الحقيقة انهم «المبشرين» كانوا أمضى أسلحة الاستعمار. فلو كان الناس الذين يكثرون التباكي على زنجبار في الشرق العربي يحبونها لاسلامها فلم البكاء؟! فالمسلمون في تنجانيقا أكثر وفي كينيا أضخم بل والعجيب أن هناك صراعاً بين العرب والافارقة في موريتانيا والعرب هناك «بتشجيع» من بعض الأنظمة العربية ومجلة العربي الكويتية يشكلون لجانا لقمع الزنوج وهم مسلمون فلم السكوت عن ذلك من جانبكم؟ ولم السكوت عن غزو تشاد أليس فيها مسلمون؟!

اخوكم عمر محمد صالح

المحرر: نشرنا رسالتك بنصها، لأننا لا نحجر على آراء قرائنا، والغريب أنك اتهمتنا بالتناقض وانت وقعت فيه، فقد بدأت رسالتك بقولك رغم موافقتي ورضاي لنهج المجلة، وانت تعلم أن الاسلام هو نهجها. لكنك في بقية رسالتك تخالف هذا النهج بالخلط بين الفتح والاستعمار، فتتهم المسلمين الفاتحين بأنهم مستعمرون (بكسر الراء) كما تسوي بين الزنوج بمختلف عقائدهم «سواء أكان هؤلاء زنوجا مسلمين أم زنوجا مسيحيين أم زنوجا من عبدة الأوثان» بنص عبارتك.

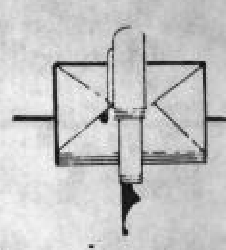
على اية حال، فاننا نوافقك على ما جاء في آخر رسالتك من أن بعض العرب يحاربون الزنوج المسلمين في أفريقيا، وأن المسلمين ليسوا في زنجبار وحدها. وأهلا بك.



– وفي نهاية المطاف لقي فرعون جزاءه ازاء كلمته الفاجرة واستهتاره وتبجحه على دعوة موسى ربه، حين قال: «وليدع ربه» – فأخذه الله أخذ عزيز مقتدر وجعله عبرة لمن خلفه من الطغاة حينما يلاحقون الدعاة ويهزأون بدعوتهم وهكذا كان موقف فرعون الجديد (السادات) .. وهكذا كانت نهايته .. وهكذا ستكون نهاية كل طاغية .. فتأمل في الآية!!!.

ابو انس

الرياض





رسائل

اقتراح بزيادة صفحات المجلة واضافة أبواب جديدة

الاخوان الأكارم في مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

هنالك موضوع على جانب عظيم من الأهمية سوف ابسطه لكم بعد ابداء مسوغاته مما لا شك فيه و أن الدعوة الاسلامية لا تقتصر على فئة خاصة من الناس، وقد قامت في بدايتها على أكتاف العلماء والعامة. والعالم لولا وقوف العامة الى جانبه يشدون من أزره، ويردون عنه الأذى، لما زخر تاريخنا بالمواقف الجبارة ـ التي لا تنسى ـ من قبل علمائنا عند تصديهم للباطل، وعند قيادتهم الأمم في طريق الحق عز وجل.

ومن الملاحظ أن وسيلة الاعلام التي توصل الفكرة الاسلامية الى الناس منعدمة أو قريبة من ذلك، حتى أن بعض الدول أو غالبيتها لا تسمح بأن تلقى الفكرة الاسلامية من على المنبر أو في المسجد أو الأماكن العامة.

هذان السببان يجعلاني أصر على عرض اقتراحي عليكم ـ بعد تردد طويل ـ كما ويدعمانه. أما الاقتراح فهو ذو شقين:

أولهما: التفكير بصورة جدية بزيادة عدد صفحات المجلة بحيث تستوعب أبواباً كثيرة متنوعة مطولة وبالطبع يستدعي هذا تعويض الزيادة بزيادة في الثمن

ثانيهما: نزول المجلة الى الأوساط العامة في بعض ابوابها من قبل تبسيط الفكرة الاسلامية التي غابت عن عامة الناس حتى باتوا على جهل تام بها.

إن استعراضا للمقالات الموجودة في المجلة يجعلنا نخرج بما مجمله أنها لفئة من المفكرين أو اشباههم، فأين نصيب الطالب الصاعد عماد المستقبل منها؟ وأين نصيب الرجل الذي أوتى من العلم القليل؟

أمل دراسة هذه الفكرة بصورة جدية لما لها من اهمية بالغة.

ومن قبيل استباق الأمور أعرض عليكم أن يكون من ضمن أبواب المجلة، في حالة زيادة صفحاتها، باب باسم (المسلم الصغير) وقد كان له في المجلة سابقاً نصيب، وان كان محدوداً. وباب بقصة العدد. وهناك الكثيرون ممن يطرقون هذا المجال.

هذا ما أراه، ونسأل الله أن يهدينا إلى اتباع سبيله القديم واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

«مسلم»

● المحرر: نشكر لك اهتمامك ومبادرتك في الكتابة إلينا وعدم ضنك علينا بالرأي، اقتراحاتك وجيهة وجيدة، والنية معقودة منذ فترة على تحقيق بعضها، مثل باب للفتاوى ليقف الناس على مبادىء دينهم، وبالنسبة إلى المسلم الصغير فسيجد بغيته في باب الأسرة إن شاء الله. أما القصة القصيرة فنامل تخصيص مكان لها قريباً إن شاء الله.

ردود قصيرة

● الأخ: ابونصير ـ باكستان

نأسف لما حدث حيث ان الموضوع مر علينا في خضم العمل ولم نلاحظه إلا بعد صدور المجلة وجزاك الله خيراً على هذه الالتفاتة.

● الأخ: ابودجانة ـ سوريا

شكرا لك على القصيدة التي ارسلتها ونعتذر عن عدم نشرها لأنها معادة ولا تحمل فكرة جديدة وننتظر انتاجك الشخصي ولا تبخل بعد علينا.

● الأخ: ابوعبادة ـ الأردن

بعث برسالة يبين فيها مدى سذاجة الانظمة العربية وكيف يناقض كل نظام الأخر وهذا النظام في مصر يتهم الاخوان بأنهم عملاء لروسيا. والنظام في سوريا يتهمهم بأنهم عملاء لأمريكا وليخرج الاخوان من بينهم أطهارا أنقياء ولاؤهم لله وحده. لا للشرق ولا للغرب. «أخرجوهم من قريتكم إنهم أناس يتطهرون».

● الأخ: سعد النجدي العازمي ـ الكويت

بعث برسالة يطالب فيها المسئولين منع الفساد المنتشر في الفنادق ووضع حد لما نشاهده في هذه الفترة من إقامة حفلات راقصة ماجنة؟!

الأخوة:

نشكركم على مشاركتم في المجلة ونحن في انتظار انتاج افضل وهم:

من السعودية: ابوحسن التبني، محمد نور اشكر علي، عبدالله عمر سالم، ناجي ناصر سالم، الاخت نهى دشاش، الاخ: خالد الخالد، الاخ: أ. م. ص. الاخ: عبدالله الصالح، ابوايوب سليمان الرحيم.

تاملات تاريخية

ده الرسول بيقول كده

الباقوري احد أبرز مشايخ مدرسة نيل بغلة السلطان .. له قصص كثيرة في التسبيح بحمد السلاطين والتبتل لهم .. وتقديم رؤوس الدعاة تقربا لهم .. والجهاد في سبيلهم وبغض الدعاة والمؤمنين المارقين الخارجين عن دائرة السلطان...

الباقوري كان من أبرز دعاة الاسلام .. لقد كان مربيا فاضلاً .. ومجاهداً .. داعياً .. وعالما عاملا .. حتى وصل إلى مراتب القيادة في دعوة الاخوان المسلمين..

السقوط الذي سقطه .. والاتساخ الذي لطخ تاريخه بدأ منذ دخول وحل السلاطين .. وبالذات السلاطين الجبريين .. أي الدكتاتوريين .. الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة، ويصدون عن سبيل الله، ويبغونها عوجا .. منذ أن هددوه بالسجن أو الطرد .. الطرد طبعاً من رحمة السلطان .. منذ ذاك الوقت وهو يسخر قلمه وكتاباته ضد الدعوة الاسلامية باسم الاسلام .. الطواغيت والسلاطين عادة يحتقرون هذا النوع من الناس ويعتبرونه رخيصا .. لذلك تراهم كثيراً مايسخرون منهم ويذلوهم .. لأنهم دائما يبررون الظلم والانحراف بكلمة «ده ربنا بيقول كده» .. أو «ده الرسول بيقول كده». ويروي الباقوري عن نفسه انه كان في وفد مصر في مؤتمر «باندونج» باندونيسيا .. وكان المؤتمر يعقد في رمضان فسأله عبدالناصر

ـ فضيلة الشيخ نصوم ولا منصومشي (نصوم أو لانصوم)

ـ يا سيادة الرئيس الصيام غير مستحب في السفر .. ونحن على سفر .. وليس من البر الصيام في السفر .. ده الرسول بيقول كده .. أي «هكذا يقول الرسول».

ـ لكن احنا حنقعد اكثر من اربعة أيام بكتير...

ـ وماله .. نمشي على المذهب الحنفي .. الاحناف بيقولوا أكثر من أربعة أيام..

ـ سيبك من الكلام ده يا باقوري .. ده أنت باينك (أي يبدو عليك) مش عاوز تصوم وخلاص .. حيقول إيه الشعب الاندونيسي لما يشوفوا رئيس أكبر دولة عربية فاطر!! وكمان وزير أوقافه!!(١).

ان مدرسة نيل بغلة السلطان باقية مابقى النفاق والتملق .. مابقى الطغيان والظلم يستغل بعض أصحاب اللحى لتشييد ملكه .. واننا مازلنا نشهد كل يوم صورة من صور اولئك المشايخ في كل مكان .. في اندونيسيا وفي يوغسلافيا .. في الهند وفي تركية .. في الخليج وفي المغرب العربي .. في الهلال الخصيب وفي مصر والسودان .. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الزمرة «ان اناسا من أمتي سيتفقهون في الدين ويقرأون القرآن .. ويقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم .. ونعتز لهم بديننا .. ولا يكون ذلك، كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك .. كذلك لا يجتني من قربهم» للقزويني برجال ثقات.

---

(١) هذا الحوار رواه الشيخ الباقوري نفسه في عدد مجلة «الهلال» الخاص عن عبدالناصر والصادر بعيد وفاته.

تأملات كاريكاتيرية



